جامعة قاصدي مرباح، ورقلة – الجزائر
كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
قسم علوم التسيير

أطروحة مقدمة لإستكمال متطلبات شهادة دكتوراه، الطور الثالث
في ميدان : علوم اقتصادية وتسيير وعلوم تجارية
فرع علوم التسيير، تخصص إدارة الأعمال و تسيير المنظمات

بعنوان :

دراسة محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر (حالة منطقة الأهقار 1999-2012)

من إعداد الطالبة : ناريمان بن عبد الرحمان

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :.....

أمام اللجنة المكونة من السادة :

أ.د/محمود فوزي شعوبي.....(أستاذ – جامعة ورقلة) رئيسا
أ.د/ إبراهيم بختي..... (أستاذ،– جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا
أ.د/صالح تومي.....(أستاذ– جامعة الجزائر 3) مناقشا
د/.محمد لحسن علاوي.....(أستاذ محاضر أ– جامعة ورقلة) مناقشا
د/ميلود غزيل.....(أستاذ محاضر أ– جامعة غرداية) مناقشا

السنة الجامعية 2017/2016

الإهداء

اهدي ثمرة جهدي إلى

والدي الكريمين

حفضكما الله و أطال في عمركما

إلى رفيقاي رفيقاتي في هذه الحياة أخواي و أخواتي

إلى كل صديقاتي و أصدقائي

إلى كل عائلتي

إلى كل زملائي و زميلاتي تخصص إدارة أعمال و تسيير المنظمات

ناريمان

الشكر

الحمد لله الذي هدانا لهذا و ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

أتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور إبراهيم بختي، الذي كان الموجه و المعين و الحريص على انجاز و متابعة هذا العمل، الذي تمكنا من اتمامه بفضل توجهاته و نصائحه

كما أتقدم بالشكر إلى كل من الأستاذ صياغ أحمد رمزي و الأستاذ محمود فوزي شعوبي و إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في اتمام هذا العمل المتواضع

ناريمان

ملخص البحث :

يهدف البحث إلى دراسة محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر حالة منطقة الأهقار لمدة 14 سنة، للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012، من خلال إدراج مجموعة من المتغيرات الإقتصادية و غير الإقتصادية، التي يمكن أن تؤثر على الطلب السياحي لأي وجهة سياحية مثل دخل الفرد في الدول المرسلة، السعر النسبي، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، بالإضافة إلى متغيرات وهمية تعبر عن الحالة الأمنية بالمنطقة، حيث تم استعمال تقنية البانيل للتحليل، و من بين أهم النتائج المتوصل إليها أن لدخل الفرد في الدول المرسلة أثر إيجابي على التدفق السياحي بالمنطقة و للخطر الأمني الخارجي لكل من تونس و لسبيا سنة 2011 و الخطر الأمني للمالي 2012 أثر سلبي على التدفق السياحي بالمنطقة، أما لمتغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي و السعر النسبي و الخطر الأمني الداخلي المتمثل في حادثة إختطاف 32 سائح أجنبي سنة 2003، لها آثار ثانوية فقط.

الكلمات المفتاحية : طلب سياحي، دخل الفرد في الدول المرسلة ، سعر نسبي، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، متغيرات وهمية، تقنية البانيل

Abstract :

The aim of this research is to study the determinants of the foreign demand on the tourism services in Ahaggar region- Algeria- for the period 1999-2012. We used a range of economic and non-economic variables, which can affect tourism demand to any tourist destination, such as per capita income in the tourists' home countries, relative price, the real effective exchange rate, in addition to dummy variables reflect the security situation in the region. The data were analyzed using panel data econometric techniques (fixed/random effects model). The study concluded that per capita income in the tourists' home countries had a positive impact on the flow of tourists to the region; whereas security chaos in Tunisia and Libya 2011 and Mali in 2012 had a negative impact; but the real effective exchange rate, the relative price and internal security risk (the kidnapping of 32 foreign tourists in 2003) had only secondary effects.

Keywords: tourism demand, per capita income, relative price, exchange rate, dummy variables, panel data

الفهرس

الإهداء III

الشكر IV

ملخص V

قائمة المحتويات VI

قائمة الجداول VIII

قائمة الأشكال البيانية IX

قائمة الاختصارات و الرموز X

قائمة الملاحق XI

مقدمة ..... ب

الفصل الأول : الدراسات السابقة 01

تمهيد..... 02

المبحث الأول : الدراسات العربية..... 02

المطلب الأول : دراسات دول من المغرب العربي..... 02

المطلب الثاني : دراسات دول من الشرق الأوسط..... 05

المبحث الثاني: دراسات دول غير عربية..... 08

المطلب الأول : دراسات دول من اوروبا..... 08

المطلب الثاني : دراسات دول من آسيا..... 12

المطلب الثالث : دراسات دول من أمريكا..... 16

خلاصة..... 17

الفصل الثاني: الطلب السياحي 25

تمهيد..... 26

المبحث الأول: أساسيات حول السياحة 26

المطلب الأول: خصائص السياحة 27

المطلب الثاني: اسس النشاط السياحي 29

المطلب الثالث: آثار السياحة..... 33

المبحث الثاني: الطلب السياحي و محدداته **39**
المطلب الأول: ماهية الطلب السياحي **40**
المطلب الثاني: محددات الطلب السياحي **44**
المطلب الثالث: منهج دراسة، النمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي **47**
خلاصة **49**

الفصل الثالث: دراسة الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر حالة منطقة الأهقار **51**
تمهيد..... **52**
المبحث الأول: السياحة في الجزائر **52**
المطلب الأول: التدفق السياحي **55**
المطلب الثاني: هياكل الإقامة **58**
المطلب الثالث: المشاريع السياحية **60**
المبحث الثاني: دراسة محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحة للمنطقةالأهقار **64**
المطلب الأول: الاطار العام للدراسة **64**
المطلب الثاني: تصميم الدراسة **66**
المطلب الثالث: عرض و تحليل النتائج **70**
خلاصة **82**
الخاتمة **83**
قائمة المصادر و المراجع **87**
الملاحق **94**

قائمة الجداول

رقم الجدول	عناوين الجداول	رقم الصفحة
الجدول رقم (01)	ملخص الدراسات السابقة للموضوع	**18**
الجدول رقم (02)	عناصر العرض السياحي	**30**
الجدول رقم (03)	احتمالات النشاط السياحي	**38**
الجدول رقم (04)	تحليل الإرتباط	**70**
الجدول رقم (05)	إختبار استقرارية متغير ITA	**73**
الجدول رقم (06)	إختبار استقرارية متغيرIC	**74**
الجدول رقم (07)	إختبار استقرارية متغيرRP	**75**
الجدول رقم (08)	إختبار استقرارية متغير CH	**76**
الجدول رقم (09)	نتائج نموذج التأثيرات الثابتة FEM	**78**
الجدول رقم (10)	نتائج نموذج التأثيرات العشوائية REM	**79**

قائمة الأشكال:

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
الشكل رقم (01)	السلسلة السياحية	**31**
الشكل رقم (02)	الآثار الإقتصادية المباشرة و الغير مباشرة للانفاق السياحي	**36**
الشكل رقم (03)	الآثار الإقتصادية للنشاط السياحي	**37**
الشكل رقم (04)	أشكال الطلب السياحي	**42**
الشكل رقم (05)	تطور عدد السياح الدوليين لسنة 2012	**53**
الشكل رقم (06)	العائدات السياحية الدولية لسنة 2012	**53**
الشكل رقم (07)	التدفق السياحي حسب كل وجهة للسنة 2012	**54**
الشكل رقم (08)	تطور عدد السياح الأجانب الوافدين للجزائر (2008-2012)	**55**
الشكل رقم (09)	التدفق السياحي لكل من تونس و المغرب و الجزائر (2005-2012)	**56**
الشكل رقم (10)	التدفق السياحي الأجنبي للجزائر حسب الجنسيات للسنة 2012	**57**
الشكل رقم (11)	تطور عدد الفنادق في الجزائر وفقا للدرجة التصنيف (2007-2011)	**58**
الشكل رقم (12)	توزيع عدد الفنادق حسب نوع السياحة (2009-2011)	**59**
الشكل رقم (13)	مكانة و موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية	**61**
الشكل رقم (14)	عدد المشاريع السياحية و فقا للمخطط التهيئة السياحية حسب نوع المشروع	**62**
الشكل رقم (15)	عدد المشاريع حسب وضعية المشروع و حسب الأقطاب السياحية من 2008 إلى 2012	**63**
الشكل رقم (16)	التدفق السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار (1999-2012)	**65**

قائمة الإختصارات و الرموز:

منظمة السياحة العالمية	**OMT**
برنامج الولايات المتحدة للبيئة	**PNUE**
المخطط الوطني للتهيئة السياحية	**SNAT**
المخطط الوطني للتهيئة الاقليمية	**SDAT**
السياح الدوليين الوافدين للأهقار	**ITA**
دخل الفرد للدول الملرسلة للسياح	**IC**
السعر النسبي بين الجزائر و الدول المرسلة	**RP**
سعر الصرف الفعلي الحقيقي	**CH**
نموذج التأثيرات الثابتة	**FEM**
نموذج التأثيرات العشوائية	**REM**

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
الملحق رقم (01)	نتائج نموذج التأثيرات	**95**
الملحق رقم (02)	نتائج نموذج التأثيرات العشوائية	**96**
الملحق رقم (03)	نتائج إختبار Hausman Test	**97**

مقدمة

يعتبر النشاط السياحي من بين أهم الأنشطة الإقتصادية التي تعتمد عليها العديد من الدول، و ذلك لأهمية هذا النشاط في إدرار العملة الصعبة و تدفق رؤوس الأموال الأجنبية، و مساهمته الكبيرة في التشغيل، بالاضافة إلى تنشيطه للعديد من القطاعات مثل قطاع النقل، قطاع البنوك و التأمين و التجارة، مما يساهم في تحسين و تطوير الهياكل القاعدية و بالتالي تحسين المستوى العام للمعيشة، فمن الضروري الإهتمام بهذا القطاع وإجراء دراسات من أجل معرفة العوامل المؤثرة فيه، لتطويره و انعاشه من أجل كسب أكبر عدد ممكن من السياح، و لأهمية السياحة قام العديد من الباحثين بدراسة المحددات المؤثرة على التدفق السياحي على وجهات عديدة، من أجل معرفة أهم المحددات المؤثرة على الطلب في الوجهة، من أجل المساهمة في صياغة السياسات ووضع البرامج، وفي الجزائر بقيت مساهمة هذا القطاع ضئيلة لإنخفاض الطلب على الخدمات السياحية و خاصة الأجنبية رغم المساعي و البرامج المسطرة لنهوض بهذا القطاع، و لهذا يجب معرفة العوامل و المحددات الرئسية المؤثرة على الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر، باختيار منطقة الأهقار، و ذلك لأهميتها السياحية و خاصة بالنسبة لسياح الأجانب لخصوصية و تميز المنتج السياحي المقدم بها، لذا تم صياغة الإشكالية الرئيسية على النحو التالي :

إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بعوامل الجذب السياحي والخطر الأمني ؟

و تتفرع تحت هذه الإشكالية التساؤلات الجزئية التالية :

1) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بدخل الفرد في الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) ؟
2) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بالسعر النسبي بين الجزائر و الدول المرسلة المعنية بالدراسة ؟
3) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بسعر الصرف الفعلي الحقيقي بين الجزائر و الدول المرسلة المعنية بالدراسة ؟

4) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بالخطر الأمني الداخلي لسنة 2003، المتمثل في حادثة إختطاف 32 سائح أجنبي بالمنطقة ؟

5) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر بالخطر الأمني الخارجي لسنة 2011 المتمثل في الأوضاع بكل من تونس و ليبيا ؟

6) إلى أي مدى يمكن للتدفق السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار أن يتأثر الخطر الأمني الخارجي لسنة 2012 المتمثل في الحرب في مالي ؟

أ) فرضيات البحث :

1) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار بالدخل في الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا)؛

2) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي لمنطقة الأهقار بالسعر النسبي بين الجزائر (منطقة الأهقار) و الدول المرسلة المعنية بالدراسة؛

3) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بسعر الصرف الفعلي الحقيقي بين الجزائر(منطقة الأهقار) و الدول المرسلة المعنية بالدراسة؛

4) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الداخلي، المتمثل في حادثة إختطاف السياح الأجانب للسنة 2003؛

5) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الخارجي، المتمثل في الأوضاع في كل من تونس و ليبيا سنة 2011؛

6) يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الخارجي، المتمثل في الأوضاع في مالي سنة 2012؛

ب) مبررات اختيار الموضوع :

اعتمد في اختيار الموضوع على العديد من المبررات منها :

أهمية النشاط السياحي، و إهتمام العديد من الباحثين بالأبحاث في هذا المجال و خاصة الأبحاث المتعلقة بدراسة المحددات المؤثرة على الطلب السياحي، و أهمية إجراء هذه الدراسات في الجزائر للمعرفة و الأسباب و العراقيل التي تواجه القطاع .

ت) هدف و أهمية الدراسة :

يهدف البحث إلى دراسة المحددات المؤثرة على الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر حالة منطقة الأهقار، من أجل معرفة و إدراك النقائص، و المساهمة في وضع توصيات تساهم في وضع السياسات و البرامج السياحية التي من شأنها دفع عجلة التنمية المحلية، بالاضافة إلى الرغبة الشخصية في فهم حالة السياحة بالمنطقة وتشخيصها و ايجاد حلول و اقتراحات تخدم الوكالات السياحية بالمنطقة.

ث) حدود الدراسة :

تهدف الدراسة إلى دراسة محددات الطلب السياحي للمنطقة الأهقار للفترة أربعة عشرة سنة (14 سنة) من 1999 إلى2012، باستعمال بيانات سنوية لموسمية الطلب في المنطقة.

ج) منهج البحث و الأدوات المستخدمة :

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة بدراسة حالة منطقة الأهقار من خلال الإعتماد على تقنية البانيل Panel data technique كطريقة للتحليل، كما تم استعمال كل من برنامج Excel 2007 لتحليل الارتباط و برنامج EVIEWS 7 لتحليل الانحدار.

ح) الدراسات السابقة :

إعتمدنا في الدراسات السابقة على مقالات علمية دولية نشرت في السنوات العشر الأخيرة، للعديد من الوجهات السياحية منها إيطاليا، ماليزيا، الولايات المتحدة، البرتغال، هونغ كونغ، المغرب، تونس، جزر البليار و الأردن، نشرت هذه الدراسات من 2002 إلى 2014، حيث استفدنا من هذه الدراسات في الجانبين النظري و التطبيقي،الجانب النظري من خلال الأدبيات النظرية المتعلقة بالطلب السياحي و المحددات المؤثرة فيه، و الجانب التطبيقي من خلال تحديد المحددات المؤثرة و كيفية حسابها و صياغة النماذج، بالإضافة إلى معرفة الطرق المعتمدة في التحليل و طريقة قراءة و تفسير النتائج المتوصل إليها.

خ) صعوبات البحث :

اعترض البحث مجموعة من الصعوبات من أهمها صعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى صعوبة صياغة المصطلحات المترجمة من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، إذ أن أغلب الدراسات السابقة المستعملة في الدراسات باللغة الانجليزية.

د) هيكل البحث :

ينقسم البحث إلى ثلاثة فصول، فصل متعلق بالدراسات السابقة ذات العلاقة بالموضوع، أما الفصل الثاني فخصص للأدبيات النظرية المتعلقة بالموضوع، والفصل الثالث تمحور حول الدراسة التجريبية المتمثلة في دراسة حالة منطقة الأهقار:

الفصل الأول : تم في هذا الفصل عرض أهم الدراسات التي إعتمد عليها، من خلال عرض إحدى عشرة دراسة، منها دراستين باللغة العربية، ودراسة واحدة باللغة الفرنسية، أما الدراسات المتبقية فكانت باللغة الإنجليزية، وتميزت بحداثتها، حيث تم عرض الهدف من كل دراسة بالإضافة إلى عرض دراستها التجربية وأوجه التشابه والإختلاف مع دراستنا بالإضافة إلى عرض أهم الإستنتاجات المتوصل إليها.

الفصل الثاني : خصص الفصل الثاني للتطرق إلى أهم الأدبيات النظرية حول الطلب السياحي والمحددات المؤثرة فيه، بالإضافة للتطرق إلى أهم المناهج و طرق التحليل المستخدمة في دراسة الطلب السياحي.

الفصل الثالث : دراسة المحددات المؤثرة على الطلب السياحي في الجزائر حالة منطقة الأهقار، من خلال التطرق إلى السياحة في الجزائر، حالة منطقة الأهقار، و في الأخير عرض وتحليل النتائج.

الفصل الأول

الدراسات السابقة

تمهيد :

من بين أهم المواضيع التي تساهم بشكل كبير في إدراك واقع و معرفة المحددات المؤثرة على النشاط السياحي في وجهة سياحية معينة، هو دراسة الطلب السياحي من خلال دراسة المحددات المؤثرة فيه، لتوضيح الرؤية من أجل إدراك النقائص و صياغة سياسات و استراتيجيات مستقبلية دقيقة، و حفز التوسع السريع لسياحة الدولية الإهتمام المتزايد في دراسة الطلب السياحي، حيث ترجع الدراسات الاولى إلى سنوات 1960 لدراسة الرائد Guthrie (1961)، تم تليها دراسة Gerakis (1965) ودراسة Gray (1966)، حيث شهدت العقود الأربعة الأخيرة تطورات كبيرة في تحليل الطلب السياحي، من حيث تنوع إهتماماتها البحثية و عمق الأسس النظرية و منهجيات البحث و نمذجة الطلب على السياحة من أجل تحليل آثار مختلف المحددات و التنبؤ الدقيق على الطلب السياحي في المستقبل،[1] فقبل عشرين عاما كان هناك عدد قليل من المجلات العلمية التي تهتم بالبحوث السياحية، أما الآن فأصبح هناك أكثر من سبعين مجلة، و لأهمية الطلب السياحي في مجال البحوث السياحية فقد اجتذب موضوع نمذجة والتنبؤ بالطلب السياحي الكثير من الإهتمام من قبل الأكاديميين و الممارسين، بدراسة العديد من الوجهات السياحية التي سنتطرق لبعض منها.

إستند الموضوع إلى مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت جانبا من الموضوع، سواءا من خلال المتغيرات المستعملة في تحديد الطلب السياحي أو من خلال طريقة و اسلوب المعالجة، و من بين الدراسات السابقة التي استندت عليها الدراسة ما يلي :

المبحث الأول:الدراسات العربية

المطلب الأول: دراسات من دول المغرب العربي

الدراسة الاولى:

Mohamed Bouzahzah and Younesse El Menyari , Déterminants of tourism demand : the case of morocco

تم تحليل المحددات المحددة للطلب السياحي في المغرب من الناحية التجريبية من خلال إستخدام VECM للفترة الممتدة من الفصل الأول لسنة 2000 إلى الفصل الرابع لسنة 2009، فالهدف من هذه الدراسة هو دراسة العوامل التي من المحتمل أن تؤثر على توافد السياح الأجانب إلى المغرب، حيث ارتكزت الدراسة التجريبية على دراسة الطلب السياحي في الأسواق الاوروبية الرئيسية الموجهة للمغرب والمتمثلة في فرنسا إسبانيا و ألمانيا، بالإعتماد على

[1] GANG LI , HAIYAN SONG and STEPHEN F. WITT , Recent Developments in Econometric Modeling and Forecasting , p 02, 21/12/2014 http://eprint13.blacknight.ie/1119/1/fulltext.pdf

محددات هي الدخل (PIBR)، السعر النسبي (PR)، سعر الصرف الفعلي الحقيقي (RER)، قدرة الإيواء (CH)، و متغير الأصم (Dummy) لتقييم خطر الإرهاب (عدم الأمن)، حيث تم صياغة النموذج بشكل لا يختلف كثيرا على الدراسات السابقة كما هو موضح :

$$\Delta APF = \alpha\Delta PIBR + \beta\Delta PR + \delta\Delta RER + \lambda\Delta CH + \gamma(aPF + \varphi_1 PIBR + \varphi_2 PR + \varphi_3 RER + \varphi_4 CH) + X + \varepsilon$$

$$\alpha > 0, \delta < 0\ \lambda > 0\ \emptyset_1 < 0\ \emptyset_2 > 0\ \emptyset_3 > 0\ \emptyset_4 < 0$$

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في إستعمال كل من الدخل و السعر النسبي و سعر الصرف الفعلي الحقيقي والمتغير الدال على الخطر الأمني كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي الأجنبي، و تختلف عنها من خلال إستعمالها لمتغير القدرة على الإيواء كمتغير محدد للطلب السياحي في المغرب، حيث تعتبر القدرة على الإيواء عاملا مهما في السياحة المغربية على عكس السياحة في منطقة الأهقار التي لا تعتبر عامل ذات أهمية كبيرة حيث تعتمد السياحة بالمنطقة على التخييم في الصحراء و هو مما تتسم به السياحة في المنطقة، أما نقطة الإختلاف الثانية فتتمثل في البيانات و طريقة معالجتها، حيث إستعملت في هذه الدراسة بيانات موسمية على عكس دراستنا التي استعمل فيها بيانات سنوية و ذلك للموسمية الطلب بالمنطقة، و من بين أهم النتائج التي توصل إليها هذه الدراسة : أن هناك العديد من العوامل مسؤولة على إرتفاع و إنخفاض عدد السياح الوافدين للمغرب، و أيضا أوضحت الدراسة التجريبية بشكل واضح أن عدد الوافدين عبر الحدود على المدى الطويل (الفرنسيين و الألمان و الإسبان) يعتمد إيجابا على الناتج الإجمالي الحقيقي للفرد و القدرة على الإيواء و سعر الصرف، و أن السياح الفرنسيين والألمان حساسين جدا للأسعار، و توضح النتائج أيضا إلى أن حالة عدم الأمن لها أثر سلبي واضح على الطلب السياحي.

الدراسة الثانية :

Houssine Choyakh , Istimation d'un modèle économique de la demande touristique pour la région du sud de tunisien

تم في هذه الدراسة محاولة تقدير العلاقة بين الطلب السياحي الاوروبي في منطقة جنوب تونس للفترة 1971–2005، مقاس بالإقامة في الفنادق، و بمتغيرات الإقتصاد الكلي مثل الدخل في الدول الأصل، والسعر النسبي، وإستعمال تقنيات إقتصاديه مثل التكامل المشترك و نموذج تصحيح الخطأ، تعد منطقة الجنوب من المناطق المهمة في تونس لأصالة و تنوع تراثها الطبيعي (المناطق الأثرية ، التقاليد، التظاهرات الثقافية)، و مفضلة من قبل السياح الأجانب، في هذا الإطار تهدف الدراسة إلى توضيح صورة الوجهة الصحراوية التونسية، من أجل تمكين التموضع

الجيد للسياح الأجانب مقارنة بالوجهات السياحية المنافسة، و لهذا الهدف تم دراسة الطلب السياحي لمنطقة الجنوب، لفهم المحددات الرئيسية المحفزة لسياح الأجانب لزيارة المنطقة، حيث تم :

- صياغة نموذج قياسي يحدد العوامل الرئيسية للطلب الاوروبي على السياحة في الجنوب التونسي.
- تقدير مرونة الدخل و السعر للطلب السياحي.

تم استعمال الليالي السياحية في الفنادق كمقاربة لقياس الطلب السياحي، و تم هذا الإختيار على إعتبار أن السياحة التونسية تعتمد أساسا على النشاط الفندقي، لأن غالبية السياح يختارون الفنادق للإقامة في تونس، بالأخذ بعين الإعتبار عدد الليالي السياحية لثلاث دول اوروبية (ألمانيا، فرنسا، إيطاليا) في فنادق جنوب تونس، التي اختيرت كمعيار للطلب السياحي،حيث تم الإعتماد على المتغيرات التالية كمحددات لطلب السياحي للمنطقة، الدخل للفرد في الدول المرسلة، في هذا العمل تم تقدير دخل الفرد في الدول الاوروبية المرسلة PIB الناتج المحلي الاجمالي للفرد، حيث استعمل بالأسعار سنة 2000 بالدولار ،الأسعار النسبية: تم إحتساب الأسعار السياحية النسبية PT من خلال نسبة مؤشرات الأسعار بين تونس و الدول المرسلة (J)، المعدلة بسعر الصرف الإسمي، للسنة الأساس 2000 كالتالي :

$$PT = IPC_{Tunisie} / \left[IPC_{j=(France,\ Allemagne,italie)}\ x\ TC_{Tunisie/j=(France,\ Allemagne,italie)}\right]$$

حيث أن TC هو سعر الصرف الذي يعبر عن الوحدات المالية الأجنبية اللازمة للشراء دينار التونسي.

بالإضافة إلى المتغيرات الصامته (LES VARIABLES MEUTTES): حيث ادخلت متغيرات وهمية لقياس آثار الصدمات الخارجية على الطلب السياحي الأوروبي و يأخذ كل متغير قيمة 1 سنة الصدمة و 0 خارجها.

حيث تم تقدير العلاقة على المدى الطويل للدول الاوروبية التالية، ألمانيا ،فرنسا، إيطاليا في فنادق جنوب تونس :

$$LNUI_{\mathrm{j,t}} = \mathrm{B}_0 + B_1 LPIB_{j,t} + B_2 LPT_{j,t} + B_3\, D91 + B_4 D02 + U_t$$

$$\beta_1 \geq 0, \beta_2 \leq 0, \beta_3 \leq 0, \beta_4 \leq 0$$

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال كل من الدخل و السعر النسبي و المتغير الدال على الخطر الأمني كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي الأجنبي، و تختلف عنها من خلال استعمال الليالي السياحية في الفنادق كمقاربة للقياس الطلب السياحي في جنوب تونس، على عكس دراستنا التي اعتمدت عدد السياح الوافدين للمنطقة الأهقار المتحصل علية من قبل مديرية السياحة لولاية تمنراست، أما نقطة الإختلاف الثانية فتتمثل في طريقة معالجة البيانات، حيث أن التقنية المستعملة في هذه الدراسة لتقدير نموذج الطلب هي طريقة التكامل المشترك و نماذج تصحيح الخطأ حيث تم استخدام VECM، من بين أهم النتائج التي توصلت إليها

الدراسة هي أن دخل الفرد محدد رئيسي للطلب على السياحة في جنوب تونس، أما الأسعار لها دور ثانوي حيث تؤثر في مستوى هذا الطلب، و أيضا تؤثر الصدمات الخارجية بشكل كبير على الطلب السياحي بالمنطقة.

المطلب الثاني : دراسات من دول الشرق الأوسط

الدراسة الأولى :

دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية حالة الأردن (2004 – 1976)

تهدف هذه الدراسة إلى قياس أهم العوامل التي تؤثر في تدفق الصادرات السياحية إلى الأردن، باستخدام نموذج الجاذبية Gravity Model و باستعمال البيانات عن 14 دولة في الفترة الواقعة بين 1976- 2004 ولتحقيق هذا الهدف فقد تم توظيف طريقة المربعات الصغرى وطريقة الإرتباط الذاتي من الدرجة الأولى والثانية، و بتحليل دور القطاع السياحي في الإقتصاد الأردني خلال الفترة 1976 - 2005، فقد تبين بأن معدل الدخل السياحي إلى الدخل القومي بلغ حوالي 11.2 % و حوالي 10.9 % إلى الناتج المحلي الإجمالي، وبلغ معدل مساهمة المقبوضات السياحية إلى إجمالي المقبوضات الكلية حوالي 22.8 % في نفس الفترة بينما بلغ معدل صافي الدخل السياحي 154 مليون ديناراً عن الفترة نفسها، و بلغ عدد العاملين في هذا القطاع في عام 2004 حوالي 15705 عامل، وقد إرتفع هذا المعدل إلى 27000 عامل 2007.

وقد أشارت نتائج تقدير نموذج الجاذبية القياسي بأن هناك علاقة إيجابية بين حجم الناتج المحلي الإجمالي وصادرات الأردن السياحية، كما أن هناك علاقة إيجابية بين الصادرات السياحية الأردنية، وعدد السكان في تلك الدول، أي أن زيادة الدخل أو عدد السكان في تلك الدول يزيد من الصادرات السياحية الأردنية، وأشارت نتائج النموذج أيضا على أن هناك علاقة عكسية بين متغير المسافة وسعر صرف العملات الأجنبية وحجم الصادرات السياحية الأردنية، وعلاقة عكسية أيضا بين المتغيرات الوهمية المتمثلة بعدم الإستقرار السياسي والإقتصادي والصادرات السياحية الأردنية.

تهدف هذه الدراسة إلى قياس محددات تدفقات الصادرات السياحية إلى الأردن باستخدام نموذج الجاذبية، وتوفير البيانات و الإحصاءات المتوفرة عن عدد من الدول العربية و الأجنبية التي تستضيفها الأردن في الفترة 1976 الى 2004 و التي بلغ عددها 14 دولة.

من أجل قياس محددات تدفقات الصادرات السياحية إلى الأردن لأربعة عشرة دولة للفترة 1976 إلى 2004 باستخدام نموذج الجاذبية، تم صياغة المعادلة التالية :

$$X_{ij} = f\left(Y_{ij}, N_{ij}, D_{ij}, E_{ij}, A_{ij1}, A_{ij2}\right)$$

حيث أن:

X_{ij}: حجم الصادرات السياحية الأردنية لكل دولة مشتركة معة في السياحة؛

Y_{ij}: حجم الناتج المحلي الإجمالي لكل دولة يصدر إليها الأردن سياحته؛

N_{ij}: عدد السكان لكل دولة يصدر إليها الأردن سياحته؛

D_{ij}: المسافة بين الأردن و كل دولة يصدر إليها سياحته؛

E_{ij}: سعر صرف الدينار الأردني مقابل عملة كل دولة يصدر إليها سياحته؛

A_{ij1}: عامل عدم الإستقرار السياسي؛

A_{ij2}: عامل عدم الإستقرار الإقتصادي؛

$$LnX_{ij} = \beta_0 + \beta_1 LnN_{ij} + \beta_2 LnN_{ij} + \beta_3 LnD_{ij} + \beta_4 LnE_{ij} + \beta_5 LnA_{ij1} + \beta_6 LnA_{ij2} + U_{ij}$$

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال الدخل الفرد في الدول المرسلة و السعر النسبي للتفسير الطلب السياحي، و تختلف عنها في أن هذه الدراسة إعتمدت أيضا على متغير السعر البديل الذي يدل على الأسعار السياحية في الوجهات.

أوضحت نتائج البحث أن هناك علاقة عكسية بين حجم الصادرات السياحية الأردنية والمسافة إذ أن تغير معلمة المسافة بمقدار 1 % يؤدي إلى تقليل حجم الصادرات السياحية بمقدار 1,43 % إذ أن زيادة المسافة تعني زيادة تكلفة النقل وبالتالي إرتفاع التكاليف على السائحين، مما يقلل من عدد السائحين القادمين إلى الأردن.

كما بينت نتائج البحث بأنه كلما زاد دخل الأفراد، وعدد السكان للدول التي تشترك مع الأردن في السياحة، كلما زادت الصادرات السياحية الأردنية إلى تلك الدول زيادة 1 % في الدخل يؤدي إلى زيادة الصادرات السياحية الأردنية بمقدار 1.9% تقريبا وزيادة عدد السكان بمقدار 1 % يؤدى إلى زيادة تدفق السائحين إلى الأردن بمقدار 0.52 % تقريبا، وتشير النتائج أيضا إلى أن إرتفاع سعر الصرف المحلي مقابل العملات الأجنبية، يقلل من الطلب على الصادرات السياحية بمقدار 0,17 % زيادة سعر الصرف بمقدار 1 % يؤدي إلى إنخفاض

الطلب على الصادرات السياحية السياحية الأردنية بمقدار 0,17 %، هذا وتبين بأن السياح العرب وخصوصا من دول الخليج هم الجزء الأكبر من السياح القادمين للأردن، ومن ثم يأتي السياح الأوروبيون والأمريكيون، وأما بالنسبة للمتغيرات الوهمية فقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عدم الإستقرار السياسي و الإقتصادي لها أثر سلبي على الصادرات السياحية الأردنية.

الدراسة الثانية :

العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975- 2005

تهدف بشكل أساسي إلى استقصاء العوامل التي من الممكن أن تؤثر في الدخل السياحي في الأردن، وكذلك تبيان الأهمية النسبية لتأثير هذه العوامل في الدخل السياحي، وذلك باستخدام تحليل السلاسل الزمنية، إذ إن من المتوقع أن يتم إجراء إختبارات الإستقرارية، إختبار السببية، التكامل المشترك، تحليل مكونات التباين، دالة الإستجابة لردة الفعل لمتغيرات نموذج الدراسة خلال الفترة 1975 – 2005، حيث تم في هذه الدراسة استخدام أسلوب تحليل السلاسل الزمنية، إذ إنه من المتوقع أن يتم استخدام نموذج الإنحدار بالشكل الذاتي المتجة المختزل (VAR: Vector Autoregression) كالتالي :

$$Y_t = A_1 Y_{t-1} + A_2 Y_{t-2} + \dots\dots\dots\dots + A_n Y_{t-n} + U_t$$

حيث:

$$Y_t = [NT \;\; ET \;\; IN \;\; INF \;\; RER]$$

NT عدد السياح؛

ET الانفاق السياحي من قبل الحكومة الاردنية على قطاع السياحة؛

IT الدخل السياحي؛

INF معدل التضخم داخل الأردن؛

RER سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي؛

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال سعر الصرف للتفسير الطلب السياحي، و تختلف عنها في أن هذه الدراسة إعتمدت أيضا على متغير السعر الدخل السياحي، الإنفاق السياحي ومعدل التضخم، بالاضافة إلى استخدام نموذج(VAR) كتقنية لتحليل و تفسير الطلب السياحي، وبينت نتائج الدراسة وجود تأثير إيجابي للإنفاق السياحي وعدد السياح على الدخل السياحي في الأردن، بينما كان تأثير كل من سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم المحلي سلبيا على الدخل السياحي، وتختلف الأهمية

النسبية لتأثيرات المتغيرات الإنفاق السياحي، عدد السياح، سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي، ومعدل التضخم على الدخل السياحي في الأمد القصير عنه في الأمد الطويل، حيث تشير نتائج التحليل القياسي إلى أنه في الأمد القصير، يمتلك متغير الإنفاق السياحي الأهمية الكبرى في التأثير النسبي على الدخل السياحي، يليه معدل التضخم، ثم سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي، وأخيرا يمتلك متغير عدد السياح الأهمية النسبية الأقل في التأثير على الدخل السياحي، أما في الأمد الطويل، فيحدث بعض التغيير في ترتيب المتغيرات من حيث الأهمية النسبية، حيث يمتلك سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي الأهمية الكبرى في التأثير على الدخل السياحي، يليه متغير الإنفاق السياحي، ثم متغير عدد السياح، بينما تصبح الأهمية النسبية لمعدل التضخم هي الأقل في التأثير على الدخل السياحي.

المبحث الثاني: الدراسات الأجنبية

المطلب الأول : دراسات لدول من اوروبا

الدراسة الاولى :

Sara A. Proença and Elias Soukiazis :Demand for Tourism in Portugal: A Panel Data Approach

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة الطلب الدولي على السياحة في البرتغال كوجهة لأربعة دول مرسلة رئيسية، هي إسبانيا ألمانيا، فرنسا و المملكة المتحدة، التي تساهم 90 % من إجمالي التدفقات السياحية في هذا البلد، واستعملت تقنية البيانات المقطعية panel data لتقدير معادلة الطلب السياحي من سنة 1977 إلى 2001 باستعمال بيانات سنوية من أجل تجنب مشكل الموسمية الذي يهيمن على هذا القطاع، الغرض من هذه الدراسة هو الأخذ بعين الإعتبار مجمل العناصر التي تطرقت إليها الدراسات التجريبية السابقة، الجمع بين السلاسل الزمنية و البيانات المقطعية، للتقدير معادلة الطلب السياحي في اللبرتغال، للبلدان الأربعة الرئيسية الأكثر زيارة للبرتغال وهي فرنسا ألمانيا إسبانيا الولايات المتحدة هذه الدول مسؤولة عن ما يقارب 90 % من إجمالي التدفقات السياحية في هذا البلد، و ثانيا تقديم في دالة الطلب كل من عوامل الطلب (نصيب الفرد من الدخل و الأسعار النسبية) و عوامل العرض (نسبة الإستثمار و الطاقة الإستعابية)، لشرح آداء السياحة في البرتغال، حيث تم صياغة معادلة الطلب السياحي الأجنبي للبرتغال على الشكل التالي :

$$In\,\omega_{i,t} = a_i + \beta_1\,In\,y_{i,t} + \beta_2\,In\,P_{i,t} + \beta_3\,In\,A_t + \beta_4\,InIP_t + \beta_5\,D86_t + \mu_{i,t}$$

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال كل من الدخل و السعر النسبي والمتغير الوهمي الدال على الخطر الأمني كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي الأجنبي، و أيضا الإعتماد على بيانات سنوية واستخدام تقنية البيانات المقطعية، و تختلف عنها من خلال استعمال الإنفاق العام لتحديد الطلب على السياحة في البرتغال، حيث يحدد الطلب السياحي من خلال النفقات لكل بلد مرسل إلى إجمالي النفقات السياحية في البلد المستقبل (البرتغال)، و أيضا الإعتماد على القدرة على الإيواء و نسبة الإستثمار العام كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي.

من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن من العوامل الأكثر دلالة على الطلب السياحي في البرتغال، على المدى القصير يعد الدخل مرن و دال على الطلب السياحي، و أيضا القدرة على الإيواء ذات دلالة إحصائية حيث توضح النتائج أنها أهم عامل يؤثر على قرار السياح لإختيار البرتغال كوجهة، حيث يوضح معامل التحديد R^2 = 22% وجود إنخفاض في عملية التعديل بين التغيير الفعلي في الطلب على السياحة على المدى الطويل، و هذا يعني أن عدد السياح الذين يزورون البرتغال كل سنة لا يختلفون عن السنوات السابقة، حيث هناك نوع من الجمود في التدفق السياحي، و هي نتيجة متوقعة حيث أن السياحة في البرتغال تعتمد بشكل أساسي على أربع دول اوروبية، (إسبانيا، ألمانيا، فرنسا، المملكة المتحدة)، فجذب المزيد من السياح من هذه الدول أصبح مهمة صعبة دون تحسين نوعية القدرة على الإستقبال، حيث يجب على البرتغال تطوير سياسات جديدة للحد من إعتمادها على الدول الأربعة و إستكشاف أسواق جديدة، أوضح تقدير دالة الطلب أن أهم عامل من عوامل الدخل هو دخل الفرد و أهم عامل من عوامل العرض هو القدرة على الإيواء، أما بالنسبة للسعر النسبي و الإستثمار العام لا تغير كثيرا في قرار إختيار السائح البرتغال كوجهة، أما بالنسبة للفتح الحدود بالإنضمام للاتحاد الأوروبي لا يعد معامل جيدا في المساهمة في زيادة التدفق السياحي.

الدراسة الثانية :

Carla Massidda , Ivan Etzo, The determinants of Italian domestic tourism: A panel data analysis

تم في هذه الدراسة إستعمال تقنية البيانات المقطعية للدراسة أهم محددات السياحة الإيطالية الداخلية، التي تقاس من خلال التدفق الإقليمي للسياح، تم التحليل على مستوى منطقتين للبلاد، إقليم شمال وسط و إقليم الجنوب، تهدف الدراسة إلى دراسة المحددات الرئيسية للتدفقات السياحية في إيطاليا مع التركيز بوجه خاص على دور متغيرات العرض كقوة مؤثرة في اختيار السياح، و الهدف من ذلك هو معرفة ما إذا كان لسمات المقصد أهمية في حالة السياحة الداخلية الإيطالية، و أيضا استعمال متغيرات اخرى تستعمل عامة في شرح التدفق السياحي الدولي، و تختبر الدراسة أيضا ما إذا كان للإختلافات الإقليمية في العوامل الإقتصادية و الثقافية و أساليب الحياة

تأثير على السلوك السياحي، من أجل معرفة المحددات الرئيسية المؤثرة على التدفقات السياحية في إيطاليا، تم صياغة نموذج قياسي، يضم مجموعة من المتغيرات التفسيرية، دخل الفرد، و السعر النسبي، الإختلافات الإقليمية لنوعية البيئة، التجارب السابقة، درجة المنافسة، الأنشطة الثقافية، بالشكل التالي :

$$arr_{i,j,t} = \alpha_i + \beta_0 arr_{ij,t-1} + \beta_1 densp_{i,t} + \beta_2 densp_{j,t} + \beta_3 dist_{i,j} + \beta_4 price_{ij,t} + \beta_5 pollut_{i,t} + \beta_6 gdp_{j,t} + \beta_7 places_i + \beta_8 cultexp_{i,t} + \beta_9 cultprom_{i,t} + \beta_{10} trips_{j,t} + \beta_{11} road_{i,t} + \beta_{12} crime_{i,t} + \beta_{13} poll_{i.j,t} + \beta_{14} 2005_t + \beta_{15} 2006_t + \beta_{16} 2007_t + \varepsilon_{i,j,t}$$

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال كل من الدخل و السعر و استخدام تقنية البيانات المقطعية، وتختلف عنها من خلال استعمال الإختلافات الإقليمية لنوعية البيئة، التجارب السابقة، درجة المنافسة، الأنشطة الثقافية لدراسة أهم محددات السياحة الإيطالية الداخلية، من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي أن على المستوى الكلي: أوضحت النتائج أن السياح الإيطاليين حساسين اتجاه الأسعار النسبية بين الأقاليم والوجهات المحتملة، و الدخل الإجمالي للفرد في المناطق المرسلة يلعب دورا مهما أيضا، و تعتبر المتغيرات الاخرى هامة أيضا، حيث يتأثر التدفق بالإختيارات و التجارب السابقة و نوعية البيئة، و لدعم الحكومة للنشاط الثقافي أثر إيجابي أيضا على التدفق السياحي، أما بالنسبة للتحليل على مستوى العينة الفرعية، أظهر بعض الإختلافات في سلوك السياح، معربا عن فروق ملحوظة، حيث لوحظ أن السياح في الجنوب أكثر إستجابة للتغيرات في دخل الفرد، على العكس من ذلك فان السياح في الشمال أكثر حساسية للفروق في الأسعار، و لوحظ أيضا أن السائح الجنوبي أكثر تأثرا للإختلافات الإقليمية لنوعية البيئة، في حين أن لتعزيز و دعم الأنشطة الثقافية جذابة بشكل خاص للسياح في الشمال.

الدراسة الثالثة :

Montero-Martin , Tourism in the Balearic Islands: A dynamic .Teresa Garin-Munoz, luis F model for international demand using panel data

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد و قياس تأثير المتغيرات على السياحة الدولية الوافدة إلى جزر البليار التي تعد من بين المناطق السياحية المهمة في البحر الأبيض المتوسط، حيث تهيمن السياحة على النشاط السياحي في هذه الجزر، حيث استعملت وفقا لقنية Panel Data بيانات 14 دولة مرسلة للسياح، للفترة من 1991 إلى 2003، بمجموعة من المتغيرات التفسيرية الممكنة، بالأخذ بعين الإعتبار التغير في سلوك المستهلك وأفضلياته، الهدف من هذه الدراسة هو المساهمة في إيجاد أفضل فهم لتدفقات السياحة الدولية لجزر البليار، من خلال تطوير نموذج

لدراسة الطلب الدولي للسياحة لهذه الجزر، التي تمثل 85 % من مجموع السياح بما يقارب 9 ملايين زائر أجنبي سنة 2003، من أجل الحصول على فكرة على السوق السياحية، استعمل في هذه الدراسة العدد السنوي للقادمين عبر الجو كمقياس لحجم السياحة، حيث كانت هناك عدة إعتبارات للإستخدام عدد الركاب القادمين عبر المطارات، أولا لخصائص الموقع حيث لا يمكن الوصول إلى الجزر إلا عبر الطائرة أو القارب، و 95 % من الوافدين يكون عبر الطائرة، و يعتبر متغير السعر مهم جدا، حيث تم في هذه الدراسة النظر إليه وفق التكلفة النسبية للمعيشة لسياح، و تكاليف السفر.

أولا : بناء مؤشر يعبر عن تكاليف معيشة السياح في جزر البليار نسبة لتكلفة المعيشة في البلد الأصل، من خلال أسعار صرف العملات و أسعار الإستهلاك، ثانيا : المؤشر الثاني للسعر هو تكاليف السفر، تمثل تكلفة السفر إلى الوجهة جزءا كبيرا من التكلفة الإجمالية للعطلة، فالاختلاف في تكاليف تذكرة الطيران متغير مهم يجب أن يؤخذ بعين الإعتبار، و لعدم توفر هذه المعلومة تم تعويضها بالسعر الحقيقي للبترول الخام، و من أجل إدراج الدخل في نموذج الطلب تم إستخدام الناتج المحلي الإجمالي GDP للتعبير عن القدرة الشرائية،حيث تم تقدير الطلب السياحي الدولي للجزر البليار لأربعة عشرة 14 دولة (المملكة المتحدة، ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، البرتغال، النرويج، بلجيكا، إرلندا، هولندا، الدنمارك، النمسا، السويد، سويسرا، فلندا) ببيانات سنوية لمدة 13 سنة (1999–2003)، بعدد مشاهدات 182 مشاهدة، تأخذ دالة الطلب الشكل التالي :

$$In\ Qi,t = \alpha + \beta_1 In\ Q_{i,t-1} + \beta_2 In\ PT_{i,t} + \beta_3 In\ PCO_{i,t} + \beta_4 In\ GDP_{i,t} + \beta_5 d_{2002} + \lambda_t + \mu_i + \varepsilon_{i,t}$$

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال الدخل الفرد في الدول المرسلة كمتغير لتفسير الطلب السياحي وأيضا و استخدام تقنية البيانات المقطعية، و تختلف عنها في أن هذه الدراسة تأخذ بعين الإعتبار التغير في سلوك المستهلك و أفضلياته، و تم حساب السعر النسبي و فقا للتكلفة النسبية للمعيشة السياح بالإضافة إلى تكاليف السفر، من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن النتائج التجريبية أن النموذج جيد، و إشارات المعاملات متوافقة مع النظرية الإقتصادية، حيث أوضحت النتائج أن 54% من السياح الوافدين أبدو رغبتهم في الإستمرار في زيارة جزر البليار، و هي نتيجة متوقعة بسبب عدد السياح الكبير الدين أعادوا الزيارة للجزر، المعامل المقدر لمتغير الدخل له العلامة المتوقعة و القيمة المطلقة، وفقا للتقدير على المدى القصير قيمة مرونة الدخل (0,92).

تعتبر السياحة إلى جزر البليار سياحة غير فاخرة و لكن تعتمد كثيرا على الأوضاع الإقتصادية في الدول المرسلة، فمن المستحسن الإعتماد على العديد من الأسواق تقدير مرونة السعر على المدى القصير(0,76) و تشير إلى أن

الإيرادات ترتفع بإرتفاع الأسعار، أما أثر السعر على المدى الطويل(1,65)، قد يكون إنعكاسا لتعدد أماكن العطل البديلة، و بالتالي يجب توخي الحذر للحفاظ أو تحسين القدرة التنافسية للأسعار، و على نقيض الدراسات الاخرى تشير النتائج إلى أن سعر السفر هو محدد ذات دلالة للطلب السياحي، قيم المرونات على المدى القصير و الطويل على التوالي هي (0,14)، (0,30)، و تم أيضا إدراج متغيرات صامته D2002 التي تدل على الخطر الأمني، أوضحت النتائج معامل المتغير بإشارة سالبة، وأهميته في تفسير التدفق السياحي، و أيضا تم إدراج متغير صامت أخر يعبر على أثر ضرائب البيئة على السياح الوافدين، و لكن لم تكن ذات دلالة، إذا وبشكل عام توصلت النتائج إلى أن الطلب يعتمد بشكل كبير على تطور النشاط الإقتصادي في كل بلد من البلدان المرسلة، و على التكلفة النسبية للمعيشة للسياح في الوجهة، وضرورة تعزيز و توفير خدمات ذات جودة عالية.

المطلب الثاني: دراسات لدول من آسيا

الدراسة الاولى :

Aswad Kusni , Norsiah Kadir, Sabri Nayan, Aswad Kusni, Norsiah Kadir, Sabri Nayan: International tourism demand in malaysia by tourists from OECD countries : A panel data economitric analysis

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة المتغيرات المؤثرة على الطلب السياحي في ماليزيا من قبل السياح من دول OECD، من خلال بناء نموذج إقتصاد قياسي يتضمن محددات إقتصادية و اخرى غير إقتصادية، بالإعتماد على بيانات لفترة 15 سنة من 1995– 2009، حيث تم التحليل وفقا لتقنية (fixed / random effects) Panel Data، من أجل دراسة العوامل المؤثرة على الطلب السياحي في ماليزيا من قبل السياح من دول OECD، تم الإعتماد على بيانات مقطعية للفترة 1995 إلى 2009، حيث استعمل عدد السياح الوافدين إلى ماليزيا كمقياس للطلب السياحي، بدلالة مجموعة من المحددات هي السعر النسبي RTP، الدخل الفردي الحقيقي RPI في الدول المرسلة، السعر البديل SP، و متغيرات صماء (وهمية) تدل على SARS إنتشار الأمراض المعدية و الأزمات الإقتصادية، حيث إقترح النموذج التالي لتفسير الطلب السياحي من قبل السياح من دول OECD لماليزيا :

$$InTAR_{it} = \beta_0 + \beta_1 In\,RTP_{it} + \beta_2 In\,RTP_{it} + \beta_3 In\,SPS_{it} + \beta_4 In\,SPT_{it} + \delta_5 Dsar03_{it} + \delta_6 Dgec_{it} + \varepsilon_{it}$$

$InTAR_{it}$ لوغاريتم عدد السياح الوافدين من الدول الأصل i إلى ماليزيا في السنة t؛

$InRTP_{it}$ لوغاريتم السعر النسبي في ماليزيا بالنسبة للسياح من الدول الأصل i إلى ماليزيا في السنة t؛

$InRPI_{it}$ لوغاريتم الدخل الفعلي للفرد في الدول i بالدولار في الزمن t؛

$InSPSg_{it}$ لوغاريتم السعر النسبي في سنغافورة للسياح من الدول الأصل i في الزمن t ؛

$InSPTh_{it}$ لوغاريتم السعر البديل في سنغافورة للسياح من الدول الأصل i في الزمن t

$Dsar03$ متغير صامت لالتقاط أثر SARS إنتشار للأمراض المعدية سنة 2003 حيث يأخذ القيمة 1 سنة 2003 و القيمة 0 خارجها؛

$Dgec$ متغير صامت لالتقاط أثر الأزمة الإقتصادية سنة 2008 و 2009 حيث يأخذ القيمة 1 سنتي 2008 و 2009 و القيمة 0 خارجها؛

ε_{it} معامل الخطأ؛

تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال دخل الفرد في الدول المرسلة و السعر النسبي للتفسير الطلب السياحي و أيضا و استخدام تقنية panel data، و تختلف عنها في أن هذه الدراسة إعتمدت أيضا على متغير السعر البديل الذي يدل على الأسعار السياحية في الوجهات المنافسة لسنغافورة، من بين أهم النتائج التي توصلت إليها هي أن النموذج الأمثل هو نموذج المتغيرات العشوائية REM، حيث أوضحت نتائج هذا النموذج أن RTP ذات دلالة إحصائية بنسبة 1%، و بإشارة موجبة، و يدل ذلك أن الطلب السياحي لماليزيا غير مرن للسعر، وذلك نسبة للأسعار في الوجهات البديلة (المنافسة)، و أوضحت النتائج أن سنغافورة هي الوجهة السياحية البديلة لماليزيا، و تدل الإشارة الموجبة لمعامل السعر النسبي أن زيادة الأسعار السياحية في سنغافورة تنتج عنه زيادة في عدد السياح الوافدين إلى ماليزيا.

وأخيرا أوضحت النتائج أن المتغيرات الوهمية أو الصماء ذات دلالة إحصائية عند مستوى 1 %، تدل على أن السياح من قبل دول OECD حساسين جدا، لوجود إنتشار للأمراض المعدية في المنطقة، و للمجمل الأزمات الإقتصادية، و إجمالا توصلت النتائج إلى أن الطلب الدولي على السياحة في ماليزيا من قبل سياح من دول OECD، ذات دلالة إحصائية و يتأثر بالتغيير في السعر النسبي السياحي، وتوضح الدراسة أن سنغافورة هي الوجهة السياحية البديلة لماليزيا، حيث أن أي زيادة في السعر السياحي في ماليزيا تنعكس إيجابا بزيادة عدد السياح الوافدين للوجهات البديلة،

توضح النتائج بالنسبة للمحددات غير الإقتصادية توضح النتائج أن السياح حساسين جدا لإنتشار الأمراض المعدية SARS، و لمجمل الأزمات الإقتصادية 2009 /2008، و تقترح الدراسة أنه على صانعي السياسات السيطرة و مراقبة السعر السياحي في ماليزيا، من أجل استقطاب أكبر عدد من السياح الدوليين، و التركيز على تطوير السياحة الداخلية أيضا من أجل تخفيض الخطر.

الدراسة الثانية :

Haiyan Song , Kevin K. F. Wong, Kaye K.S. Chon: Modelling and forecasting the demand for Hong Kong tourism

الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تحديد العوامل المؤثرة على الطلب السياحي في هونغ كونغ من خلال بناء نموذج إقتصاد قياسي لتوليد التوقعات حول السياح الدوليين الوافدين إلى هونغ كونغ من سنة 2001 إلى 2008 بدراسة ستة عشر دولة من أجل الوصول إلى نتائج تساهم في صناعة السياسات السياحية لهونغ كونغ، و في هذه الدراسة تم اقتراح المعادلة التالية لنمذجة الطلب على السياحة في هونغ كونغ من قبل السياح من أصل معين i :

$$Q_{it} = \mathrm{AP}_{\mathrm{t}}^{\beta_1}\, \mathrm{Y}_{\mathrm{it}}^{\beta_2}\, \mathrm{P}_{\mathrm{st}}^{\beta_3}\, e_{it},$$

متغير الطلب السياحي مقاس بعدد السياح الوافدين من الدول i إلى هونغ كونغ في الزمن t، Pt هي السعر السياحي في هونغ كونغ في الزمن t و Pst هو السعر السياحي في الوجهات البديلة في الزمن t، و Yit هي مستوى الدخل في الدول الأصل i في الزمن t، Eit هو مصطلح لإلتقاط جميع العوامل الاخرى التي يتم تضمينها في نموذج الطلب، وتم صياغة نموذج الطلب بالشكل التالي :

$$InQ_{it} = \beta_0 + \beta_1\, In\, P_{it} + \beta_2\, In\, Y_{it} + \beta_3\, In\, P_{st} + \mu_{it},$$

فالمعادلة هي عبارة عن نموذج ثابت، حيث يربط بين متغير الطلب السياحي الحالي و قيم القيم الحالية للعوامل المؤثرة، و هو نموذج غير ديناميكي، ليس له ميزة ديناميكية في عملية اتخاذ القرار، الطلب السياحي هو عملية ديناميكية حيث أن السياح يتخذون قرار اختيار الوجهة عبر الزمن، بحيث يجب أن يعكس النموذج المقترح هذه الميزة، و النموذج بهذه المواصفات هو نموذج ADLM (Autoregrressive Distriduted Lag Model)، الذي يستعمل لإلتقاط ديناميكية النشطات الإقتصادية، حيث تصبح المعادلة بالشكل التالي :

$$In\, Q_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 In\, Q_{it-1} + \alpha_2 In\, P_{it} + \alpha_3 In\, P_{it-1} + \alpha_4 In\, Y_{it}$$
$$+\alpha_5 In\, Y_{it-1} + \alpha_6 In\, P_{st} + \alpha_7 In\, P_{st-1} + \varepsilon_{it}$$

يظهر هذا النموذج أن الطلب السياحي الحالي يتأثر بالقيم الحالية للمتغيرات التفسيرية و أيضا بتأخرات المستقلة (dependent lagged) و المتغيرات التفسيرية، و هذا النموذج هو النموذج الأكثر قبولا من النموذج الثابت الذي لا يأخذ في عين الإعتبار المسار الزمني في عملية اتخاذ القرار، و بإدخال متغيرات وهمية من أجل التقاط آثار

الأحداث، أزمة النفط سنة 1974، و الأزمة المالية سنة 1997، و الإختلاف في البيانات بالنسبة للصين 1988 – 2000، أصبحت المعادلة بالشكل التالي :

$$In\ Q_{it} = \alpha_0 + \alpha_1 In\ Q_{it-1} + \alpha_2 In\ P_{it} + \alpha_3 In\ P_{it-1} + \alpha_4 In\ Y_{it}$$
$$+\alpha_5 In\ Y_{it-1} + \alpha_6 In\ P_{st} + \alpha_7 In\ P_{st-1} + dummies + \varepsilon_{it}$$

حيث تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في استعمال الدخل الفرد في الدول المرسلة و السعر النسبي للتفسير الطلب السياحي، و تختلف عنها في أن هذه الدراسة إعتمدت أيضا على متغير السعر البديل الذي يدل على الأسعار السياحية في الوجهات المنافسة بالاضافة إلى استعمال متغيرات وهمية من أجل التقاط آثار الأحداث، أزمة النفط سنة 1974، و الأزمة المالية سنة 1997، حيث أوضحت النتائج أن Lagged dependent variable دال بالنسبة لجميع النماذج ماعدا نموذج الصين، و يشير لأهمية Word of mouth في ميزة استمرار الطلب على السياحة في هونغ كونغ، و هذا يدل على أن تقديم خدمات ذات جودة عالية مهم لجذب السياح و يحفزهم على تكرار زيارتهم لهونغ كونغ، و سعر المنتجات و الخدمات السياحية عامل مهم أيضا و ذلك لأثره على ثلاثة عشر دولة من أصل ستة عشر، و بالنسبة للمستوى الدخل فهو دال بالنسبة لجميع الدول ماعدا الفلبين، مما يدل أن مستوى الدخل في البلد الأصل هو من العوامل الهامة المؤثرة على الطلب السياحي في هونغ كونغ، و يعتبر متغير السعر البديل هام بالنسبة للسبعة دول من أصل ستة عشر دولة، مما يشير إلى أن تكلفة السياحة في المناطق المنافسة أقل تأثيرا على الطلب السياحي في هونغ كونغ، كما أن للأزمة المالية أثر سلبي على التدفق السياحي في هونغ كونغ، حيث خفضت عدد السياح القادمين من اليابان و كوريا و الفلبين و تايلندا.

و أوضحت الدراسة أيضا أن السعر غير مرن بالنسبة لكل من استراليا و الصين و ماليزيا و تايلنديا و المملكة المتحدة، أما بالنسبة لنماذج كندا و الولايات المتحدة فان المرونة السعر مساوية تقريبا إلى الواحد، و هذا يعني أن نسبة التغير في السعر السياحي في هونغ كونغ تؤدي إلى التغير بنفس النسبة في التدفق السياحي من هذين البلدين إلى هونغ كونغ، أما بالنسبة لألمانيا و أندونيسيا و الهند و سنغافورة و تايوان فإن السياح من هته الدول حساسين جدا لأسعار المنتجات و الخدمات السياحية في هونغ كونغ، في حين أن السياح من كوريا و اليابان لا يتأثرون بالسعر السياحي في هونغ كونغ.

وفقا لتبؤ أو التوقعات فإن الهند هي السوق الأكثر نموا لسياحة في هونغ كونغ بمتوسط معدل نمو 16,05 % تليها كل من كندا و المملكة المتحدة و الصين على مدى الثمن سنوات القادمة، فإجمالي عدد السياح الوافدين إلى

هونغ كونغ من الستة عشر دولة سيرتفع من 11,92 مليون سنة 2000 إلى 21,5 مليون سنة 2008 بمعدل نمو9 .%

المطلب الثالث : دراسات لدول من أمريكا

الدراسة الاولى:

Zhongwei Han, Ramesh Durbarry, M. Thea Sinclair: Modelling US tourism demand for European destinations8) Zhongwei Han, Ramesh Durbarry, M. Thea Sinclair: Modelling US tourism demand for European destinations

الهدف من هذه الدراسة هو دراسة الطلب الأمريكي على السياحة في أربعة وجهات اوروبية أساسية هي فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، و بريطانيا، من أجل فهم أثر محددات الأسعار النسبية، و أسعار الصرف و الإنفاق على الطلب الأمريكي،حيث تم تحديد الطلب وفقا لميزانية نفقات المستهلك، و الأسعار النسبية لمجموعة من السلع و الخدمات التي يتمكن المستهلك من شرائها، و قد تطور هذا النموذج من قبل Working-Leser model، الذي يتعلق بحصص الميزانية لمجموعة مختلفة من السلع بلوغاريتم لمجموعة النفقات، الشكل الأساسي لنموذج AIDM هو كالتالي :

$$w_i = \alpha_i + \sum_j r_{ij} \; In\, p_j + \beta_i \, In \left(\frac{x}{p^*}\right)$$

حيث تمثل Wi حصة الميزانية من المنتج i، Pj هو السعر النسبي للمنتج j، X هي الإنفاق الكلي الذي سيتم إنفاقه عن n منتجات للفترة a، P هو مؤشر السعر.

توضح المعادلة أن حصة ميزانية المستهلك التي تنفق في الوجهة i تعتمد على ميزانية المستهلك و السعر في الوجهة نسبة إلى الأسعار في الوجهات المنافسة.

يرتكز نظام المعادلة في نموذج AIDS على شرح و تفسير التغيرات في حصة ميزانية الإنفاق السياحي، بدلا من التغيرات على مستوى الطلب السياحي، فالهدف من تطبيق AIDS هو الحصول على رؤى حول العلاقات المتبادلة للطلب السياحي بين الولايات المتحدة و الدول الأوروبية الأربعة فرنسا، إيطاليا إسبانيا و بريطانيا.

تختلف هذه الدراسة عن دراستنا و عن الدراسات الاخرى في الاعتماد على حصة ميزانية الإنفاف السياحي من السياح من الولايات المتحدة لدراسة الطلب الساحي الموجه للوجهات الاروبية الأربعة، فرنسا، إيطاليا إسبانيا، وبريطانيا، من خلال تطبيق نموذج AIDS.

من أهم النتائج التي أوضحها نموذج AIDS في هذه الدراسة هو أن الحفاظ على القدرة التنافسية للسعر يهم كثيرا كل من فرنسا إيطاليا و إسبانيا، حيث أن زيادة الأسعار في هذه الدول يؤدي إلى انخفاض الطلب السياحي من قبل سياح الولايات المتحدة، أما بالنسبة للمملكة المتحدة تعتبر النتيجة مختلفة، حيث أن التغيير في الطلب السياحي يعتمد أساسا على ميزانية نفقات السياح، و لا يعتبر تنافس الأسعار مفتاح محدد للطلب السياحي.

يلخص الجدول التالي الدراسات المرجعية حسب المنطقة و فترة الدراسة و و نوع المنهج المستعمل و أهم النتائج المتوصل إليها :

الجدول رقم(01): ملخص الدراسات السابقة

الباحث	الدراسة	المنطقة	البيانات	الطريقة	النتائج
Mohamed Bouzahzah and Younesse El Menyari	**Déterminants of tourism demand : the case of marocco**	المغرب	2009-2000	VECM	أوضحت النتائج أن السياح الأكثر دخولا عبر الحدود، الفرنسيين و الإسبان و الألمان، على المدى الطويل، تتأثر ايجابا على الدخل وسعر الصرف و القدرة الايواء في المرافق الكلاسيكية، و تتأثر سلبا بالسعر النسبي، و توصل أيضا إلى أن للخطر الخارجي له تأثير سلبي واضح على الطلب السياحي.
Houssine Choyakh	**Istimation d'un modèle économique de la demande touristique pour la région du sud de tunisien**	تونس	2005-1971	cointégration ECM	أوضحت نتائج التقدير أن دخل الفرد محدد رئيسي للطلب على السياحة في جنوب تونس، أما الأسعار لها دور ثانوي حيث تؤثر في مستوى هذا الطلب، و أيضا تؤثر الصدمات الخارجية بشكل كبير على الطلب بالمنطقة.

Sara A. Proença and Elias Soukiazis	**Demand for Tourism in Portugal: A Panel Data Approach**	البرتغال	2001-1977	Panel data	أوضخت النتائج أن أهم عامل من عوامل الدخل هو دخل الفرد و أهم عامل من عوامل العرض هو القدرة على الايواء، أما بالنسبة للسعر النسبي و الاستثمار العام لا تغير كثيرا في قرار اختيار السائح للبرتغال كوجهة، أما بالنسبة لفتح الحدود بالإنضمام للاتحاد الأوروبي لا يعد معامل جيدا في المساهمة في زيادة التدفق السياحي،و أوضحت الدراسة أهمية الطاقة الاستيعابية كمحدد رئيسي للتدفق السياحي في البرتغال.
Carla Massidda . Ivan Etzo	**The determinants of Italian domestic tourism: A panel data analysis**	إيطاليا	2007-2004	Panel GMM	أوضحت النتائج أن السائح في الإقليم الجنوبي أكثر حساسية لتغير في الدخل و أقل حساسية للفروق في الأسعار، على عكس نظائرهم في الشمال، بالإضافة إلى ذلك درجة المنافسة بين السفر الداخلي و السفر إلى الخارج أعلى في الجنوب، و أخيرا، يعد السياح في الجنوب أكثرا تأثرا بالخصائص البيئية، بينما السياح في الشمال أكثر حساسية للأنشطة الثقافية.
Teresa Garin-Munoz , luis Montero-Martin.F	**Tourism in the Balearic Islands: A dynamic model for international demand using panel data**	جزر البليار	2003-1991	Panel Data	أشارة النتائج إلى أن الطلب يعتمد بشكل كبير على تطور النشاط الإقتصادي في كل بلد من البلدان المرسلة، و على التكلفة النسبية للمعيشة للسياح في الوجهة، و تشير أيضا أن لتنويع و تعزيز و توفير خدمات ذات جودة عالية من بين أهم

					التوصيات.
Aswad Kusni , Norsiah Kadir, Sabri Nayan	**International tourism demand in malaysia by tourists from OECD countries : A panel data econometric analysis**	ماليزيا	2009-1995	Panel Data	أوضحت الدراسة أن السعر النسبي السياحي دال احصائيا في التأثير على الطلب السياحي من قبل السياح من دول OECD، و هذا يدل على أنهم حساسين اتجاه التغير في الأسعار مقارنة بالسعر في الوجهات المنافسة، و أوضحت النتائج أن سنغفورة هي الوجهة البديلة لماليزيا، و بالنسبة إلى المتغيرات الغير اقتصادية، أوضحت النتائج أن امتداد SARS و مجمل الأزمات الاقتصادية هي أيضا ذات دلالة إحصائية في التأثير على الطلب السياحي في ماليزيا من قبل السياح من دول OECD.
	Tourism demand modelling and forecasting—A review of recent research	العديد من الدول	2007-2000	مختلف المناهج	تستعرض هذه الورقة 121 دراسة نمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي التي نشرت من سنة 2000 إلى 2007، و آخر التطورات في تقنيات التنبؤ الكمي تم تقسيمها إلى 3 فئات : نماذج السلاسل الزمنية، نظريات الاقتصاد القياسي، و طرق جديدة اخرى، و تشير الدراسات الحديثة إلى استعمال تقنيات تنبؤ أكثر تقدما التي تؤدي الي تحسين دقة التنبؤات في ظل ظروف معينة، و لا يظهر دليل واضح على أنه هناك نموذج

Haiyan Song,Gang Lib					واحد يتفوق على النماذج الاخرى، و قد بذلت محاولات جديدة لتعزيز دقة التنبؤات من خلال الربط بين التوقعات و التكامل بين النظريات الكمية و النوعية، و تشجيع المزيد من هذه البحوث.
Zhongwei Han, Ramesh Durbarry, M. Thea Sinclair	**Modelling US tourism demand for European destinations**	الولايات المتحدة	1997-1965	AIDS	أوضحت النتائج أن المنافسة السعرية مهمة للسياح الولايات المتحدة في الطلب على فرنسا و ايطاليا و اسبانيا، و غير مهمة نسبيا بالنسبة لبريطانيا، و أوضحت النتائج أنه في غياب مؤشر السعر السياحي فان الاختيار بين مؤشرات الأسعار البديلة ليس له تأثير دال في النتائج.
Haiyan Song , Kevin K. F. Wong, Kaye K.S. Chon	**Modelling and forecasting the demand for Hong Kong tourism**	هونغ كونغ	2008-2001	ADLM	أوضحت النتائج التجريبية أن من أهم العوامل المحددة للطلب على السياحة في هونغ كونغ هي تكاليف السياحة فيها و الوضع الإقتصادي في البلدات الأصل (مستوى الدخل)، بالاضافة الي تكاليف السياحة في الوجهات المنافسة و أثر Word mouth، و للمرونات الطلب المتوصل اليها أهمية كبرى في صناعة السياسات السياحية ل هونغ كونغ.
	دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام	الأردن	**2004 – 1976**	Gravity Model	يمكن استخلاص النتائج التالية من البحث ومن أهمها أن مساهمة قطاع السياحة في الدخل القومي والناتج المحلي تعتبر

حسن النادر، احمد الريموني، آلاء ارشيدات	**نموذج الجاذبية حالة الاردن**				مساهمة مرتفعة نسبيا إذ يبلغ معدل مساهمة هذا القطاع 11,2 % و 10,4 % على التوالي خلال الفترة 1976 إلى 2004 كما تلعب السياحة دورا حيويا في الاقتصاد الأردني، حيث أشارت النتائج إلى أن قطاع السياحة يعتبر ثاني اكبر قطاع من حيث توفير فرص العمل في القطاع الخاص، كما يحتل المركز الثاني من حيث توفير النقد الأجنبي اللازم للمستوردات إذ انه يؤمن (570مليون دينار من الإيرادات السنوية، أي حوالي(% 10) من إجمالي الناتج المحلي للأردن ،أضف إلى ذلك بان البحث يشير إلى أن قطاع السياحة قطاع حساس للأحداث السياسية والعسكرية والاقتصادية وان لهذه الأحداث اثر قوي .إذ أن عدم الاستقرار السياسي والأمني له اثر سلبي على تدفق السائحين إلى الأردن.
	العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة 1975- 2005	الأردن	**1975- 2005**	نموذجVAR	نتائج الدراسة وجود تأثير ايجابي للإنفاق السياحي وعدد السياح على الدخل السياحي في الأردن، بينما كان تأثير كل من سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي ومعدل التضخم المحلي سلبيا على الدخل السياحي . وتختلف الأهمية النسبية لتأثيرات المتغيرات الإنفاق السياحي، عدد السياح، سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل

انم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي					الدولار الأمريكي،ومعدل التضخم على الدخل السياحي في الأمد القصير عنه في الأمد الطويل، حيث تشير نتائج التحليل القياسي إلى أنه في الأمد القصير، يمتلك متغير الإنفاق السياحي الأهمية الكبرى في التأثير النسبي على الدخل السياحي، يليه معدل التضخم، ثم سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي، وأخيرا يمتلك متغير عدد السياح الأهمية النسبية الأقل في التأثير على الدخل السياحي .أما في الأمد الطويل، فيحدث بعض التغيير في ترتيب المتغيرات من حيث الأهمية النسبية، حيث يمتلك سعر الصرف الحقيقي للدينار الأردني مقابل الدولار الأمريكي الأهمية الكبرى في التأثير على الدخل السياحي، يليه متغير الإنفاق السياحي، ثم متغير عدد السياح، بينما تصبح الأهمية النسبية لمعدل التضخم هي الأقل في التأثير على الدخل السياحي.

خلاصة:

تم في هذا الفصل التطرق إلى أهم الدراسات السابقة في الموضوع، حيث تم تحليل إحدى عشرة دراسة، منها دراستين باللغة العربية، و دراسة واحدة باللغة الفرنسية، و أما باقي الدراسات باللغة بالإنجليزية، حيث أنها دراسات حديثة من مجلات علمية دولية مثل tourism management، حيث تم تحليل كل دراسة من ناحية :

- الهدف من الدراسة
- نموذج الدراسة و المحددات المستعملة في بناءه
- طريقة التحليل المستعملة
- نقاط التشابه و الاختلاف مع الدراسة
- أهم النتائج التوصل إليها

إذ أن كل الدراسات قامت بادراج متغير الدخل في الدول المرسلة و السعر النسبي كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي، بالاضافة إلى استعمال بعض الدراسات للمتغير السعر البديل و هو السعر في الوجهات المنافسة ومتغير القدرة على الإيواء و متغيرات الوهمية الدالة على الخطر الأمني أو خطر الأمراض و الأوبئة ، وتختلف النتائج حسب كل دراسة.

بعد التطرق إلى الدراسات السابقة للموضوع، يجب أيضا التطرق إلى أهم المفاهيم المتعلقة بالطلب السياحي والمحددات المؤثرة فيه وهو ما يوضحه الفصل الثاني.

الفصل الثاني :

محددات الطلب السياحي

تمهيد :

تعد السياحة من أهم مصادر الدخل في الإقتصاد الوطني للعديد من الدول، حيث تمثل أحد أهم مكونات الصادرات الخدمية ذات التأثير الكبير على ميزان المدفوعات، كما أنها من الأنشطة التي تساهم بفعالية في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وزيادة إيرادات النقد الأجنبي، وتمثل السياحة صناعة متطورة ومتعددة الاتجاهات والتشابكات مع مجمل الأنشطة الإقتصادية و الإجتماعية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر[1]، كما تعد الصناعة السياحية من أسرع الصناعات نموا في العالم، حيث تعد عائدات الصادرات السياحية مصدرا رئيسيا من مصادر الدخل في الكثير من دول العالم[2]، و يشير التقرير السنوي الصادر من قبل المنظمة العالمية للسياحة لسنة 2012 إلى إرتفاع عدد السياح في العالم بنسبة 4 % حيث تجاوز عدد السياح الوافدين البليون سائح لأول مرة في التاريخ، 1,035 بليون سائح، حيث فاقت نسبة النمو في الدول النامية 4,3 % على نسبة النمو في الدول المتطورة 3,7 %، إرتفعت العائدات بنسبة 4 % أي 1,075 بليون دولار.[3]

المبحث الأول : أساسيات حول السياحة

تعرف السياحة على أنها سفر المتعة، و يعود تاريخ ظهورها لعدة قرون، عند إكتشاف البحر والجبل كوسيلة للإسترخاء، و التي تعرض حمامات السباحة و الملاعب الرياضية كمرافق للاستجمام و الترفيه، يستمر السياح في الحصول على أكبر قدر ممكن من المتعة و الاستجمام، فظهرت السياحة الدولية التي توسع نطاقها حتى أصبحت اليوم ظاهرة تطور و محرك للنمو الإقتصادي في العديد من دول العالم،[4]و تعرفها كل من منظمة السياحة العالمية OMT و لجنة الإحصاء للولايات المتحدة (2000)، أنها "هي النشاط المرتبط بالأشخاص المسافرين وإقامتهم في مناطق اخرى غير التي يقيمون فيها لفترة معينة لا تتعدى السنة، من أجل الإستجمام أو الأعمال أو لأغراض اخرى"،[5] و تعرف السياح "الأفراد الذين يقضون على الأقل ليلة واحدة و أقل من سنة خارج محل إقامتهم"، أما السياح الدوليين" جميع الأفراد الذين يقضون على الأقل ليلة واحدة في بلد غير بلدهم الذي

[1] التعاون العربي في قطاع قطاع السياحة السياحة ، الفصل الثاني عشر، ص213،تاريخ آخر اطلاع : 2014/08/04، الموقع الإلكتروني : http://www.arab-tourismorg.org/sites/default/files/Projects_pdf/12.pdf

[2] حسن النادر و اخرون، دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية "حالة الاردن" 1976 - 2004، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية و الإجتماعية، المجلد 26 ، العدد 4، 2010، ص 03

[3] Annual Report 2012, 20/12/2014 , UNWTO : http://dtxtq4w60xqpw.cloudfront.net/sites/all/files/pdf/annual_report_2012.pdf

[4] Fatma Messaoudi, Impact de l'attractivité du tourisme balnéaire sur le développement urbain du littoral de la wilaya de tizi-ouzou (cas de la daira de tigzirt), Mémoire Master, Faculté des sciences économique, Université Mouloud Mammeri de Tizi-ouzou, 2013, p 05

[5] Le tourisme essai de définition , EHL-FORUM, No 5, Février 2005, Ecole Hôtelière de Lausanne (Switzerland): 21/12/2014 ,http://www.ecofine.com/EHL-FORUM/No%205/Le%20Tourisme%20-%20Essai%20de%20d%C3%A9finition,%20Ch.%20Demen-Meier.pdf,

يقيمون فيه، دون الإنخراط في عمل بأجر"[1] كما عرفت من قبل المؤتمر الدولي لسياحة المستدامة المنعقد في جزر الكناري بإسبانيا في 27-28 أفريل 1995 على أنها ظاهرة عالمية تستجيب و تلبي أعمق تطلعات جميع الشعوب و هي عنصر مهم في التطور الإقتصادي و الإجتماعي والسياسي للعديد من الدول، حيث لها جانبين، فيمكن أن تساهم في التنمية الإجتماعية و الإقتصادية والثقافية إيجابيا، كما يمكن أن تؤدى إلى تدهور البيئة وفقدان الهوية المحلية، فيجب الأخذ بعين الإعتبار بشكل عام هشاشة الموارد السياحية و حجم الطلب، من أجل تحسين و المحافظة على نوعية البيئة والنمو.[2]

المطلب الأول : خصائص السياحة

تتميز الخدمات السياحية بمجموعة من الخصائص منها ما هو مشترك مع الخصائص العامة للخدمات حيث تنفرد الخدمة بالمقارنة مع السلعة المادية بعدد من الخصائص المتفق عليها من قبل الباحثين هي[3]: ألا ملموسة، لايمكن لمسها أو رؤيتها، وتعتبر هذه الخاصية من أهم العناصر التي تستعمل للتفريق بين المنتج المادي والخدمة، فالخدمات ليس لها تجسد مادي، وبالتالي لا يمكن إدراكها (كالملمس، والشم، والتذوق...إلخ) و بناءا على ذلك فانه لا يمكن فحصها قبل الشراء، لذا يبحث المستهلك عن مؤشرات تساهم في توضيح نوعية المنفعة ومن بين هذه المؤشرات، المحلات (تتمثل في المظهر الداخلي للمؤسسة الخدمية)، التجهيزات (إستعمال الوسائل والتقنيات الحديثة)، المعلومات (مثل المنشورات والملصقات...)، الشهادات (إسم المؤسسة)، الأفراد (يقصد بهم الموظفين، بحيث يسهل التعرف عليهم من خلال لباس مهني رسمي)، و التلازمية، بما أن الخدمة تنتج وتستهلك في نفس الوقت، فلا يمكن فصلها عن مقدمها كما أن قدرة الإنتاج محدودة بقدرة و مهارات الشخص الذي يؤديها.

عدم تماثل الخدمة (عدم التجانس في المخرجات) : من الصفات الأساسية للخدمة هو تنوعها وتغيرها وفقا للوقت والظروف وبتنوع الزبائن، لأن أداء يختلف عن غيره، فمن الصعب إيجاد معايير نمطية لإنتاج الخدمات، بالاضافة إلى خاصية عدم التخزين (الهلامية/الفناء)، فالعديد من الخدمات ذات طبيعة هلامية غير قابلة لتخزين، فكلما زادت درجة اللاملموسة للخدمة انخفضت فرصة تخزينها، بمعنى آخر أن درجة عدم الملموسية تزيد أو ترفع من درجة الفنائية، فالخدمات ذات الطبيعة الفنائية لا يمكن حفظها بشكل

[1] Isabelle VANDEWALLE, Manouk BORZAKIAN, LE TOURISME DURABLE A L'ETRANGEROU LOU LA POSSIBILITE D'UN AUTRE VOYAGE, Centre de Recherche pour l'Étude et l'Observation des Conditions de Vie, p 10: 21/12/2014, http://www.credoc.fr/pdf/Rech/C269.pdf,

[2] Charte du tourisme durable, Annexe 1 ,22/12/2014 : http://www.tourisme-solidaire.org/ressource/pdf/charte_ts.pdf

[3] Lendrevie et lindom, Merkator 8 édition Dunond, Parise, 2006, p 994

مخزون وهذا ما يجعل تكلفة التخزين والإيداع منخفضة نسبيا أو بشكل كامل في المؤسسات الخدمية، وهذا يمكن النظر إليه كنتيجة إيجابية لخاصية الفنائية. عدم انتقال الملكية: إن عدم انتقال الملكية تمثل صفة واضحة تميز بين الإنتاج السلعي والإنتاج الخدمي، وذلك لأن المستهلك له فقط الحق باستعمال الخدمة لفترة معينة دون أن يتملكها مثلا: غرفة في فندق أو مقعد في طائرة، فالدفع يكون بهدف الاستعمال أو الإستئجار للشيء.[1]

و منها ما يتميز به المنتج السياحي لوحده، أهمها :[2]

- إستحالة أو نقل المنتج السياحي؛
- الخدمات السياحية مشروطة بحضور الزبون؛
- الإنتاج و الإستهلاك يحدثان في نفس الوقت و في نفس المكان؛
- إمكانية الإحلال: كاستبدال بعض المنتجات السياحية باخرى، أو استبدال وسيلة نقل باخرى (الطائرة بالباخرة)، باعتبار النقل جزء من المنتج السياحي؛
- عدم مرونة العرض السياحي في المدى القصير: صعوبة تحويل المواد المستخدمة في السياحة إلى استخدام آخر؛
- تأثر السوق السياحية بالموسمية؛
- تعدد جهات الإنتاج : كون السياحة صناعة متداخلة و مركبة و تحتوي على العديد من الخدمات التي يعتبر بعضها صناعة كبيرة و مستقلة بحد ذاتها مثل الفنادق و النقل؛
- تباين قطاعات المنتج السياحي : تختلف دوافع و رغبات السياح و توقعاتهم بدرجة كبيرة، و كذلك تباين مستويات الدخل بالنسبة للسياح، و هذا يؤدي إلى صعوبة التأثير فيهم و إقناعهم بشكل جماعي من جهة، و من جهة اخرى توفير الخدمات التي يرغب فيها السائح كل على حدى، فيما يتعلق بالمنتج المطلوب من قبل كل مجموعة و مستويات الخدمات و الأسعار المطبقة؛

[1] هاني جامد الضامور، **تسويق الخدمات**، ط الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2004، ص 28

[2] رشيد فراح، يوسف بودلة، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية و الحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث إقتصادية و إدارية، العدد الثاني عشر، 2012 ، ص 100

المطلب الثاني : أسس الطلب السياحي

يعتمد النشاط السياحي على مجوعة من الأسس، المتمثلة في العرض السياحي و التسويق السياحي، الإرادات السياحية، الإستثمار السياحي و الإنفاق السياحي و الطلب السياحي.

أ) **العرض السياحي** : يعرف العرض السياحي بمجموعة السلع و الخدمات النهائية المقترحة من قبل القطاع السياحي إلى المستهلكين بسعر معين، من أجل إرضاء و تلبية حاجياتهم، و يقاس من خلال القدرة على التجهيز و الإيواء و النقل السياحي، و عددها و جودتها و تكييفها وفقا للطلب و تطور التدفق السياحي،[1] حيث يرتكز على العناصر التالية: [2] أولا : على مستوى المنتج، حيث يرتبط المنتج السياحي بالخصائص الجغرافية التي تتميز بالجوانب المادية (المناظر الطبيعية و المناخ و البيئة) المناطق العمرانية (الفنادق، الشاليهات، البنية التحتية) الجوانب الثقافية (الثقافة، المجتمع، العادات و التقاليد)، المنتجات المستهلكة من قبل السياح المصاعد الميكانيكية، المؤسسات العامة....)، مجموعة من الأنشطة الإقتصادية المرتبطة (الفنادق، المطاعم، النقل....)، و ثانيا على مستوى تعديل العرض و الطلب، حيث تعتمد الأنشطة السياحية بشكل كبير على الموسمية (نسبة إمتلاء متغيرة في الفنادق و هياكل الإقامة، إلتزام الموظفين (دوام جزئي، توظيف موسمي)، إستخدام البنية القاعدية، الحاجة لإيجاد الزبائن في فترات الفراغ أي خارج الموسم السياحي).

و عموما ينقسم العرض السياحي إلى ثلاث أقسام هي بيئة طبيعية و بيئة مصنعة و بيئة بشرية و كل مننها تنقسم إلى قسمان إلى عرض أصلي و عرض مكتسب كما هو موضح فالجدول رقم (02) :

[1] Fatima Zohra HAROUAT, COMMENT PROMOUVOIR LE TOURISME EN ALGERIE ?, Mémoire de magister en marketing des services, Faculté des sciences économiques, Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen, 2012 , p 37

[2] le tourisme, une branche économique très importante en Valais,en Suisse et dans le monde, p45 ,22/12/2014,sur :http://www.ecole-economie.ch/data/documents/cours/S8_Le_Tourisme.pdf

الجدول رقم (02) : عناصر العرض السياحي

	البيئة الطبيعية	البيئة المصنعة	البيئة البشرية
العرض الأصلي البيئة المظيفة	• الجو • المناظر • الحياة البرية • البنية التحتية الأساسية	• المتاحف • هندسة المباني • البنة التحتية للسياحة	• العقلية • الاستقبال • الثقافة • العدات والتقاليد • التاريخ • فن الطبخ
العرض المكتسب	• النقل • الادارة • الرياضة • الترفيه • المعلومات	• هياكل الايواء • المطاعم • المحلات التجارية	

Source: le tourisme, une branche économique très importante en Valais,en Suisse et dans le monde, p 45 , 22/12/2014 , sur :http://www.ecole economie.ch/data/documents/cours/S8_Le_Tourisme.pdf

فمن خلال الجدول نلاحظ أن العرض السياحي ينقسم إلى عرض أصلي و عرض مكتسب التي ينقسم كل منها إلى بيئة طبيعية و بيئة مصنعة و بيئة بشرية.

يتكون المنتج السياحي من العديد من السلع و الخدمات من طبيعة مختلفة و بخصائص مميزة، فهو منتج يتكون من مجموعة من العناصر المادية كالفنادق و الموارد الطبيعية كالمناظر و موارد إجتماعية و ثقافية كالمتاحف و التكنولوجيا، و أيضا العلاقات الإنسانية و هو ما يسمى بسلسلة السياحة.[1] كما هو موضح في الشكل رقم (01) :

[1] Fatima Zohra HAROUAT, op. cit., p 37

الشكل رقم (01) : السلسلة السياحية

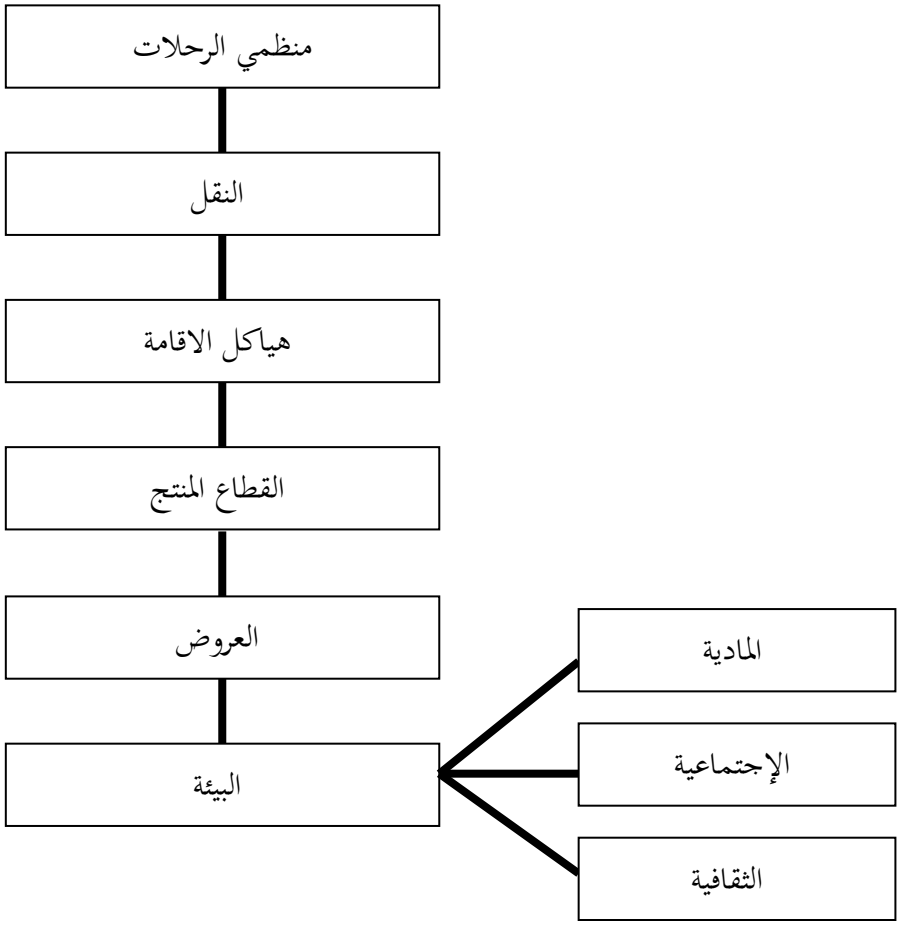

Source : Joël Raboteur, Introduction a l'économie du tourisme, Harmattan, p 33

نلاحظ من خلال الشكل أن السلسلة السياحية تتكون من منظمي الرحلات السياحية، النقل، هياكل الإقامة، القطاع المنتج، العروض، بالإضافة إلى البيئة التي تنقسم بدورها إلى بيئة مادية و بيئة إجتماعية و بيئة ثقافية.

ب) **التسويق السياحي** : لتسويق السياحي دورا أساسيا و مهما في صناعة السياحة، و يعرف التسويق السياحي على أنه نشاط إداري و فني تقوم به المنشات السياحية داخل الدولة و خارجها، و ذلك في سبيل تحديد الأسواق السياحية المرتقبة و التعرف عليها و التأثير فيها بهدف تنمية و زيادة الحركة السياحية القادمة و تحقيق التوافق بين المنتج السياحي و دوافع السياح.[1]

[1] رشيد فراح، يوسف بودلة، مرجع سبق ذكره، ص 106

ت) **الإيرادات السياحية** :[1] هي كل ما تحققه الدولة من إرادات من السائحين و ما تحققه السياحة كنشاط إقتصادي و كوعاء ضريبي، إلى جانب ما يحققه الأفراد، الشركات الوطنية، المؤسسات العمومية و الخاصة في مجال السياحة، الفنادق الطيران و الملاحة، و تتأثر هذه الإرادات بمجموعة من العوامل منها قوة المنتج السياحي للدولة و مستوى الخدمات السياحية المختلفة في الدولة و أسعار السلع و الخدمات السياحية في الدولة، بالاضافة إلى مدى الوعي السياحي في الدولة و قدرة السائحين على الإنفاق السياحي، إضافة إلى طبيعة النظام السياسي و الإقتصادي في الدولة المصدرة للسائحين، إلى جانب العلاقة بين الدولتين و الوضع الأمني في الدولة المستقبلة و حجم الإمكانيات الطبيعية و المادية المتوفرة في الدولة السياحية.

ث) **الإستثمار السياحي** : الإستثمار كمصطلح يعني توظيف الأموال و تخصيصها في المجالات أو الفرص الإستثمارية التي يعتقد المستثمر بأنها فرص ذات جدوى تحقق أفضل عائد في أقل مستوى من المخاطر و إن أحد مجالات الإستثمار هي الإستثمار السياحي، و يقصد بهذا النوع من الإستثمار أن يوجه المستثمر جزءا أو كلا من أمواله التي بحوزته إلى الفرص الإستثمارية السياحية.[2]

ج) **الإنفاق السياحي** : لا شك أنه كلما زاد تدفق حجم الحركة السياحية زاد حجم الإنفاق العام على السلع و الخدمات السياحية و بالتالي ارتفاع في معدلات الادخار مما ينشط الصناعات والخدمات المرتبطة بصناعة السياحة، الأمر الذي يتولد عن ذلك اتساع نطاق هذه الصناعات أو الخدمات، لأن كل إستثمار جديد يعني إنفاقا جديدا، و الذي ينشأ فيه دخولا جديدة.[3]

ح) **الطلب السياحي:** يعتبر الطلب السياحي مجموعة السلع و الخدمات يستهلكها السائح في فترة محددة، حيث يعرف الطلب السياحي على أنه مجموعة المنتجات السياحية التي يرغب المستهلكين الزوار في الحصول عليها في فترة زمنية محددة و ظروف معينة، تتحكم فيها العوامل التفسيرية المستخدمة في دالة الطلب.[4]

---

[1] نبيل بوفليح، و آخرون، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة لدول شمال افريقيا: حالة الجزائر، تونس المغرب، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع و الافاق، المركز الجامعي البويرة، 11 / 12 ماي 2010 ، ص 05

[2] محمد محسن حاكم، دور الاستثمار السياحي العربي و الأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي: دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء، ص 277 ،تاريخ آخر إطلاع22/12/2014، الموقع الالكتروني: http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/pdf/conf/4-13.pdf

[3] صليحة عشي، الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس المغرب، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2O11 ، ص 57

[4] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , demande for tourism in Portugal : Apanel data approche ,2005 , p 04

المطلب الثالث: آثار السياحة

يترتب عن النشاط السياحي العديد من الأثار الإقتصادية و الإجتماعية و الثقافية و البيئية، يترتب على النشاط السياحي العديد من الآثار البيئية،[1] كالإستهلاك المفرط للثروات الطبيعية حيث تعد المياه المعدنية و الثروات الطبيعية عناصر مهمة و أساسية في النشاط السياحي، حيث تستهلك من قبل الفنادق من أجل المسابح و ملاعب القولف و استعمالات الزبائن، فيمكن أن يصل الاستهلاك 440 لتر في مناطق البحر المتوسط، حيث تفرض السياحة ضغوطا على المعادن، الوقود، التربة الخصبة، الغابات الأراضي الرطبة، الحياة البرية، والمناظر الطبيعية، بالإضافة إلى التلوث المتعدد، حيث يولد النشاط السياحي نفس التلوثات التي تخلفها أي صناعة، من تلوث الجو و تلوث المياه، الضجيج، مخلفات صلبة و سائلة، مواد بترولية و بقايا كيميائية، بالإضافة إلى الأثر المادي، حيث أن المناطق الأفضل و الأكثر تنوعا في التنوع البيولوجي هي أيضا الأفضل و الأكثر تفاعلا من قبل السياح، و لكن أكثر حساسية للتأثيرات، و هو مشكل إكتظاظ المناطق المحمية، فوفقا لبرنامج الولايات المتحدة للبيئة PNUE فإن ثلاث أرباع من كثبان رمل ساحل البحر الأبيض المتوسط إختفت بسبب السياحة الحضرية، بالاضافة إلى **الآثار الثقافية الاجتماعية**[2]، قامت PNUE (2002) بتقديم قائمة موجزة للأثار الثقافية الإجتماعية للسياحة، التي تحتوي على النقاط التالية :

- التلاشي الثقافي (une érosion culturelle) **:** ترتبط السياحة بالتسوق من خلال تحويل النشطات الثقفات المحلية مثل الطقوس الدينية و العرقية التقليدية و التظاهرات و الإحتفالات، التي غالبا ما تتدهور، و النتيجة هي إعادة بناء نمط عرقي جديد، يتميز بتغير القيم الثقافية، و تفقد التظاهرات الثقافية أصالتها عند تعديلها وفقا لأذواق و تفضيلات السياح.
- التصادم بين الثقافات : تؤدي السياحة في الكثير من الأحيان إلى الجمع بين حقول ثقافية اجتماعية مختلفة، فهناك دائما حدود في تغيير نظام ثقافي لفرد و توافقه مع ثقافة مختلفة، و عند تجاوز هذه الحدود يمكن أن يسبب سوء الفهم و التعصب، و فقدان العلاقة الثقافية.
- الضغوطات المادية عوامل التوتر الإجتماعي : حيث تكون منافسة بين السياحة و النشاطات المحلية الاخرى، خاصة في استعمال الموارد الأساسية مثل المياه و الطاقة.

[1] Les impacts du tourisme sur l'environnement, 22/12/2014, sur : http://www.eveil-tourisme-responsable.org/sites/default/files/impacts-environnementaux-1.pdf
[2] Les impacts socioculturels du tourisme, 22/12/2014, SUR : http://www.eveil-tourisme-responsable.org/sites/default/files/impacts-socioculturels-2.pdf

- تدهور الوضع الإجتماعي : فتطور التحضر في وجهة سياحية يرفع من نسبة الإجرام بسبب العدد الكبير للسياح، و أيضا تعتبر السياحة من بين القطاعات التي تتميز بعمالة الأطفال و في ظروف صعبة، بوظيفة غير ثابتة و أجر متدني.

و أخيرا الآثار الإقتصادية حيث يتمثل الجانب الإقتصادي في النشاط السياحي في مجموعة المتغيرات الإقتصادية التي تتأثر من خلال الإنفاق السياحي و لإستعداد الدول لإستقبال السياح،[1] و يعود الإهتمام بالسياحة في العديد من الدول إلى عدد من الآثار الإيجابية على المستويين الجزئي و الكلي في الإقتصاد و من ذلك، الأثر على الناتج المحلي الإجمالي حيث تشير إحصائيات المجلس العالمي للسياحة و السفر إلى أن متوسط مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الاجمالي تصل إلى 10 % على المستوى العالمي ويعتبر قطاع السياحة أكبر قطاع مكون للناتج المحلي في كثير من الدول الغير بترولية، كما أن بعض الدول المصدرة للبترول أعطت السياحة أهمية كبرى كقطاع رئيسي في الإقتصاد.[2]

بالاضافة إلى إتاحته مناصب الشغل بما أن القطاع السياحي كثيف التشابك و يرتبط مع العديد من القطاعات الاخرى، و هذا يعني إمكانية السياحة على توليد فرص عمل بحيث تفوق حدود القطاع السياحي، و تمتد لتصل حدود القطاعات الاخرى التي تجهزه بمستلزمات الإنتاج، فالسياحة لها القدرة على توليد مناصب عمل أكثر من أغلب الأنشطة الصناعية الكلاسيكية، فهي توظف أكثر من أربع مرات بالنسبة لصناعة السيارات، و عشر مرات من قطاع البناء،[3] و للعمل السياحي نوعان هما :[4]

- **العمل المباشر :** و هو مجمل مناصب العمل المحدثة من طرف الوحدات السياحية نفسها مثل الإيواء، المطاعم، الوكالات السياحية، النقل السياحي و التنظيم السياحي...الخ.
- **العمل الغير مباشر:** و هو مجمل مناصب العمل الناتجة من النشاطات و القطاعات التي لها علاقة بشكل أو بآخر مع القطاع السياحي مثل البناء، التأثيث...الخ.

بالإضافة إلى أثره على ميزان المدفوعات، الذي يعرف بأنه السجل الذي يوضح جميع العمليات و العلاقات الإقتصادية الدولية و المالية التي تتم بين المقيمين في دولة ما و غير المقمين خلال فترة زمنية معينة (عادة ما تكون

[1] عبلة بوخاري، إقتصاديات السياحة، 2012، ص 05 ، تاريخ آخر إطلاع 22/12/2014، الموقع الالكتروني http://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf

[2] البرنامج الاقتصادي، الأهمية و الأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة: حالة المملكة العربية السعودية، الهيئة العليا للسياحة، 2001، ص 03

[3] عيسى مرزاقة، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة أداء و فعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، مداخلة في ملتقى دولي حول إقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، 10/ 9 مارس 2010 ، ص ص، 4- 5

[4] Alain Mesphier, Pierre Bloc-Duraffour , Tourisme dans le monde, 6 éme édition, Bréal, 2005, p 53

سنة)، و له طرف دائن يشمل الواردات من العالم الخارجي وطرف مدين تسجل فيه مدفوعات الدولة إلى العالم الخارجي، و لما لسياحة من أهمية اقتصادية عالية أصبحت تمثل المصدر الرئيسي للعملات الصعبة ذات الدور المهم في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات، و أخيرا أثره على الأنشطة الإقتصادية،حيث أن الإنفاق السياحي لا يؤثر بطريقة مباشرة فقط بل على العديد من الأنشطة الاخرى، التي تزود النشاط السياحي بالسلع و الخدمات، كما تؤدي السياحة إلى تطوير و تنمية المناطق المعزولة نتيجة للإستثمارات التي تصحب دخول المشروعات السياحية، الأمر الذي يترتب عليه إعادة توزيع الدخل، كما أن الدراسات تشير إلى أن السائحين يحتفضون بجزء كبير من ميزانياتهم للإنفاق على المشتريات من الدول التي يزورونها، حيث يعتبر هذا الإنفاق تصدير للمنتجات الوطنية دون الحاجة إلى شحن أو تسويق خارجي، حيث كلما زادت الحركة السياحية كلما إرتفعت حصيلة هذا النوع من التصدير.[1]

[1] حميدة بعموشة، دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة : دراسة حالة الجزائر، مذكرة ماجستير، تخصص اقتصاد دولي و تنمية مستدامة، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، 2012، ص 37

الشكل (02) : الآثار الاقتصادية المباشرة وغير المباشرة لإنفاق السياح

المصدر: الهيئة العليا للسياحة لندوة الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة، ورقة عمل، "الأهمية والأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة:حالة المملكة العربية السعودية"، 2001،ص 46، تاريخ آخر اطلاع : 22/12/2014، الموقع الإلكتروني: http://www.t1t.net/download/d66.pdf

الدور المحتمل للسياحة في التنمية الإقتصادية :[1] يساهم القطاع السياحي في النمو الإقتصادي من خلال خلق مناصب عمل و تقوية الإمكانيات الوطنية و تقليل الفقر، يتطلب تكامل القطاع السياحي مع الإقتصاد الوطني من خلال ارتباطه بالقطاعات الاخرى و مساهمة عوائد القطاع السياحي في بناء الهياكل القاعدية، و دعم المؤسسات المحلية، وتطوير التنافسية الضرورية لإنشاء إقتصاد محلي ديناميكي، إضافة إلى السياسة و الإستراتيجية المنتهجة من قبل السلطة، من خلال زيادة الإستثمارات الوطنية والأجنبية في القطاع السياحي، التي تساهم في نقل التكنلوجيا و تقليل البطالة، إضافة إلى الجهود الوطنية للوصول إلى نشاط سياحي مستدام يستجيب للأهداف الإقتصادية والإجتماعية والبيئية.

الشكل رقم (03) : الآثار الإقتصادية للنشاط السياحي

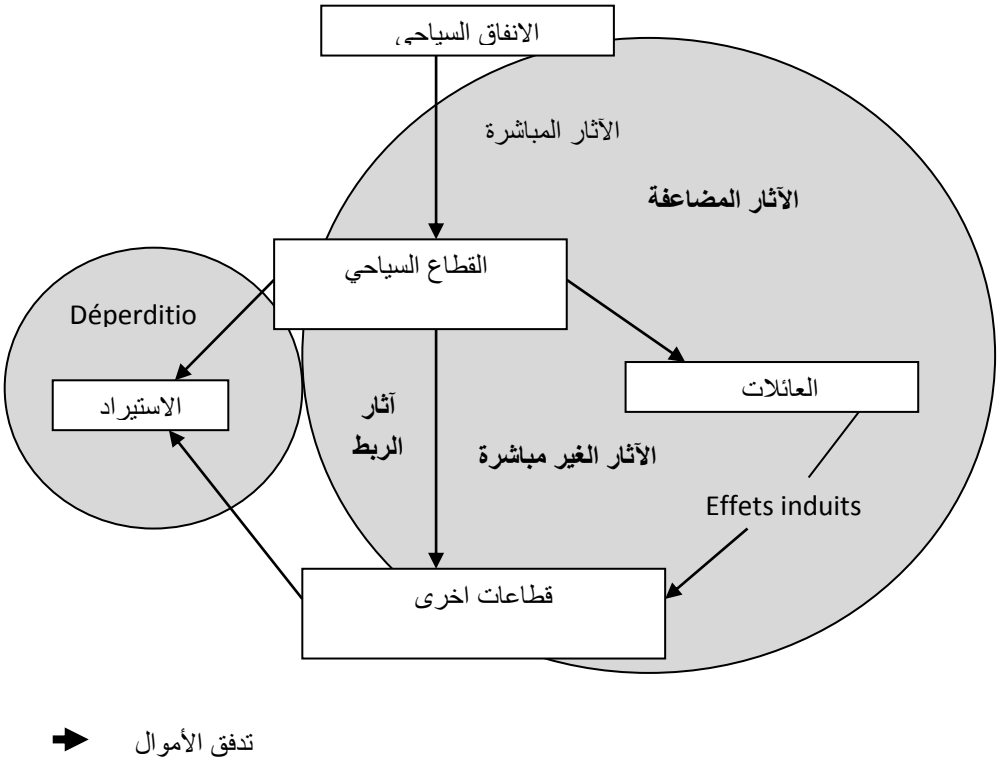

Source : Manhchien Vu. Tourisme, croissance et int´egration dans l'´economie mondiale : les apports du concept de d´eveloppement durable. Economies and finances. Universit´e du Sud Toulon Var,2007. French , P 177

[1] Conférence des Nations Unies sur le commerce et le développement , Tourisme durable: contribution à la croissance économique et au développement durable, p 07, 22/12/2014, sur: http://unctad.org/meetings/fr/SessionalDocuments/ciem5d2_fr.pdf

من خلال الشكل نلاحظ أنه تترتب على النشاط السياحي العديد من الآثار الاقتصادية، من آثار مباشرة المترتبة مباشرة من القطاع السياحي، و آثار غير مباشرة، و هي الآثار المترتبة على ارتباط القطاع السياحي بالقطاعات الاخرى.

و يوضح الجدول التالي مختلف الأثار الايجابية و السلبية التي يمكن أن تنتج عن النشاط السياحي:

الجدول رقم(03) : إحتمالات النشاط السياحي

	الإجابيات	السلبيات
الجوانب العامة	• تستند السياحة على تنمية الموارد الثقافية و الطبيعية (الشمس، البحر،الجبل) • تتطلب التنمية السياحية استثمارات و تكاليف أقل مقارنة بالنشاطات الاخرى	• قلة التخصص السياحي للوجهات يجعل البلدان الفقيرة عرضة للتغيرات في الطلب السياحي
انعكاسات على الإقتصاد الكلي	• تنمية البنية التحتية لفائدة المجتمعات المحلية • تشجيع المنتجات المحلية • تنوع الانتاج الزراعي استجابة لحاجات المطاعم و الفنادق	• الاختلال الهيكلي في دول الوجهة مقارنة بالدول الغنية، من خلال التكامل العمودي الافقي بين المؤسسات السياحية و خاصة منظمي الرحلات (تكون في الدول المتقدمة) • تحويل أرباح المستثمرين الأجانب • ضعف قدرة مساومة الأسعار في الدول المستقبلة • تعميم نموذج tout compris من أجل تعظيم الأرباح التي تحد من التعامل التجاري مع المجتمعات المحلية
انعكاسات على البيئة	• تساهم عقلانية تخطيط النشاط السياحي في التقليل من خطر إتلاف البيئة مقارنة بالأنشطة	• تدهور الموارد الطبيعية والبيئية و استبعاد المجتمعات المحلية و السكان الأصليين

	الاخرى	
انعكاسات على سوق العمل	• لا يتطلب النشاط السياحي يد عاملة مؤهلة في كثير من الأحيان • يتطلب النشاط السياحي عدد كبير من اليد العاملة • تحقق السياحة الموسمية وظيفة التكيف الاجتماعي	• انخفاض المهارة في الوظائف المنشأة • انعدام مهارة اليد العاملة • وظائف غير مستقرة • رواتب منخفضة
انعكاسات على الاقتصاد المحلي	• فرصة تصريف السلع و الخدمات المحلية • أثر مضاعف على مستوى الانتاج و الدخل • نمو القطاع الغير رسمي و المشاريع الصغيرة	• تفاقم التضخم • زيادة في سعر الأراضي • تفكك الاقتصاديات المحلية مع الصعوبة في الوصول إلى الموارد الانتاجية • التخصص السياحي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض الانتاج المحلي بتصفية الصناعات

Source : Manhchien Vu. Tourisme, croissance et integration dans l'economie mondiale : les apports du concept de d_eveloppement durable. Economies and _nances. Universit_e du Sud Toulon Var, 2007. French,p06

من خلال الشكل نلاحظ للنشاط السياحي انعكاسات سلبية أو إيجابية على الجانب العام، و على الإقتصاد الكلي،البيئة ، سوق العمل و على الإقتصاد المحلى.

المبحث الثاني : الطلب السياحي و محدداته

يعتبر الطلب السياحة أساس كل القرارات في الأعمال المرتبطة بالسياحة مثل شركات الطيران، منظمي الرحلات السياحية، الفنادق، و أصحاب المحلات التجارية الذي يهمهم الطلب على منتجاتهم من قبل السياح، فنجاح العديد من المؤسسات يعتمد بحد كبير على حالة الطلب السياحي، و نظرا للدور الرئيسي للطلب كعامل محدد للربحية التجارية، فتقديرات الطلب المتوقع تشكل عنصرا هاما.[1]

[1] H. Song, s. Witt, Tourism demand Modelling and Forecasting, Introduction to tourism demand analysis, 2000, p 01

المطلب الأول : ماهية الطلب السياحي

يعتبر الطلب السياحي مجموعة السلع و الخدمات التي يستهلكها السائح في فترة محددة، حيث يعرف الطلب السياحي على أنه مجموعة المنتجات السياحية التي يرغب المستهلكين الزوار في الحصول عليها في فترة زمنية محددة و ظروف معينة، تتحكم فيها العومل التفسيرية المستخدمة في دالة الطلب،[1] و يمكن أن يعرف أيضا على أنه كمية المنتجات السياحية (أي مزيج من السلع و الخدمات السياحية) التي يقوم بشرائها الزبون في فترة محددة وفقا لمجموعة من الشروط كالسعر السياحي للوجهة (تكاليف المعيشة السياحية في الوجهة، و تكاليف السفر إلى الوجهة)، و الدخل المحتمل للسائح، بالإضافة إلى الأسعار في الوجهات المنافسة، و أذواق و تفضيلات السياح ...الخ.[2]

و يقاس الطلب السياحي بعدد السياح الوافدين لمنطقة السياحية، و بإعتبار أن بقاء السائحين في الموقع السياحي تختلف من سائح لآخر، اذ قد تبلغ يوما واحدا أو أكثر من ذلك، و لحل هذا الاشكال يستخدم مقياس آخر لطلب السياحي و هو عدد ليالي المبيت و غالبا ما يتم تقدير متوسط مدة بقاء السياح في الموقع السياحي و يظرب بأعداد السائحين الوافدين للموقع، لكي نصل إلى تقدير لحجم الطلب السياحي الفعلي على المنطقة السياحية، و تستخدم المنشآت السياحية الخاصة بالإيواء مقياس أكثر دقة يتمثل بعدد الأسرة أو الغرف.[3]

يقاس الطلب السياحي عموما من خلال استخدام احدى المؤشرات التالية :[4]عدد السياح الوافدين؛العوائد أو الإرادات السياحية،مدة الإقامة أو عدد الليالي السياحية.

وتعد المقاربة النقدية (المالية)، الأكثر ملائمة لنمذجة الطلب السياحي في بعده الإقتصادي إلا أن القياس الأكثر استعمالا هو عدد السياح الوافدين و هذا لصعوبة الحصول على البيانات النسبية لإرادات السياح و أيضا لصعوبة الحصول على جميع الصفقات ذات الطابع السياحي.

و من أهم أسباب زيادة الطلب السياحي ما يلي:[5]

- الصفات الديمغرافية المختلفة مثل العمر، الجنس، الحالة الاجتماعية؛
- أسعار السلع و الخدمات و تكاليف السفر و الإقامة؛

[1] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , demande for tourism in Portugal : Apanel data approche ,2005 , p 04
[2] H. Song, s. Witt , op. cit , p 01
[3] أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، 2006، ص 29
[4] Houssine choyakh, Estimation d'un model économétrique de la demande touristique du sud Tunisie, 2007, p 268
[5] أحمد بوسهمين، واقع السوق السياحي بولاية بشار و سبل تنميته، ص 102

- زيادة أوقات الفراغ و الإجازات مدفوعة الأجر؛
- سهولة و إمكانية القدرة على التنقل؛
- زيادة الدخل القابل للإنفاق؛

أ) **أنواع الطلب السياحي**: هناك أنواع مختلفة للطلب السياحي، منهاالطلب السياحي العام هو الطلب الإجمالي على الخدمات السياحية أو على السياحة بشكل عام، بغض النظر عن النوع أو الوقت أو المدة، و يرتبط هذا النوع من الطلب للسياحة بالدولة كلها، و ليس ببرنامج سياحي خاص، تتميز به الدول المتقدمة سياحيا إذ يوجد لديها خدمات سياحية متنوعة و مقومات سياحية مختلفة، و من أمثلة هذا النوع هو الطلب الموجه لزيارة المقاصد السياحية الرائدة عالميا، كفرنسا إسبانيا و أمريكا.[1]

أما النوع الثاني هوالطلب السياحي الخاص، و يرتبط هذا النوع من الطلب ببرنامج سياحي معين، وجده السائح مشبعا لحاجاته ورغبته السياحية، و من ثم إختص هذا البرنامج بتعاقداته و إرتبط به و اشتراه، ليصبح بذلك الطلب على هذا البرنامج طلبا خاصا لسائح معين أو مجموعة معينة من السياح و ليس السياح ككل، بالإضافة إلى الطلب السياحي المشتق، يرتبط هذا النوع من الطلب على الخدمات السياحية المكملة أو المكونة للبرنامج السياحي، مثل الطلب على الفنادق، الطلب على شركات الطيران، الطلب على شركات النقل السياحي، الطلب على المأكولات و الأطعمة السياحية و غير ذلك.[2]

نلاحظ أن هذا التقسيم يندرج لخدمات عامة موجهة لكافة السياح أو خدمات خاصة أو خدمات مكملة، فهو تقسيم يعتمد على نوع الخدمات الموجهة للسائح فقط.

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، ص 155
[2] محسن أحمد الخضيري، التسويق السياحي: مدخل إقتصادي متكامل، مكتبة مديولي، 1999 ، ص 50

الشكل رقم(04) : أشكال الطلب السياحي

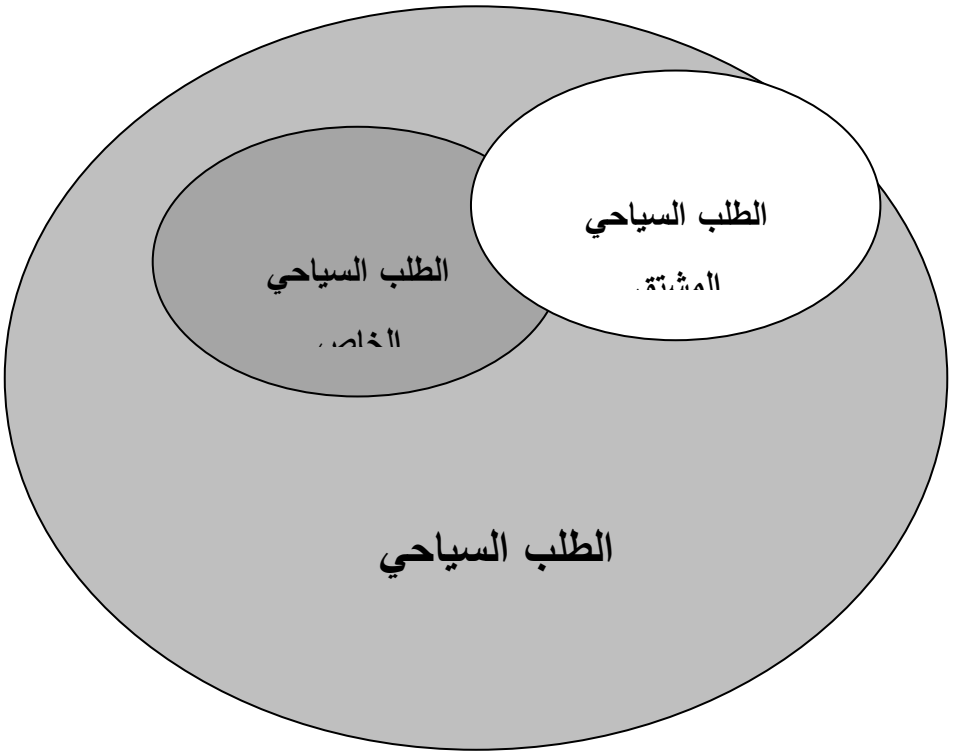

المصدر: ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، ص 155

و ينقسم الطلب السياحي وفقا للعامل الجغرافي إلى :[1] طلب سياحي محلي أو داخلي، يتمثل بعدد السائحين المواطنين من حملة جنسية البلاد، و الذين ينفذون رحلات سياحية داخل حدود البلد المقيمين فيه، وطلب سياحي دولي أو خارجي، يتمثل بعدد السائحين الأجانب من حملة جنسيات أجنبية مختلفة، و الذين ينتقلون عبر الحدود الدولية للبلدان المختلفة.

[1] أحمد أديب أحمد، مرجع سبق ذكره، ص 29

يعتبر التقسيم وفقا للعامل الجغرافي من أنسب التقسيمات، حيث نستطيع من خلاله التمييز بين السياح المحليين و السياح الأجانب الذين يعتبرون مصدر العملة الصعبة، حيث اعتمدت دراستنا على هذا التقسيم لدراسة الطلب السياحي الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر حالة منطقة الأهقار.

و ينقسم الطلب السياحي أيضا إلى طلب سياحي فعال (حالي)، و هو طلب صريح من جانب السياح لتوفر عاملين، هما الرغبة و القدرة على الدفع، فضلا عن الظروف المناسبة، و يمثل إجمالي التعاقدات التي تمت فعلا على البرامج السياحية من جانب السياح خلال فترة زمنية معينة، و طلب سياحي كامن، وهو طلب ينقصه أحد العناصر الأساسية، أي لا يتوفر لدى السائح القدرة على دفع تكاليف البرنامج السياحي، الرغبة في التعاقد على البرنامج السياحي، عدم توفر الظروف المناسبة و المحفزة على هذا التعاقد،[1] يعتمد هذا التقسيم على قدرة السائح على شراء العرض السياحي، فالطلب السياحي الكامن هو طلب غير مجدي إقتصاديا، و بالتالي يعتبر هذا التقسيم غير مناسب.

ب)خصائص الطلب السياحي :

يتميز الطلب السياحي عن غيره من أنواع الطلب في الأسواق الاخرى ببعض السمات و الخصائص التي تميزه بشكل خاص أهمها :[2]الحساسية و تعني أن الطلب السياحي ذو حساسية شديدة اتجاه الظروف والعوامل الإقتصادية و الإجتماعية و السياسية و غيرها، السائدة في الدول المستقبلة للسياحة، حيث أن مواجهة الدول لأي مشكل إقتصادي أو إجتماعي سيؤثر على التدفق السياحي، بالاضافة إلى الموسمية، يقصد بموسمية الطلب السياحي هو اتجاه الطلب نحو الإرتفاع في فترات زمنية في السنة، والإنخفاض في فترات اخرى، فهي مرتبط أساسا بالتغيرات في الضروف المناخية، والعوامل التنظيمية والتقاليد السائدة داخل البلاد و المناطق المصدرة للسياح كالأعياد و المواسم الخاصة، حيث يمكن أن يسجل أعلى مستوياته خلال هذه الفترات، والمرونة، يقصد بمرونة الطلب السياحي قابليته للتغير و إبداء رد فعل نحو الظروف و المؤثرات السائدة في السوق السياحي الداخلي و الخارجي، فالظروف و العوامل الإقتصادية السائدة في الدول المستقبلة للسياح لها الأثر البليغ في مستويات السياح الوافدة إليها، حيث يعتبر الطلب السياحي عالى المرونة اتجاه التغير في الأسعار.

[1] ماهر عبد العزيز توفيق، مرجع سبق ذكره، ص 149
[2] إلياس سراب و اخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة، الاردن، 2002 ، ص 16

المطلب الثاني : محددات الطلب السياحي

وفقا ل Crouch العديد من العوامل المحتملة التي تفسر الطلب السياحي ترتبط بالمنطقة أو البلد محل الدراسة و زمن الدراسة و نوع البيانات (سلاسل زمنية أو البيانات المقطعية)، و نوع السياحة (عطل أو رحلات تجارية أو زيارات عائلية أو أصدقاء...)، فاختيار المتغيرات التفسيرية التي يتضمنها النموذج حساسة للمشاكل كدرجة فقدان الحرية و موثوقية البيانات، و مشكل العلاقات الخطية المتداخلة، حذف المتغير المتحيز أو عدم تجانس الجوانب الداخلية.[1]

يوجد العديد من العوامل التي يمكن أن تؤثر على الطلب السياحي لوجهة معينة، و لكن المتغيرات الأكثر أهمية هي تلك التابعة للنظرية الكلاسيكية للطلب و هي العائدات السياحية و أسعار الخدمات السياحية.[2]

يلخص ميدلتون محددات تحت عشرة عناوين :[3]

العوامل الإقتصادية والأسعار النسبية، العوامل الديموغرافية، العوامل الجغرافية، المواقف الإجتماعية والثقافية للسياحة، التنقل،الحكومة / التنظيمية، وسائل الإعلام والإتصالات، تكنولوجيا المعلومات والإتصالات، الشواغل البيئية والطلب على أشكال أكثر استدامة السياحة ،التطورات السياسية الدولية والأعمال الإرهابية.

يحدد Cunha مجموعة من المحددات المحتملة التي يمكن أن تؤثر على قرار السفر و يصنفها إلى فئات، عوامل إقتصادية و إجتماعية مثل مستوى الدخل، الأسعار النسبية بين البلد الأصل و الوجهة، الديمغرافيا، طول وقت الفراغ، العوامل التقنية المتعلقة بالإتصالات أكثر سهولة، و وسائل النقل، عوامل نفسية و ثقافية تعكس التفضيلات الشخصية و اسلوب حياة المسافرين المحتملين، عوامل عشوائية التي تتعلق بأحداث غير متوقعة مثل عدم الإستقرار السياسي، ظروف الطقس و الكوارث الطبيعية و الأمراض الوبائية...الخ.[4]

و سنتطرق إلى أهم المحددات التفسيرية للطلب السياحي الواردة في مجمل الدراسات المرجعية :

- الدخل : هناك علاقة إيجابية بين دخل الفرد في بلد ما و قدرته على توليد تدفقات سياحية، حيث أن الدخل المتاح بعد جميع المصاريف الضرورية في الدول أصل السياح هو المؤشر المناسب لقياس العائدات

[1] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , op. cit., p 06
[2] Houssine choyakh , op. cit., p 270
[3] Vanhove, Norbert ,The Economics of Tourism Destinations,p 61, 2011
[4] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , op. cit., p 06

السياحية في نموذج الطلب، و لكن لا يمكن الحصول على هذا المتغير في الممارسة التطبيقية، حيث استعملت مؤشرات قياس اخرى لدخل مثل الدخل الوطني المتاح، النتاج المحلي الإجمالي للفرد، واستخدمت بعض الدراسات الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي و الدخل الفردي المتاح من حيث القيمة الإسمية و مؤشر الإنتاج الصناعي.[1]

- السعر : تؤثر الأسعار على الطلب السياحي في المستوى العام، و لكنها يمكن أن تغير السلوك السياحي في اختيار الوجهة و نوع الإقامة و الأنشطة الممارسة، و يشمل هذا العامل عموما تكلفة الإقامة والسفر،[2]من الصعب الحصول على الأسعار السياحية حيث هناك عنصرين للسعر السياحي: تكاليف السفر إلى الوجهة و تكاليف المعيشة في الوجهة، حيث تستند العديد من الدراسات إلى إدراج هذا المتغير في دالة الطلب، فمن الممكن الحصول على قياس تقريبي لتكلفة النقل باستخدام أسعار تذاكر الطيران بين البلد الأصل و الوجهة، و عادة ما يؤخذ مؤشر سعر الاستهلاك في الوجهة (CPI) لتعبير عن تكاليف السياحة في هذا البلد، و المشكلة في استخدام (CPI) أن التكاليف السياحية في الوجهة هي تكاليف المعيشة للسكان المحليين لا تعكس دائما تكاليف المعيشة للزوار الأجانب لتلك الوجهة، وبالتالي ينبغي تعديل متغير سعر الوجهة بسعر صرف العملات بين البلد الأصل و الوجهة، و يستخدم سعر الصرف أيضا منفصلا لتمثيل تكاليف معيشة السياح.[3]

- السكان : تستخدم في بعض الدراسات مجموع سكان البلد المرسل كمتغير تفسيري للطلب السياحي، لحساب حجم السوق، و الهدف من وراء هذا المتغير أن الدول الكبرى تعتبر سوق محتمل للتزويد بالسياح.[4]حيث تكون العلاقة طردية بين عدد السكان و الطلب السياحي، وهناك مواصفات سكانية اخرى تلعب دورا في الطلب السياحي منها :[5]
  - العمر : كلما زادت فئة الشباب في المجتمع زاد الطلب السياحي لأن الشباب يتمتعون بالقوى البدنية و النفسية المحفزة للقيام بالنشاطات السياحية.

[1] Houssine choyakh , op. cit., p 269
[2] Chokri Ouerfelli, La demande touristique européenne en tunisie, p 03, 29/12/2014,sur: http://leg2.u-bourgogne.fr/documents-de-travail/e9814.pdf
[3] H. Song, s. Witt,op. cit., p 04
[4] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , op. cit., p 08
[5] اسماعيل محمد علي الدباغ، العلاقة بين العرض و الطلب السياحي في محافظة النجف و إمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة و الإقتصاد، العدد الثاني و السبعون، 2008 ، ص، 217

- الجنس : فكلما زادت نسبة الذكور زاد الطلب السياحي، كون الذكور يتمتعون بحرية أكبر، وبالتالي أكثر قدرة و رغبة على القيام بالرحلات السياحية.
- الحالة الإجتماعية : كلما زاد عدد العزاب زاد الطلب السياحي، كون الغير متزوجين يتمتعون بقدر أكبر من الحرية.
- عدد الأطفال : كلما زاد عدد الأطفال يقل الطلب السياحي، فكثرة عدد الأطفال يزيد من إلتزامات رب الأسرة، و يزيد تكاليف السفر.
- المهنة : تؤثر المهنة في حجم الطلب، فهناك مهن تتميز بكثرة الأسفار مثل الرياضيين ورجال الأعمال.

- الأذواق : يمكن أن تؤثر أذواق المستهلكين على الطلب السياحي تأثيرا مهما، حيث تتأثر بالعوامل الإجتماعية الإقتصادية مثل العمر الجنس، التعليم، الحالة الاجتماعية، و يمكن أن تتغير نتيجة الإبتكار والإعلان، أو نتيجة لتغيير الأولويات و إرتفاع مستوي المعيشة.[1]

- الإنفاق الحكومي : من المتوقع أن تكون العلاقة طردية بين الإنفاق السياحي و الطلب السياحي، فزيادة ما تخصصه الحكومة للإنفاق على السياحة سيؤدي إلى زيادة الطلب السياحي.[2]
- عوامل العرض : كالطاقة الإستيعابية، هياكل النقل، مؤهلات الرأس المال البشري و عموما توفير خدمات فعالة من خلال التخصيص الأمثل للموارد.[3]

- الأحداث غير المتوقعة (الإستثنائية) : يمكن تضمين أو إدراج متغيرات وهمية في معادلة الطلب على السياحة الدولية لإلتقاط آثار الأحداث مثل: فرض الحكومات لقيود على صرف العملة، أزمات النفط،[4] بالإضافة إلى التهديدات الأمنية الداخلية و الخارجية، حيث يأخذ المتغير القيمة 1 سنة الخطر و القيمة 0 خارجها.[5]

[1] H. Song, s. Witt , op. cit., p 06
[2] هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة (1975-2005)، العلوم الإدارية، المجلّد 37، العدد 2، 2010 ، ص، 466
[3] Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , op. cit., p 08
[4] H. Song, s. Witt , op. cit., p 08
[5] Houssine choyakh, op. cit., p 271

المطلب الثالث : منهج دراسة، النمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي

تنقسم طرق النمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي إلى نوعين : طرق كمية و طرق نوعية، حيث أوضح كل من Song and turner في دراستهم أن أغلبية الدراسات المنشورة استعملت الطرق الكمية للتبؤ و نمذجة الطلب السياحي، يهيمن التنبؤ الكمي في الدرسات السابقة على طريقتين، نماذج السلاسل الزمنية غير سببية non-cusal time-series models)، نماذج الإقتصاد القياسي السببي (econometric models) و الفرق بينهما هو في تحديد العلاقة السببية بين متغير الطلب على السياحة و العوامل المؤثرة فيها.[1]

أ) مناهج السلاسل الزمنية غير سببية:

إن السلسلة الزمنية هي مجموعة من المشاهدات التي تلحق بظاهرة معينة خلال فترة زمنية غالبا ما تكون متساوية و متتالية، و تعرف السلسلة رياضيا بأنها متتابعة من المتغيرات العشوائية معرفة ضمن فضاء الاحتمالية متعددة المتغيرات و مؤشرة بالدليل t و الذي يعود إلى مجموعة دليلية T. [2]

يعتبر المتغير المراد التنبؤ به متغيراً تابعاً لمتغير أو أكثر من المتغيرات المستقلة Independent Variables، أو ما تسمى بالمتغيرات التفسيرية، ومن أمثلة هذه النماذج: نماذج الإنحدار، و نماذج السلاسل الزمنية التقليدية Classical Time Series وكلا النوعين من النماذج تأخذ الصيغة الآتية :

$$Zt = f(xt ; \beta) + \varepsilon t$$

حيث : Zt تمثل المتغير التابعة المراد التنبؤ به في المستقبل؛

xt تمثل المتغيرات المستقلة أو التفسيرية، وهو دوال فى الزمن، إما دوال كثيرات الحدود أو دوال مثلثية؛

β تمثل المعلمات Parameters المراد تقديرها، وهذه المعلمات يفترض ثباتها عبر الزمن في نماذج الإنحدار وكذلك نماذج تحليل السلاسل الزمنية التقليدية؛

εt : تمثل الخطأ في التقدير؛

[1] Haiyan song, Gang li, op. cit.,, p 2042002

[2] فاضل عباس الطائي، جيهاني فخري صالح الكوراني، التنبؤ بنماذج ARIMA الموسمية باستخدام طرائق التمهيد الاسي مع التطبيق،المجلة العراقسة للعلوم الإحصائية، ص 174،تاريخ اخر إطلاع 13/01/2015، الموقع الالكتروني :
http://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=31380

وبصفة عامة تفترض هذه النماذج عادة أن الأخطاء مستقلة وهو ما يعني ضمناً أن(t أيضاً مستقلة. وهو الأمر الذي يصعب تصديقه أو توافره في الحياة العملية المشاهدات Z) لأنه في الغالب الإرتباط المتسلسل Serial correlation يتوقع وجوده خاصة إذا كانت البيانات تم تجميعها وفقا لترتيب زمني.

يلاحظ هنا أن العيوب السابقة التي تواجه نماذج الإنحدار بصفة عامة ونماذج السلاسل الزمنية بصفة خاصة، يمكن تجنبها من خلال الإعتماد على نماذج (Box-Jenkins) في تحليل السلاسل الزمنية الذي يأخذ في إعتباره هيكل الإرتباطات Correlation Structure بين قيم السلسلة الزمنية عند فجوات زمنية مختلفة Time Lag وبالتالي يمكن إعتبار أن عملية التنبؤ في هذه النماذج نوعاً من أنواع العمليات العشوائية Stochastic Process[1] تقليديا يمكن تقسيم نهج النمذجة على الطلب السياحي إلى فئتين: نماذج السلاسل الزمنية أُحادية المتغير و نماذج السلاسل الزمنية متعددة المتغيرات.[2]

النماذج الإحصائية للسلاسل الزمنية : تركز هذه النماذج على الجانب العشوائي في السلسلة الزمنية و تنقسم إلى :[3]

- نماذج الإنحدار الذاتي AR: حيث تكتب القيمة الجارية كدالة خطية في القيم السابقة لنفس المتغير نماذج.
- المتوسطات المتحركة MA : حيث تكتب القيمة للمتغير كدالة خطية في القيمة الجارية لعنصر الخطأ العشوائي و عدد من قيمه السابقة.
- نماذج بوكس جنكنز: يمكن التوفيق بين نموذجين AR و MA بنموذج ARMA، حيث تمر هذه الطريقة بعدة مراحل :
  - ✓ التمييز، تحديد درجة AM و AR
  - ✓ التقدير
  - ✓ اختبار سوء التوصيف، التأكد من دقة النماذج
  - ✓ التنبؤ

[1] أسامة ربيع أمين سليمان، التبؤ بمعدلات الخسارة في شركات تأمينات للممتلكات و المسؤليات باستخدام نماذج الانحدار الذاتي و المتوسطات المتحركة التكاملية ARIMA لتحليل السلاسل الزمنية، ص 05، تاريخ اخر إطلاع 13/01/2015 ، الموقع الإلكتروني:
http://www.minshawi.com/other/suleman.pdf

[2] Marcos Álvarez-Díaz, Josep Mateu-Sbert ,Jaume Rosselló-Nadal FORECASTING TOURIST ARRIVALS TO BALEARIC ISLANDS USING GENETIC PROGRAMMING, p02 , 22/12/2014, sur:
http://www.uv.es/asepuma/XV/comunica/202.pdf

[3] رابح بلعباس، فعالية التبؤ باستخدام النماذج الاحصائية في اتخاذ القرار، ص 07 ، تاريخ اخر إطلاع 13/01/2015 ، الموقع الإلكتروني:
http://iefpedia.com/arab/wp content/uploads/2010/03 pdf

ب) الإقتصاد القياسي السببي:

من أجل تجنب الإنحدارات الزائفة التي غالبا ما تظهر في تحليل الإنحدار التقليدي القائم على المربعات الصغرى OLS، قد بذلت جهود كبيرة من أجل المضي في نهج الإقتصاد القياسي في سياق النمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي، ظهرت نماذج جديدة للإقتصاد القياسي الحديث، كنموذج الإنحدار التوزيعي الذاتي ADLM (autoregressive distributed lag mode)، ونموذج تصحيح الخطأ ECM (error correction model)، نماذج شعاع اللإنحدار الذاتي VAR (the vector autoregressive)، و TVP (time varying parameter)، و قد ظهرت العديد من الطرق لنمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي و ذلك بتعدد الوجهات التي تم دراسة الطلب السياحي بها مما نتج عنه تعدد المناهج، و أيضا من بين النماذج المستعملة في نمذجة الطلب السياحي نموذج البانيل Panel data الذي يعتبر غني أكثر بالمعلومات من السلاسل الزمنية والبيانات المقطعية، حيث يخفض هذا النموذج من المشاكل الخطية المتعددة و يوفر المزيد من الحرية في نموذج التقدير.[1]

خلاصة:

لقد سلطنا الضوء من خلال هذا الفصل على الأدبيات النظرية المتغلقة بالطلب السياحي، حيث تم التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالسياحة من خلال تعريفها و خصائصها بالإضافة إلى الأسس التي تقوم عليها، و التطرق إلى أهم الآثار المترتبة على هذا النشاط، بالإضافة إلى التطرق إلى الطلب السياحي و أهم المحددات المؤثرة فيه، وأخيرا عرض أهم المناهج المستعمة في نمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي، ويمكن تلخيص أهم النتائج المتوصل إليها في النقاط التالية :

- السياحة ظاهرة عالمية يعود تاريخ ظهورها لعدة قرون، فهي نشاط مرتبط بالأشخاص المسافرين و إقامتهم في مناطق اخرى غير التي يقيمون فيها، لفترة معينة لا تتعدى السنة، من أجل الاستجمام أو الأعمال أو لأغراض اخرى.
- للنشاط السياحي خصائص مشتركة مع الخصائص العامة للخدمات منها ألا ملموسية، التلازمية، عدم تماثل الخدمة، الهلامية (عدم القابلية للتخزين)، و عدم إنتقال الملكية.
- يقوم النشاط السياحي على مجموعة من الأسس هي العرض السياحي، التسويق السياحي، الإرادات السياحية، الإستثمار السياحي، الإنفاق السياحي، بالإضافة إلى الطلب السياحي.
- يترتب على على النشاط السياحي مجموعة من الآثار البيئية و الإجتماعية و الإقتصادية.

[1] Haiyan Song, Gang Li, op. cit., p 210

- يعرف الطلب السياحي على أنه كمية المنتجات السياحية (أي مزيج من السلع و الخدمات السياحية) التي يقوم بشرائها الزبون في فترة محددة وفقا لمجموعة من الشروط كالسعر السياحي للوجهة (تكاليف المعيشة السياحية في الوجهة، و تكاليف السفر إلى الوجهة)، و الدخل المحتمل للسائح، بالإضافة إلى الأسعار في الوجهات المنافسة، و أذواق و تفضيلات السياح.
- يقاس الطلب السياحي عموما من خلال استخدام إحدى المؤشرات التالية عدد السياح الوافدين العوائد أو الإرادات السياحية مدة الإقامة أو عدد الليالي السياحية.
- يتأثر الطلب السياحي مجموعة من المحددات المحتملة التي يمكن أن تؤثر على قرار السفر و يصنفها إلى فئات، عوامل إقتصادية إجتماعية مثل مستوى الدخل، الأسعار النسبية بين البلد الأصل و الوجهة، الديمغرافيا، طول وقت الفراغ، العوامل التقنية المتعلقة بالإتصالات أكثر سهولة، و وسائل النقل، عوامل نفسية و ثقافية تعكس التفضيلات الشخصية و اسلوب حياة المسافرين المحتملين، عوامل عشوائية التي تتعلق بأحداث غير متوقعة مثل عدم الإستقرار السياسي، ظروف الطقس و الكوارث الطبيعية و الأمراض الوبائية...
- تنقسم طرق النمذجة و التنبؤ بالطلب السياحي إلى نوعين : طرق كمية و طرق نوعية، حيث أن أغلبية الدراسات المنشورة استعملت الطرق الكمية للتبؤ و نمذجة الطلب السياحي، يهيمن التنبؤ الكمي في الدرسات السابقة على طريقتين، نماذج السلاسل الزمنية غير سببية (non-cusal time-series models)، نماذج الإقتصاد القياسي السببي (econometric models) والفرق بينهما هو في تحديد العلاقة السببية بين متغير الطلب على السياحة و العوامل المؤثرة فيها.

بعد ما تم التطرق إلى أهم الدراسات السابقة للموضوع و إلى المفاهيم الأسلسية حول الطلب السياحي و العوامل المؤثرة فيه بالإضافة إلى التطرق إلى المناهج و طرق تحليله، يعالج الفصل الثالث محددات الطلب السياحي الأجنبي على الخدمات السياحية في الجزائر حالة منطقة الأهقار، من خلال تطبيق ما سبق ذكره في الفصلين السابقا.

الفصل الثالث

دراسة محددات الطلب الأجنبي على الخدمات السياحية لمنطقة الأهقار

تمهيد:

يعتبر الطلب السياحي أساس كل القرارات في الأعمال المرتبطة بالسياحة مثل شركات الطيران، منظمي الرحلات السياحية، الفنادق، و أصحاب المحلات التجارية الذي يهمهم الطلب على منتجاتهم من قبل السياح، فنجاح العديد من المؤسسات يعتمد على حالة الطلب السياحي، و نظرا للدور الرئيسي للطلب كعامل محدد للربحية التجارية، فتقديرات الطلب المتوقع تشكل عنصرا هاما.[1]

تهدف الدراسة إلى معرفة المحددات المؤثرة على الطلب السياحي بمنطقة الأهقار للفترة الممتدة من 1999 و 2012، من خلال قياس التدفق السياحي لسبعة دول أجنبية بالمنطقة، حيث تم اختيار مجموعة من المتغيرات الإقتصادية و غير إقتصادية التي يمكن أن تؤثر على الطلب السياحي للوجهة سياحية معينة، من خلال بناء نموذج إقتصاد قياسي، يتضمن متغيرات المؤثرة على الطلب السياحي بالمنطقة و حددت هذه المتغيرات بالإستناد إلى الدراسات المرجعية السابقة و على مدى توفر البيانات من ناحية أخرى.

المبحث الأول : واقع السياحة في الجزائر

تعد الجزائر من أكبر البلدان الإفريقية تتمتع بمؤهلات و تراث حضاري و مادي و معنوي جد معتبر، ثري و متنوع، بالإضافة إلى إمكانات فريدة من نوعها، مساحة شاسعة تمتد بين البحر الأبيض المتوسط شمالا و بين أعماق الصحراء الكبرى جنوبا، زاخرة بثروات من مقاصد سياحية متنوعة، فهي تراث حضاري كبير و متنوع موزع في مناطقها، و غيرها من المؤهلات التي تجعل من الجزائر توفر متاحات سياحية متنوعة و متعددة، كل هذا ساهم في صنع منتوجات سياحية متنوعة و منها السياحة الصحراوية، السياحة الثقافية، السياحة الدينية، السياحة الحموية أو السياحة الصحية المعروفة بسياحة المنتجعات،[2]فرغم الإمكانات السياحية العظيمة، إلا أن عدم الإهتمام بها خلال مسارها التنموي حال دون الإستفادة منها و التعرف على مكنوناتها محليا و دوليا، فبالإضافة إلى تنوع التضاريس من شريط ساحلي إلى مرتفعات داخلية إلى الصحراء الشاسعة، و ما تزخر به المنطقة من معالم سياحية متنوعة، فالجزائر تملك تراث تاريخي عريق استطاع أن يتحدى تعاقب الأحقاب كالكهوف و الأضرحة والرسوم على الصخور التي تعود إلى عهود ما قبل التاريخ.[3]

---

[1] H. Song, s. Witt, Tourism demand Modelling and Forecasting, Introduction to tourism demand analysis, 2000, p 01

[2] عقيلة عباس، ترويج الوجهة و النهوض بالمنتوج السياحي الجزائري، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، 24 – 25 أفريل 2012 ، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة البليدة الجزائر، ص 02

[3] مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة بسكرة، ص 01 ، تاريخ آخر اطلاع 25/02/2015, الموقع الالكتروني:http://univ-biskra.dz/fac/fsecsg/images/doc/tourisme2/dr%20rais%20mabrouk.pdf

قبل التطرق إلى واقع السياحة في الجزائر من الضروري التطرق إلى السياحة الدولية، شهدت صناعة السياحة تطورا هائلا في السنوات الأخيرة و ذلك للإهتمام المتزايد بهذا النشاط من قبل الدول النامية و المتطورة، حيث بلغ عدد السياح في العالم لسنة 2012 حسب التقرير السنوي الصادر من قبل المنظمة العالمية للسياحة 1035 مليون سائح، بنسبة نمو 4% بزيادة مايفوق المليار سائح عن سنة 2011، حيث سجلت العائدات السياحية نموا بلغت نسبته 4% لتصل العائدات السياحية 1075 مليار دولار أمريكي أي ما يعادل 837 مليار اورو، بعدما كانت 1042 مليار دولار عام 2011، أي ما يتخطى ترليون دولار بقليل،[1] و يوضح الشكلين التاليين التطور في عدد السياح الدولين والعائدات السياحية الدولية من سنة 1995 إلى 2012 :

الشكل رقم(05) : تطور عدد السياح الدوليين

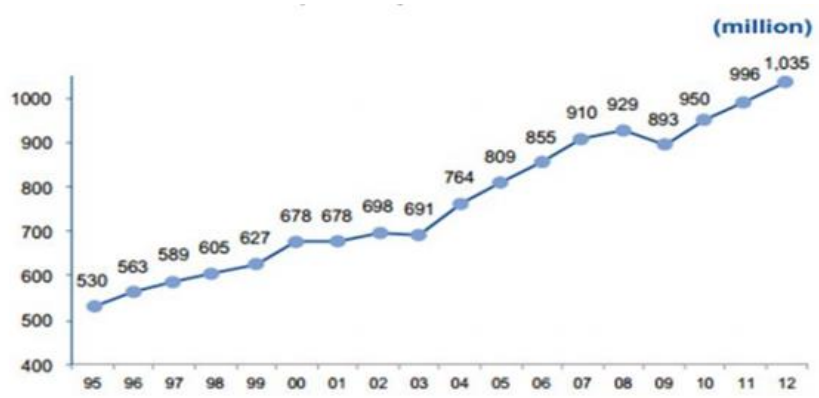

Source : Annual report, world tourism organization, 2012, p12

الشكل رقم (06) : العائدات السياحية الدولية

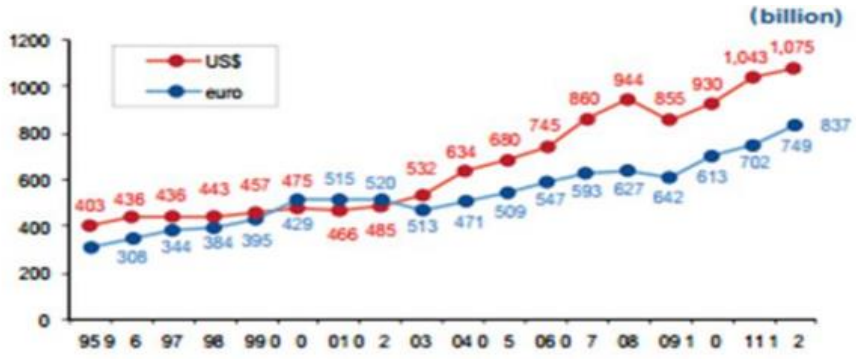

Source : Annual report, world tourism organization, 2012, p12

[1] مصطفى النجار، منظمة السياحة العالمية تعلن الأرقام النهائية لسنة 2012، مجلة الأهرام، 2013، ص 02، تاريخ آخر إطلاع: 2015/01/05، الموقع الإلكتروني: http://www.ahram.org.eg/NewsQ/212698.aspx

قدرت الزيادة ب 39 مليون سائح مقارنة بسنة 2011 التي بلغ عدد السياح فيها 996 مليون سائح، حيث قدرت نسبة النمو في الإقتصاديات الناشئة ب 4,3 % أعلى من الإقتصاديات المتقدمة التي بلغت 3,7 % ، و هو الاتجاه الذي يتسم به هذا القطاع في السنوات الأخيرة، حيث بلغت نسبة النمو في آسيا و المحيط الهادي 7 %، في حين بلغت في جنوب شرق آسيا و شمال إفريقيا 9 %،[1] و يوضح الشكل التالي نسب التدفق السياحي في كل من اوروبا، أمريكا آسيا المحيط الهادي إفريقيا و الشرق الأوسط :

الشكل رقم(07) : التدفق السياحي في كل من اوروبا ،أمريكا آسيا المحيط الهادي إفريقيا و الشرق الأوسط لسنة 2012

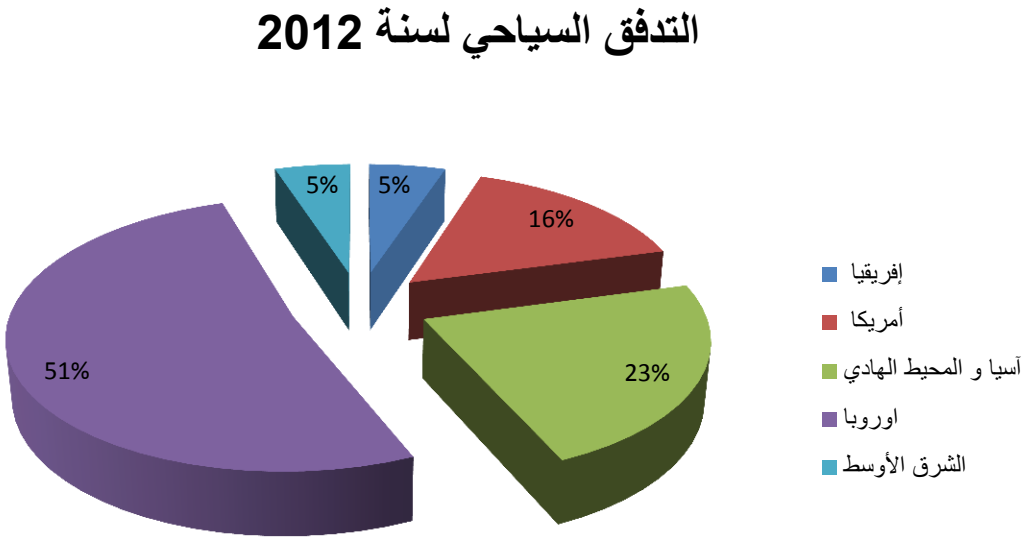

Source : Annual report, world tourism organization, 2012, p12

بلغ عدد السياح الوافدين إلى اوروبا و هي المنطقة الأكثر إقبالا في العالم سنة 2012 ، 534 مليون سائح، بنسبة نمو 3 % بزيادة تقدر ب 17 مليون سائح عن سنة 2011، وذلك لإحتوائها على أهم المناطق و المعالم السياحية، حيث يظهر بارومتر السياحة العالمية لعام 2012 أن فرنسا تحتل المركز الأول باعتبارها أكثر دول العالم استقبالا

[1] Annual report, world tourism organization, 2012, p12

للسياح، و بالنسبة للمنطقة آسيا و المحيط الهادي بلغ عدد السياح 234 مليون سائح بنسبة نمو 7 % أي بزيادة 16 مليون سائح، حيث تحتل الصين المركز الثالث في استقبال السياح و فقا لبارومتر السياحة العالمية لسنة 2012، أما أمريكا فقد بلغ عدد السياح فيها 163 مليون سائح بنسبة نمو 4 % بزيادة ب6 مليون سائح، فوفقا لباروميتر السياحة العالمية لعام 2012 تحتل الولايات المتحدة المركز الثاني من حيث عدد السياح و المركز الأول من حيث إجمالي العائدات السياحية بين دول العالم، أما بالنسبة للمنطقة الشرق الأوسط فقد تراجعت بنسبة5 % بسبب استمرار الاضطرابات السياسية.

أما بالنسبة للمنطقة إفريقيا بلغ بنسبة نمو 6 %، حيث تراجعت سنة 2011 ب 1 % بسبب الظروف التي شهدتها منطقة شمال إفريقيا، حيث بلغ عدد السياح الوافدين 53 مليون سائح، و يرجع ذلك إلى الإنتعاش في شمال إفريقيا التي بلغة نسبة النمو فيها 9 % مقارنة بانخفاض 9 % سنة 2011، و أيضا استمرار النمو في منطقة جنوب الصحراء.[1]

المطلب الأول : التدفق السياحي

شهدت الجزائر تطورا في عدد السياح الأجانب في السنوات الأخيرة، و رغم هذا التطور يبقي عدد السياح الوافدين إلى الجزائر قليل جدا مقارنة بالدول المجاورة رغم المقومات السياحية التي تزخر بها الجزائر، يوضح الشكل رقم (08) تطور عدد السياح الأجانب الوافدين للجزائر عبر الحدود (2008-2012) :

الشكل رقم (08) : تطور عدد السياح الأجانب الوافدين للجزائر عبر الحدود (2008-2012)

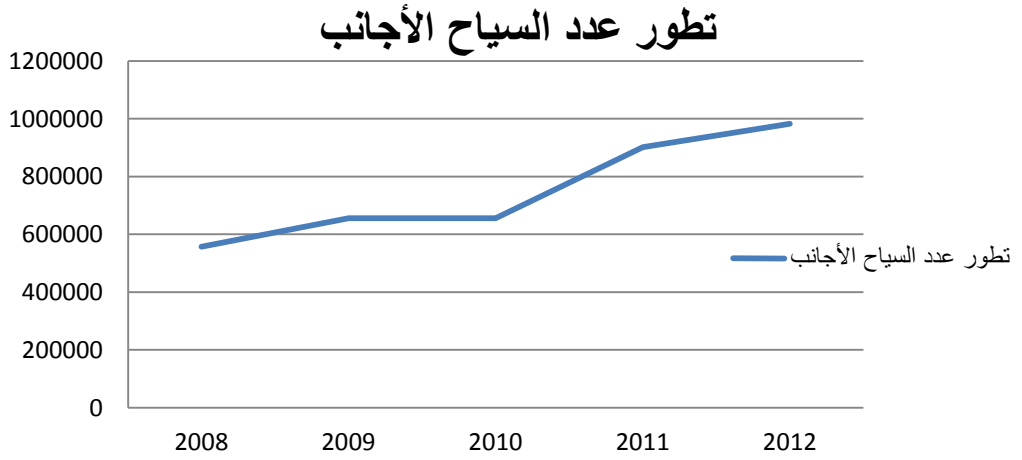

Source : Ministère de tourisme en Algérie http://www.mta.gov.dz

[1] Annual report, world tourism organization, 2012, p14

يوضح المنحنى أنه هناك تطور طفيف سنة 2009 حيث بلغ عدد السياح 810 655 بعدما كان 697 556 سنة 2008، أما سنة 2011 فيلاحظ تطور محسوس في عدد السياح الوافدين الذي بلغ 642 901 بعدما كان 642 901، و واصل هذا التطور إلى سنة 2012، ويمكن تفسير ذلك إلى الأحداث التي شهدتها الدول المجاورة كل من تونس و ليبيا مما أدى إلى زيادة عدد الوافدين من هاتين الدولتين.

و رغم هذا التطور في عدد السياح الوافدين إلى الجزائر إلا أنه يبقى ضئيل جدا بالمقارنة مع الدول المجاورة تونس و المغرب كما هو موضح في المنحنى الموالي :

الشكل رقم (09) : التدفق السياحي للدول شمال افريقيا

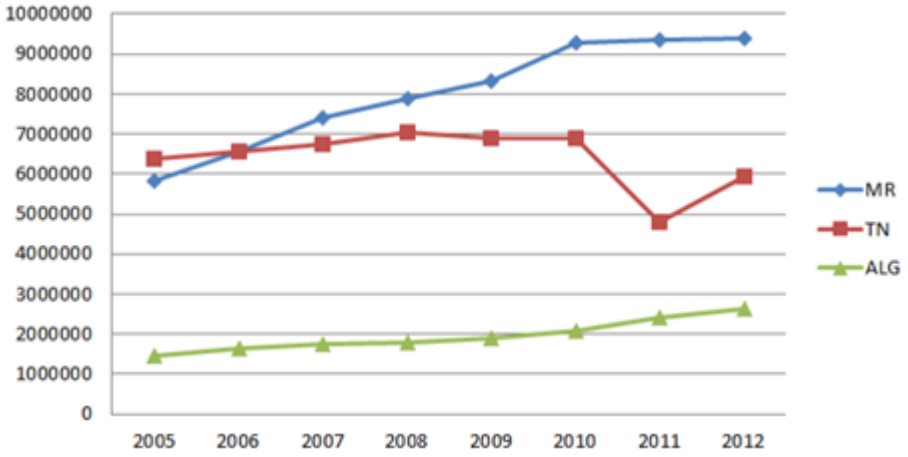

Source :Banque mondial http://donnees.banquemondiale.org
Ministère de tourisme en Algérie http://www.mta.gov.dz
Ministère de tourisme en Tunisie http://www.tourisme.gov.tn
Ministère de tourisme en Maroc http://www.tourisme.gov.ma/

من خلال الشكل نلاحظ أن هناك نموا في عدد السياح ممن سنة 2005 إلى سنة 2010 في كل من الدول الثلاثة، إلا أن النمو الكبير كان في المغرب حيث إرتفع عدد السياح من 5.843.000 سائح سنة 2005 ليصل إلى 9.288.000 سائح سنة 2010 أي بنسبة نمو 58,95 %، وذلك للاستراتيجية التي تبنتها المغرب في المجال السياحي حيث انتقل عدد السياح الدوليين الوافدين على المغرب من 4.4 مليون سنة 2001 إلى حوالي 9.3 مليون سائح سنة 2010، أي بمتوسط نمو سنوي نسبته 8.7 بالمائة يفوق المتوسط الدولي، وقد حقق المغرب 93 بالمائة من هدفه الذي حدده سنة 2001 في إطار رؤية 2010، مؤكدا قدرته على تغيير وثيرة نموه بشكل مستدام.[1]

[1] رؤية 2010، وزارة السياحة، المملكة المغربية، 2014/02/10، http://www.tourisme.gov.ma/

أما بالنسبة لتونس فهناك نمو ضعيف في عدد السياح الوافدين، حيث بلغ 6.378.000 سائح سنة 2005 ليصل إلى 6.903.000 سائح سنة 2010، أي بنسبة نمو 0,12 %، وذلك لتراجع الإهتمام بالقطاع السياحي و خاصة من ناحية الرأس مال المستثمر،[1] أما بالنسبة للجزائر فيعتبر عدد السياح قليل جدا مقارنة بالمغرب وتونس، حيث بلغ عدد السياح 1.443.000 سائح سنة 2005 ليصل إلى 2.070.000 سائح سنة 2010 بنسبة نمو تقدر ب 43,45 % ، لعدم وجود رؤية استراتيجية جدية في هذه الفترة (حداثة مشروع SDAT حيث انطلق سنة 2008).

أما للفترة من 2010 إلى 2012 إستمر النمو بالمغرب و لكن بوتيرة منخفضة حيث إرتفع عدد السياح من 2.070.000 إلى 2.634.000 بنسبة نمو 27,24 %، أما بالنسبة للتونس كان هناك إنخفاض كبير في عدد السياح، حيث إنخفضت من 6.903.000 إلى 4.785.000 سائح، بنسبة إنخفاض 30,68% في سنة 2011، لتعاود الإرتفاع إرتفاعا طفيف على 5.950.000 سائح سنة 2012، و تفسر هذه النتائج بالظروف الأمنية التي شهدتها المنطقة في هذه الفترة، التي إنعكست على المنطقة ككل، حيث أثرت على السياحة بالمغرب من خلال إنخفاض نسبة النمو، و الإرتفاع في نسبة نمو في الجزائر، وذلك لزيادة توافد الأفراد من الدول المجاورة نظرا للأحداث التي مرت بها كل من تونس و ليبيا و مالي

الشكل رقم (10) : التدفق السياحي الأجنبي للجزائر حسب جنسيات السياح لسنة 2012

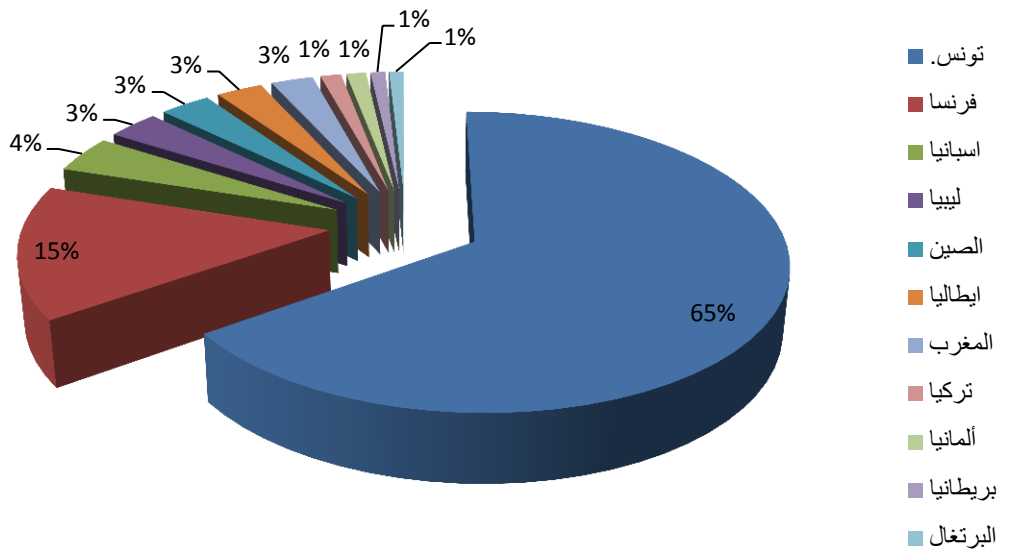

Source : Office national des statistiques sur : http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

[1] إبراهيم بختي، ناريمان بن عبد الرحمان، الأثر الإقتصادي للسياحة في دول شمال إفريقيا (الجزائر، تونس، المغرب)، الملتقى الدولى الثالث للسياحة حول إقتصاديات السياحة المحلية الأبعاد و الآفاق، 04/03 ديسمبر 2013، ص 10

إستقبلت الجزائر سنة 2012 مايقدر 2 634 056 سائح أجنبي، حيث سجلت إرتفاع إيجابي في عدد السياح بنسبة 10 % مقارنة لسنة 2011 (حيث تم في هذه السنة 2011 تسجيل انخفاض ضئيل في عدد السياح الأجانب و خصوصا في عدد السياح من أوروبا 9,52 % و هذا بتراجع كبير في عدد السياح الفرنسيين بنسبة 19,90 % و يرجع ذلك للأحداث التي شهدتها المنطقة من عدم إستقرار أمني في الدول المجاورة كل من تونس وليبيا و مالي، و علاوة على ذلك تم تسجيل زيادة كبيرة في عدد السياح التونسيين بنسبة 97,79 %)[1]، و من بين هؤلاء السياح الأجانب 1 652 101 جزائري مقيم في الخارج، أما السياح الأجانب من غير الجزائريين المقيمين بالخارج فقد بلغ عددهم 981 955 بزيادة بنسبة 8,91 % مقارنة يسنة 2011، حيث أن النسبة الكبرى من هؤلاء السياح من تونس ب 531 596 سائح، و 239 578 من اصول اروبية، 119 518 سائح فرنسي، و 33 049 سائح إسباني، 23 070 سائح إيطالي.

المطلب الثاني : هياكل الإقامة

بلغ عدد فنادق الحظيرة الوطنية في الجزائر1184 فندق سنة 2011 بتطور بزيادة 44 فندق مقارنة بسنة 2007، ويوضح الشكل التالي تطور عدد الفنادق من 2011 إلى 2007 وفقا درجة التصنيف.

الشكل رقم (11) : تطور عدد الفنادق وفقا لدرجة التصنيف في الجزائر من 2007 إلى 2011

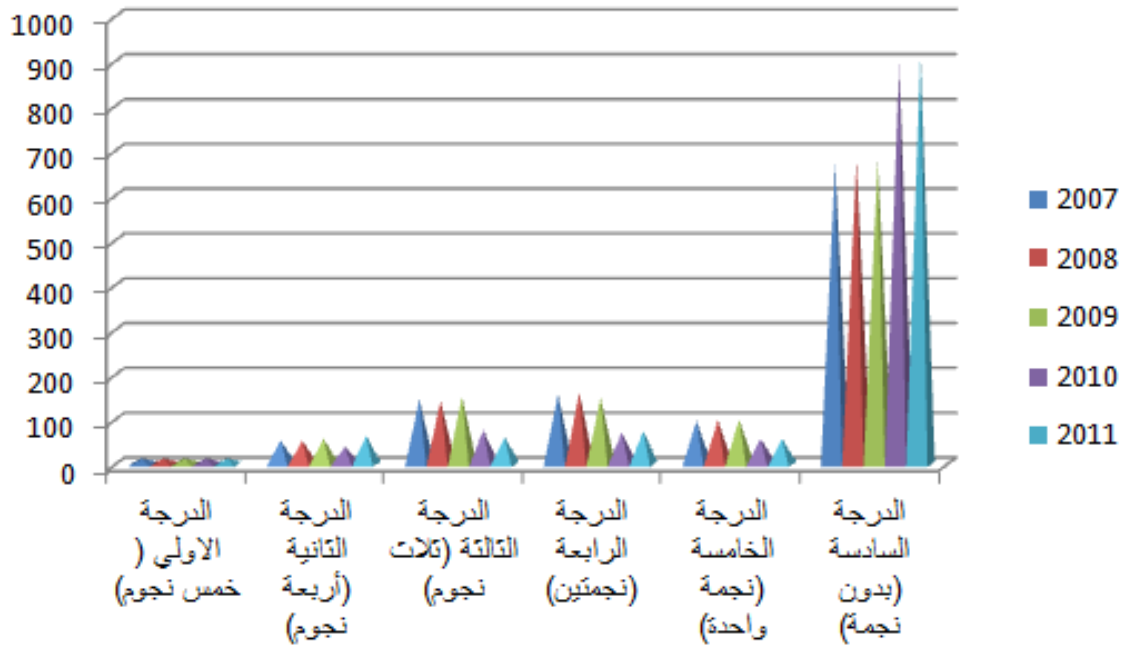

Source:Office national des statistiques sur : http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

[1] عقيلة عباس، مرجع سبق ذكره، ص 10

من خلال الشكل البياني نلاحظ أن أغلب الفنادق في الجزائر من الدرجة السادسة (بدون تصنيف)، حيث بلغ عددها 915 فندق، حيث شهدت أكبر تطور سنة 2010 أين بلغ عددها 893 بزيادة ب203 فندق مقارنة بسنة 2009، ثم تليها عدد الفنادق من الدرجة الرابعة (نجمتين) التي شهدت انخفاض 2010 أين بلغ عددها 72 فندق بعدما كان عددها 148 سنة 2009، تم الفنادق من الدرجة الثالثة (ثلاث نجوم) التي انخفض عددها سنة 2010 إلى 77 فندق بعدما كان عددها 152 سنة 2009، تم تليها الفنادق من الدرجة الخامسة (نجمة واحدة) التي انخفض عددها أيضا سنة 2010 إلى 58 بعدما كان عددها 101 سنة 2009، تم تليها الفنادق من الدرجة الثانية (أربعة نجوم)، التي إنخفض عددها هي الاخرى سنة 2010 إلى 39 فندق بعدما كان عددها 57 سنة 2009، لتعاود الإرتفاع سنة 2011 إلى 64 فندق، و في الرتبة الأخيرة تأتي الفنادق من الدرجة الأولى (خمسة نجوم)، لم تشهد أي تطور حيث بقي عددها ثابتة طيلة السنوات الخمس، و يفسر إنخفاض كل من الفنادق من الدرجة الثالثة و الدرجة الرابعة و الدرجة الخامسة و إرتفاع الفنادق من الدرجة السادسة في نفس الفترة سنة 2010 لإعادة تصنيفها في هذه السنة، يبقي هذا التطور ضئيل جدا و هو ما يعكس عدم وجود اهتمام جدي بهذا المجال الذي يعتبرا أساسيا في النشاط السياحي.

و تتوزع عدد هذه الفنادق حسب نوع السياحة من سياحة حضرية، سياحة شاطئية، السياحة الصحراوية، السياحة العلاجية السياحة المناخية (سياحة الجبل)، كما هو موضح في الشكل التالي :

الشكل رقم(12) : توزيع عدد الفنادق حسب نوع السياحة من 2009 إلى 2011

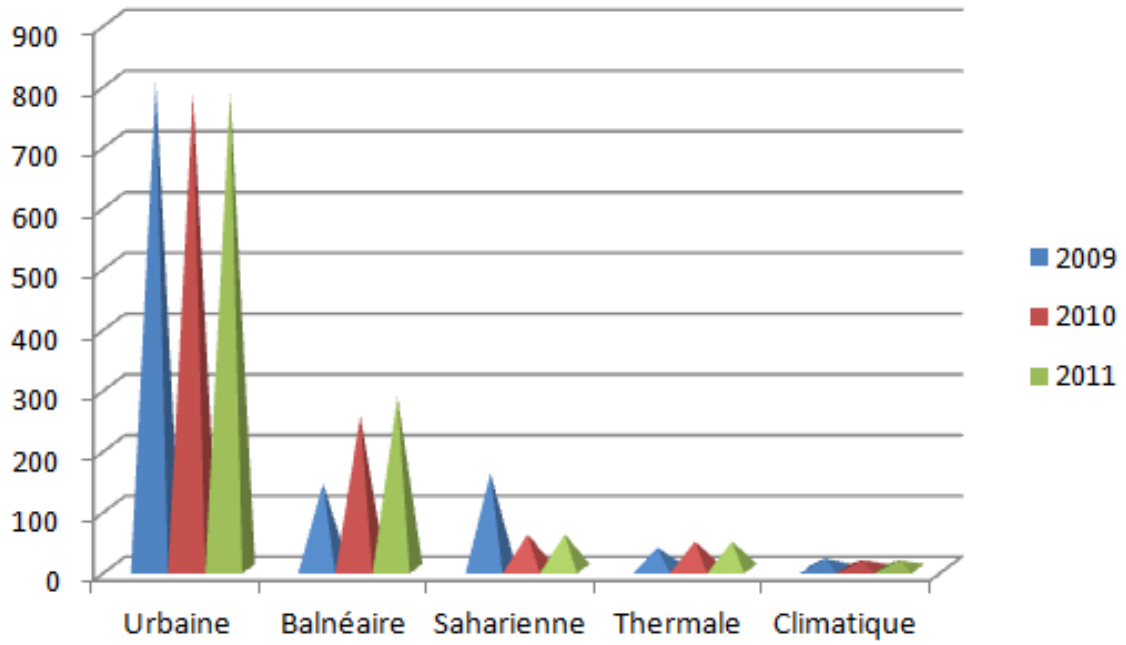

Source: Office national des statistiques sur : http://www.ons.dz/-Tourisme-.html

أغلب نسبة هي فنادق سياحة الحظرية، مما يوضح الإهتمام بهذا النوع على حساب الأنواع الاخرى، تم تليها فنادق السياحة الشاطئية التي إرتفع عددها من سنة لاخرى لإهتمام السائح المحلي و خاصة من المدن الصحراوية بهذا النوع من السياحة، ثم تليها السياحة الصحراوية التي تناقص عددها و يرجع ذلك إلى عدم الأهتمام بالسياحة الصحراوية رغم المقومات الهائلة التي تحتوي عليها الصحراء الجزائرية و الإهتمام السياح الأجانب بها، تم تليها فنادق السياحة الحموية التي تزايد عددها أيضا حيث تعتبر من أهم الأنواع التي يهتم بها السائح المحلي، و أخيرا فنادق السياحة الجبلية التي تعتبر ضئيلة جدا رغم أهمية هذا النوع عند السياح سواء المحليين أو الأجانب.

المطلب الثالث : المشاريع السياحية

من أجل التنمية السياحية أطلقت الحكومة الجزائرية برنامج التهيئة السياحية SDAT سنة 2008، كسياسة طويلة المدى، حيث يعتبر هذا البرنامج جزءا من البرنامج الوطني للتهيئة الأقاليم SNAT مما يعكس سعي الدولة إلى خلق التوازن في ثلاث عناصر على مستوى الوطن : النجاعة الإقتصادية، تحسين اطار الحياة، التنمية المستدامة.

يعتبر برنامج التهيئة السياحية SDAT أداة تعكس استعداد الدولة لتعزيز قدراتها الطبيعية و الثقافية والتاريخية و وضعها في خدمة التنمية السياحية من أجل رفع قدرتها التنافسية، حيث يهدف هذا البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية :[1]

- تحسين التوازن الإقتصاد الكلي: التشغيل، النمو، الميزان التجاري، المالية، و الإستثمار.
- الأثر الإيجابي على القطاعات الإقتصادية الاخرى.
- المساهمة في تحفيز التجارة و الإنفتاح على المستوى الوطني و الدولي.

يعتبر المخطط الوطني للتهيئة السياحية جزءا من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية كما هو موضح في الشكل الموالي:

[1] Ahmed Sid , Eléments de la Stratégie de Développement du Tourisme en Algérie, Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, Algérie, p 07-08

الشكل رقم (13) : مكانة و موقع المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية من المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية

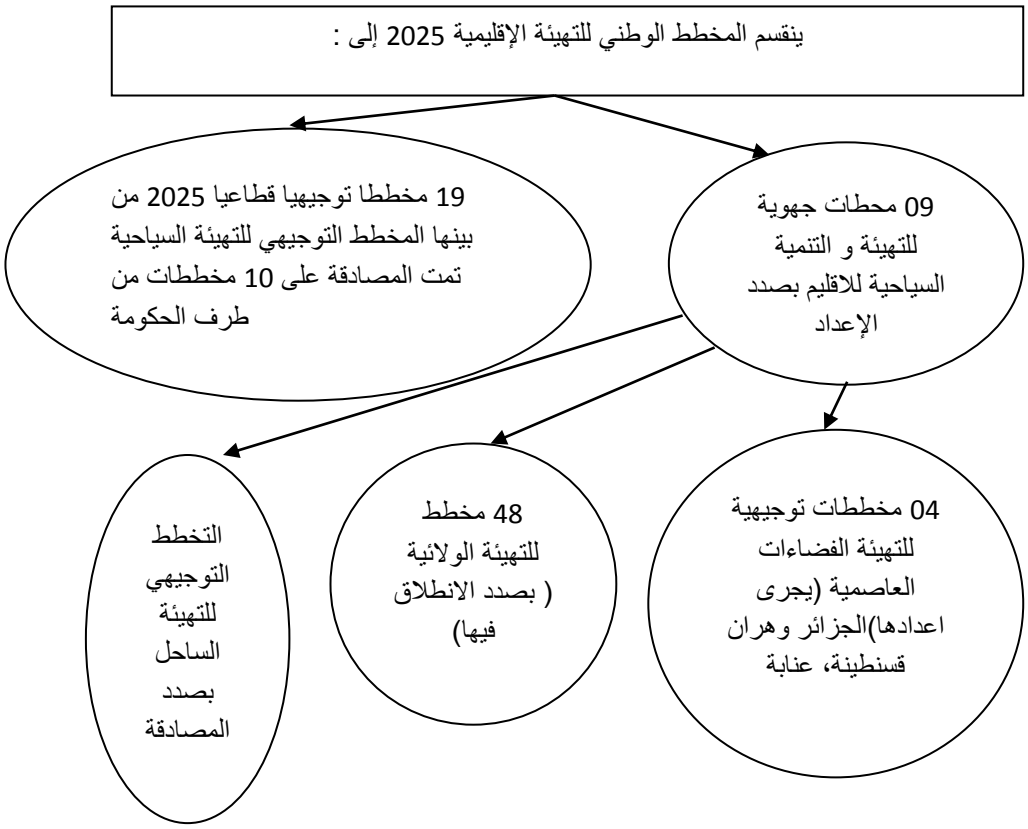

المصدر : عوينان عبد القادر، الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030، مؤتمر علمي دولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، جامعة البليدة، 25/24 أفريل 2012، ص 03.

بلغ إجمالي عدد مشاريع برنامج التهيئة السياحية SDAT 713 مشروع، لإنجاز 82302 سرير و توليد 38377 منصب عمل مباشر بتكلفة 230,650 مليار دينار، منها مشاريع جارى إنجازها و مشاريع غير منطلق فيها ومشاريع موقتة و اخرى محتفظ بها، كما هو موضح في الشكل الموالي :[1]

[1] Ministère du tourisme et de l'artisanat , Bilan consolide des activites du secteur du tourisme et de l'artisanat, au titre de l'annee 2012 , fevrier 2013 , P 06

الشكل رقم (14) : عدد المشاريع حسب وضعية المشروع

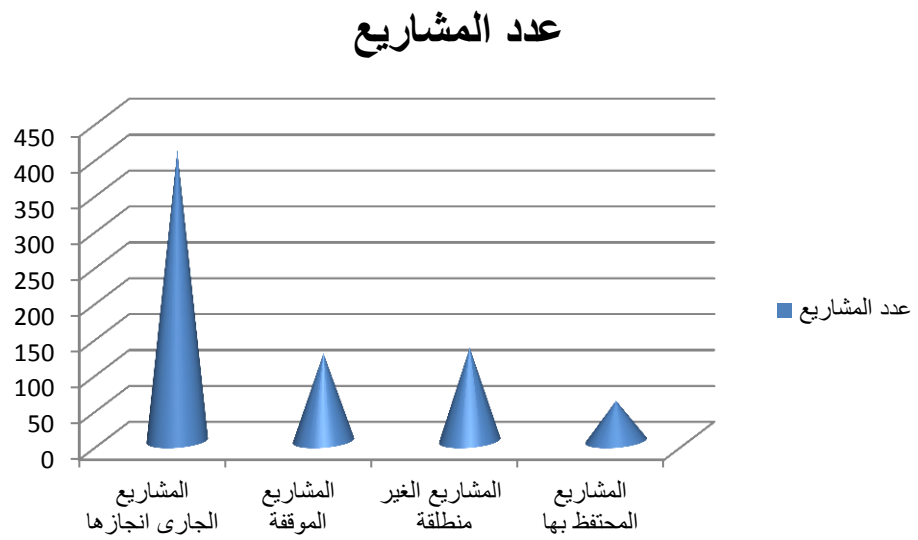

Source: Ministère du tourisme et de l'artisanat , Bilan consolide des activites du secteur du tourisme et de l'artisanat, au titre de l'année 2012 , février 2013 , P 06

فمن خلال الشكل أعلاه نلاحظ النسبة العظمى من المشاريع تم الانطلاق في إنجازها حيث بلغ عددها 405 مشروع جاري إنجازه، تم تليها المشاريع الغير منطلقة بعدد 130 مشروع، أما عدد المشاريع الموقفة بلغ 122 مشروع، و بلغ عدد المشاريع المحتفظ بها 56 مشروعا، حيث تم الشروع في انجاز ما يفوق 50% في ضرف أربع سنوات، و تعتبر وتيرة جيدة تمكن من تطبيق المخطط في الأجل المحدد سنة 2025.

و توزع هذه المشاريع على ستة أقطاب سياحية رئيسية هي شمال غرب، شمال وسط، شمال شرق، شمال شرق، الجنوب الشرقي، الجنوب الغربي الجنوب الكبير، كما هو موضح في الشكل الموالي :

شكل رقم (15) : عدد المشاريع حسب وضعية المشروع و حسب الأقطاب السياحية من 2008 إلى 2012

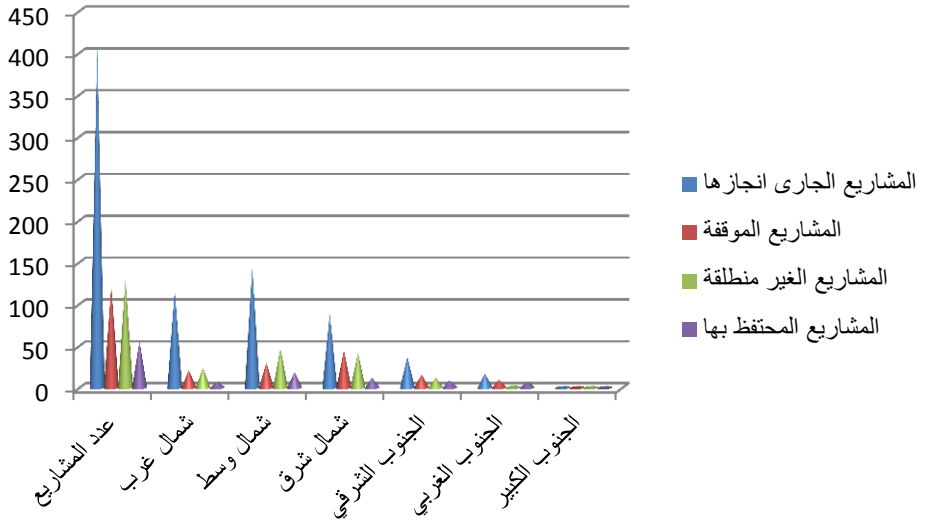

Source: Ministère du tourisme et de l'artisanat , Bilan consolide des activites du secteur du tourisme et de l'artisanat, au titre de l'annee 2012 , fevrier 2013 , P 06

من خلال الشكل نلاحظ أن النسبة العظمى من المشاريع الجاري إنجازها هي في شمال وسط ب144 مشروع، تم تليها قطب شمال غرب 117 مشروع و بعدها قطب شمال شرق 88 مشروع تم قطب الجنوب الشرقي ب 37 مشروع و يليه قطب الجنوب الغربي 17 مشروع، و أخيرا قطب الجنوب الكبير بمشروعين فقط، أما بالنسبة للمشاريع الغير منطلقة 47 مشروع بقطب شمال وسط، و 42 بقطب شمال وسط، ثم 24 مشروع بقطب شمال غرب، و 12 مشروع بالجنوب الشرقي و ثلاث مشاريع في الجنوب الغربي، و مشروعين فقط في الجنوب الكبير، و بالنسبة للمشاريع الموقفة، 45 مشروع شمال شرق، و 30 مشروع شمال وسط، و 21 شمال غرب، و 16 مشروع في الجنوب الشرقي، و 10 مشاريع في الجنوب الغربي، و بالنسبة للمشاريع المحتفظ بها 19 مشروع في قطب شمال وسط و 12 مشروع في شمال غرب، تم الجنوب الشرقي بتسعة مشاريع، و كل من الجنوب الغربي و الشمال الغربي بثمانية مشاريع، فأغلب المشاريع في الأقطاب الشمالية، و أقل عدد مشاريع في قطب الجنوب الكبير بأربعة مشاريع فقط، بالرغم من توفر عوامل الجذب السياحي، و هو ما يوضح الجهوية في إنجاز المشاريع و عدم وجود عدل بين المناطق كل حسب أهميتها السياحية، و قصور في النظرة الاستراتيجية التي بني عليها هذا المشروع.

المبحث الثاني : دراسة محددات الطلب السياحي للمنطقة الأهقار

يعد جنوب الجزائر ثروة سياحية هائلة المتمثل في الأطلس الصحراوي، ويظهر في الصحراء الجزائرية الممتدة على مساحة شاسعة تشكل أكثر من 80% من المساحة الكلية للبلاد، وتحتوى على عدد كبير من الواحات المتناثرة عبر الصحراء، تتميز بغابات النخيل وتربة خصبة وكثبان رملية وهضاب صخرية وسهول حجرية، ومن هذه المناطق بسكرة، غرداية، أدرار، وادي سوف، عين صالح، ورقلة، تقرت، جانت وتمنراست أكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة — الأهقار – بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد، نظرا لما يتوفر عليه من كنوز وشواهد تحمل الكثير من خصوصيات هذه المنطقة المتميزة بتنوع تضاريسها ومناخها وبسلسلة جبالها الشاهقة التي صقلتها الرياح المحملة بالرمال التي تميزها قمة" تاهات" (بارتفاع قدره 2918 مترا)، كما تحتوي صخورها على بقايا حيوانية ونباتية تدل على وجود الحياة بالمنطقة منذ العصور الجيولوجية القديمة تعود إلى أكثر من عشرة آلاف سنة، كالزرافة، وحيد القرن والفيلة، ويشهد على ذلك تلك الرسوم والنقوش الصخرية المنتشرة في معظم مناطق هذا المتحف الطبيعي والتاريخي ،وتعتبر صحراء الجزائر منتوجا سياحيا ثريا ومتنوعا يجب حمايته واستغلاله للنهوض بالسياحة الصحراوية، لتصبح موردا لتحقيق إيرادات سياحية لخزينة الدولة إذا حظي بإهتمام في التوجهات الإقتصادية المستقبلية للجزائر.[1]

المطلب الأول : الاطار العام للدراسة

سيتم دراسة الطلب السياحي لمنطقة الأهقار، من خلال دراسة قياسية تضمن متغيرات المؤثرة على الطلب السياحي بالمنطقة، حيث تم اختيار منطقة الأهقار نظرا لعدة إعتبارات، منها ثراء المنطقة بالمقومات الطبيعية و الثقافية كما لاحظنا سابقا، مما جعلها مقصد للسياح الأجانب منذ القدم، ويوضح المنحنى التالي التدفق السياحي للمنطقة للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012 :

[1] بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا ، حالة الجزائر، تونس ، المغرب، ا لتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع و الآفاق يومي: 12-11 ماي 2010، تاريخ آخر إطلاع: 25/02/2015 الموقع الإلكتروني: http://www.univ-chlef.dz/ar/seminaires_2010/com_tegroute_mohamed.pdf

الشكل رقم (16) : التدفق السياحي للمنطقة للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012

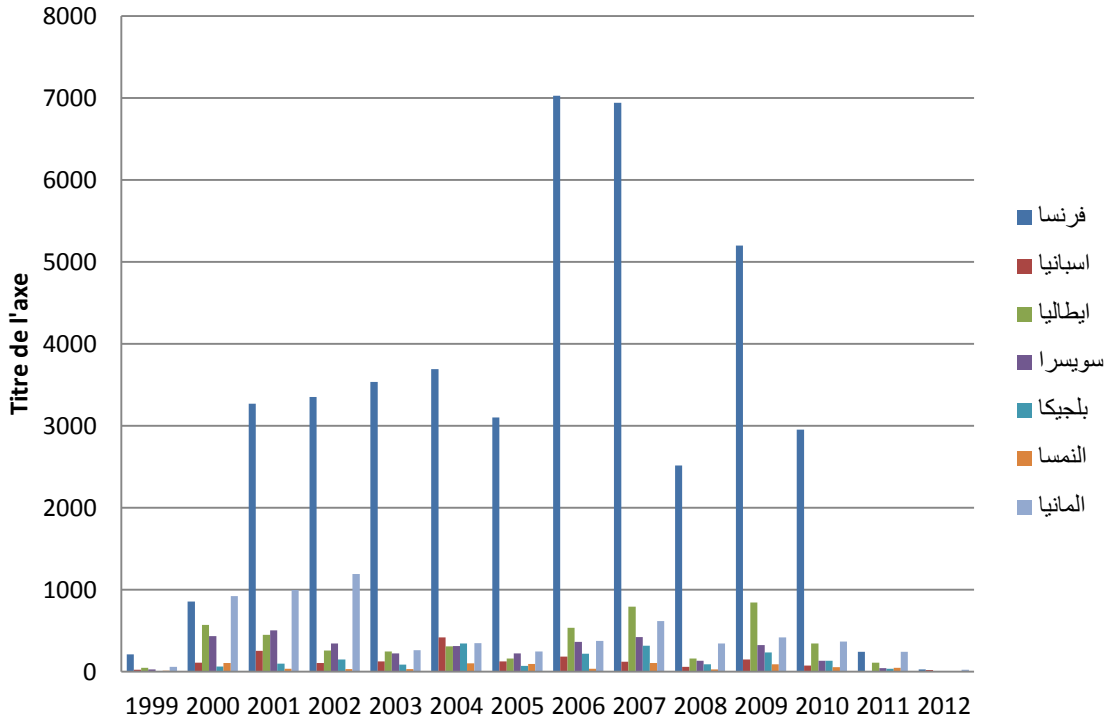

المصدر : مديرية السياحة لولاية تمنراست

يوضح المنحنى أن السياح من جنسية فرنسية هم السياح الأكثر توافدا للمنطقة ثم تليها السياح من جنسية إيطالية و السياح من جنسية ألمانية، وذلك لروبط التاريخية التي تربط فرنسا و الجزائر و لقرب المسافة بين الجزائر و الدول الاوروبية بالإضافة إلى تفرد المنتج بالمنطقة و اهتمام السياح الاوروبيين بالسياحة الصحراوية التي تعتمد على التخيم و الاستكشاف، و نلاحظ أيضا أن التدفق السياحي لجميع الجنسيات متذبذب، وتهدف الدراسة إلى فهم العوامل المتسببة في هذا التذبذب من خلال دراسة المحددات المؤثرة على الطلب السياحي للمنطقة.

أ) العينة المدروسة و فترة الدراسة :

سيتم في هذه الدراسة محددات الطلب السياحي الأجنبي لسبعة دول الأولى الأكثر تدفقا للمنطقة و هي للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012 و بما أن السياحة بالمنطقة موسمية سيتم استعمال بيانات سنوية، لتفادي عدم التجانس.

ب)الهدف من الدراسة :

تهدف الدراسة إلى معرفة المحددات المؤثرة على التدفق السياحي لهذه الدول بالمنطقة، من خلال إختيار مجموعة من المتغيرات الإقتصادية و الغير إقتصادية التي يمكن أن تؤثر على الطلب السياحي للوجهة سياحية معينة، المتغيرات هي : دخل الفرد، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، السعر النسبي، و متغير الاستقرار الأمني كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي بالمنطقة، و بما أن السياحة بالمنطقة موسمية سيتم استعمال بيانات سنوية، لتفادي عدم التجانس.

المطلب الثاني : تصميم الدراسة

أ) **متغيرات الدراسة :** من أجل دراسة الطلب السياحي للمنطقة تم استخدام نموذج قياسي، حيث تم إعتماد المحددات التالية كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي للمنطقة :

المتغير التابع : يقاس الطلب السياحي عموما من خلال إستخدام إحدى المؤشرات التالية:[1]عدد السياح الوافدين، العوائد أو الإيرادات السياحية، مدة الإقامة أو عدد الليالي السياحية، حيث سيتم في هذه الدراسة الإعتماد على مؤشر عدد السياح الوافدين لقياس الطلب السياحي لمنطقة الأهقار.

المتغيرات المستقلة : حسب الدراسات المرجعية في الموضوع و مدى توفر البيانات من جهة اخرى تم إختيار المتغيرات التالية كمتغيرات تفسيرية للطلب السياحي بالمنطقة :

- **الدخل :** هناك علاقة إيجابية بين دخل الفرد في بلد ما و قدرته على توليد تدفقات سياحية، حيث أن الدخل المتاح بعد جميع المصاريف الضرورية في الدول أصل السياح هو المؤشر المناسب لقياس العائدات السياحية في نموذج الطلب، و لكن لا يمكن الحصول على هذا المتغير في الممارسة التطبيقية، حيث استعملت مؤشرات قياس اخرى لدخل مثل الدخل الوطني المتاح، النتاج المحلي الإجمالي للفرد، واستخدمت بعض الدراسات الإنفاق الاستهلاكي الحقيقي و الدخل الفردي المتاح من حيث القيمة الإسمية و مؤشر الإنتاج الصناعي.[2]

[1] Houssine choyakh, Estimation d'un model économétrique de la demande touristique du sud Tunisie, 2007, p 268
[2] Houssine choyakh , op. cit., p 269

- **السعر :** تؤثر الأسعار على الطلب السياحي في المستوى العام، و لكنها يمكن أن تغير السلوك السياحي في إختيار الوجهة و نوع الإقامة و الأنشطة الممارسة، و يشمل هذا العامل عموما تكلفة الإقامة و السفر،[1] من الصعب الحصول على الأسعار السياحية حيث هناك عنصرين للسعر السياحي: تكاليف السفر إلى الوجهة و تكاليف المعيشة في الوجهة، حيث تستند العديد من الدراسات إلى إدراج هذا المتغير في دالة الطلب، فمن الممكن الحصول على قياس تقريبي لتكلفة النقل باستخدام أسعار تذاكر الطيران بين البلد الأصل و الوجهة، و عادة ما يؤخذ مؤشر سعر الإستهلاك في الوجهة (CPI) لتعبير عن تكاليف السياحة في هذا البلد، و المشكلة في استخدام (CPI) أن التكاليف السياحية في الوجهة هي تكاليف المعيشة للسكان المحليين لا تعكس دائما تكاليف المعيشة للزوار الأجانب لتلك الوجهة، وبالتالي ينبغي تعديل متغير سعر الوجهة بسعر صرف العملات بين البلد الأصل و الوجهة، و يستخدم سعر الصرف أيضا منفصلا لتمثيل تكاليف معيشة السياح.[2]

- **متغير سعر الصرف:** يلعب متغير سعر صرف دوراً في الطلب على الصادرات السياحية، فارتفاع سعر صرف مقابل العملات الأجنبية، يؤدى إلى انخفاض الصادرات المحلية ومنها السياحية لأن أسعارها تصبح مرتفعة مقابل الأسعار الخارجية التنافسي، ولذلك فإن الطلب على الصادرات المحلية سوف ينخفض، أما في حال إنخفاض سعر صرف مقابل العملات الأجنبية، فإن أسعار الصادرات السياحية تصبح منخفضة مقارنة بالأسعار الخارجية وتصبح منافسة أكثر ويزداد الطلب عليها، أما بالنسبة للأسعار ،فإنه عند اشتقاق هذا النموذج فانه يفترض أن تكون الأسعار متساوية عند توازن العرض والطلب في ظل المنافسة الكاملة ، إن سعر الصرف الفعلي الحقيقي لعملة هو سعر الصرف الإسمي الفعلي نسبة إلى السعر النسبي بين بلدين ،[3]

- **المتغيرات الصامته (LES VARIABLES MEUTTES) :** ادخلت متغيرات وهمية لقياس آثار الصدمات الخارجية على الطلب السياحي الأوروبي حيث يأخذ كل متغير قيمة 1 سنة الصدمة و 0 خارجها.

[1] Chokri Ouerfelli, La demande touristique européenne en tunisie, p 03, 29/12/2014, sur: http://leg2.u-bourgogne.fr/documents-de-travail/e9814.pdf, 29/12/2014
[2] H. Song, s. Witt,op. cit., p 04
[3] Calcul du taux de change effectif nominal et réel du dirham, 09/09/2014, sur : http://www.finances.gov.ma/Docs/2003/depf/calcul_du_taux_de_change_effectif_nominal_et_reel_du_dirham_annee_2003_.pdf

ب) الطريقة :

- سيتم التطرق إلى الاطار القياسي المتبع في الدراسة المتمثل في استخدام منهج البيانات الطويلة منهج بيانات السلاسل الزمنية المقطعية Panel Data Method و النماذج الأساسية المستخدمة في تقديرها، المتمثلة في نموذج الآثار الثابتة Fixed Effects Model (FEM) و نموذج الآثار العشوائية Random Effects Model (REM)، تعرف قاعدة البيانات Panel لمقطع عرضي وسلاسل زمنية بمجموعة من البيانات التي تجمع بين خصائص كل من البيانات المقطعية والسلالسل الزمنية، فالبيانات المقطعية تصف سلوك عدد من المفردات أو الوحدات المقطعية عند فترة زمنية واحدة، بينما تصف بيانات السلسلة الزمنية سلوك مفردة واحدة خلال فترة زمنية معينة، المقصود ببيانات البانيل هي المشاهدات المقطعية، المرصودة عبر فترة زمنية معينة، أي دمج البيانات المقطعية مع الزمنية، و هنا تكمن أهمية استخدام بيانات البانيل، كونها تحتوي على معلومات ضرورية لتعامل مع ديناميكية الوقت و على مفردات متعددة.[1]

ت) إثبات فرضيات الدراسة :

بناءا على الاطار النظري للدراسة و الدراسات السابقة و إعتمادا على أهداف الدراسة الحالية وأهميتها، تم تحوير الفرضيات على النحو التالي :

- **الفرضية الأولى** :
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الدخل الفرد في الدول المرسلة للسياح J؛
- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الدخل الفرد في الدول المرسلة للسياح J؛
- **الفرضية الثانية** :
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و السعر النسبي بين الجزائر والدول المرسلة للسياح **J؛**
- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و السعر النسبي بين الجزائر والدول المرسلة للسياح **J؛**
- **الفرضية الثالثة** :
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و سعر الصرف الفعلي الحقيقي بين الجزائر والدول المرسلة للسياح **J؛**

[1] محمد جبوري، تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم و النمو الإقتصادي: دراسة نظرية و قياسية باستخدام بيانات البانيل، اطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2012 – 2013 ، ص 326

- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و سعر الصرف الفعلي الحقيقي بين الجزائر و الدول المرسلة للسياح J؛

- **الفرضية الرابعة :**
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الداخلي بمنطقة الأهقار سنة 2003؛
- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الداخلي بمنطقة الأهقار سنة 2003؛
- **الفرضية الخامسة :**
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الثورات في تونس و ليبيا سنة 2011؛
- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الثورات في تونس و ليبيا سنة 2011؛
- **الفرضية السادسة :**
- H_0 : لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحرب في مالي سنة 2012؛
- H_1 : هناك علاقة دالة إحصائيا بين التدفق السياحي و الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحرب في مالي سنة 2012؛

ث) النموذج المقترح :

بالاستناد إلى الدراسات التجربية السابقة المتعلقة بمحددات المؤثرة الطلب السياحي لوجهات السياحية ، ومدى توفر البيانات من ناحية أخرى، يمكن بيان معادلة الطلب السياحي للمنطقة الأهقار على النحو التالي :

$$Ln\ ITA_{i,t} = \beta_0 + \beta_1 Ln\ IC_{i,t} + \beta_2\ Ln\ RP_{i,t} + \beta_3 Ln\ CH_{i,t} + \beta_4\ D03 + \beta_5\ D11 + \beta_6\ D12 + \mu_{i,t}$$

- $Ln\ ITA_{i,t}$ لوغاريتم عدد السياح الوافدين من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) للمنطقة الأهقار، (Source Tourism Directorate of tamenrasset)؛

- $Ln\ IC_{i,t}$ لوغاريتم دخل الفرد في الدول الأوروبية المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) PIB الناتج المحلي الإجمالي للفرد، (Source perspective monde)؛
- $Ln\ RP_{i,t}$ لوغاريتم السعر النسبي، هو النسبة بين سعر الإستهلاك PCI في الجزائر و السعر الاستهلاك في الدولة المرسلة J؛
- $Ln\ CH_{i,t}$:لوغاريتم الأسعار الصرف الفعلي الحقيقي،تم إحتساب الأسعار السياحية النسبية CH من خلال نسبة مؤشرات الأسعار PCI بين الجزائر و الدول المرسلة (J)، المعدلة بسعر الصرف الإسميCR (عدد الوحدات الأجنبية اللازمة لشراء دينار جزائري)؛
- $D03$ متغيرات للقياس الصدمات الأمنية الداخلية المتمثلة في حادثة اختطاف إثنان و ثلاثون سائح أجنبي بالمنطقة سنة 2003، حيث تعطى قيمة 1 لسنة الأزمة و القيمة 0 خارجه؛
- $D11$ متغيرات للقياس الصدمات الأمنية الخارجية المتمثلة في في الثورات في كل من تونس و ليبيا سنة 2011، حيث تعطى قيمة 1 لسنة الأزمة و القيمة 0 خارجه؛
- $D12$ متغيرات للقياس الصدمات الأمنية الخارجية المتمثلة في في الحرب في مالي سنة 2012، حيث تعطى قيمة 1 لسنة الأزمة و القيمة 0 خارجه؛

حيث أخذت البيانات و فقا للبيانات الطويلة $i = 7$ و $t = 14$ بعدد مشاهدات 98 مشاهدة

المطلب الثالث :عرض و تحليل النتائج

أ) تحليل الإرتباط :

الجدول رقم (04) : تحليل الإرتباط

المتغيرات	*Ln ITA*	*Ln RP*	*Ln CH*	*Ln IC*
Ln ITA	**1**			
Ln RP	**-0,357**	**1**		
Ln CH	**-0,307**	**0,790**	**1**	
Ln IC	**-0,302**	**0,114**	**0,118**	**1**

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج **Excel 2007**

أوضحت مصفوفة الإختبار أن معامل الإرتباط بين التدفق السياحي و دخل الفرد في الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) أن الارتباط عكسي و ضعيف 0,302- أي وجود علاقة عكسية و بدرجة ضعيفة في حدود 30%، أما العلاقة بين التدفق السياحي و السعر النسبي هو أيضا إرتباط عكسي و ظعيف 0 ,357 - أي علاقة عكسية وبدرجة ضعيفة 35 %، كما أوضحت النتائج أن الارتباط بين التدفق السياحي و سعر الصرف الفعلي الحقيقي عكسي و ضعيف 0,307 - أي وجود علاقة عكسية وبدرجة ضعيفة 30 % .

أما بخصوص درجة الإرتباط بين المتغيرات المستقلة فيما بينها، أوضحت النتائج أن الارتباط بين السعر النسبي وسعر الصرف الفعلي الحقيقي طردي و قوي 0,790 و أي وجود علاقة طردية و بدرجة عالية 80 %، و بالنسبة للارتباط بين السعر النسبي و دخل الفرد طردي و ضعيف 0,114 أي و جود علاقة طردية وبدرجة ضعيفة 11 %، أما بالنسبة للارتباط بين سعر الصرف الفعلي الحقيقي و دخل الفرد فهو ارتباط طردي ضعيف 0,118 أي وجود علاقة طردية و بدرجة ضعيفة أيضا 11%

ب) تحليل الإنحدار :

1. دراسة إستقرارية السلسلة الزمنية :

لتحليل النتائج القياسية و تحديد أثر المتغيرات الدخل و السعر النسبي و سعر الصرف الفعبي الحقيقي و المتغيرات الصامتة المعبرة عن الخطر الأمني، التي تعتبر متغيرات مستقلة على الطلب السياحي معبرا عنه بتدفق السياح الأجانب إلى منطقة الأهقار، و ذلك من خلال التعرف على خصائص السلاسل الزمنية محل البحث.

أن أغلب السلاسل الزمنية في الواقع العلمي و التطبيقي تكون غير مستقرة و قد تفشل في إثبات ذلك في الرسم البياني أو الإختبارات الإحصائية، فعلى سبيل المثال نجد أن المتغيرات الإقتصادية غالبا ماتعد سلالسل زمنية غير مستقرة كونها تسير بصفة عامة في إتجاه عام، لذلك لابد من تحويلها إلى سلاسل زمنية مستقرة يسهل نمذجتها.[1]

ويمكن **تعريف إستقرار السلسلة بأنه** : إذا كانت السلسلة الزمنية للمتغير (Yt) تمتاز بوسط ثابت، وتباين ثابت، بالإضافة إلى أن التباين المشترك بين فترة زمنية وأخرى يعتمد على فرق الزمن فقط، فإنه يمكن القول إن (Yt)

[1] عبد اللطيف حسن الشومان، تحليل العلاقة التوازنية طويلة الأجل باستعمال اختبارات جذور الوحدة و اسلوب دمج النماذج المرتبط ذاتيا و نماذج توزيع الإبطاء ARDL ، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الرابع و الثلاثون، المجلد التاسع، 2013 ، ص 177

سلسلة مستقرة مع مرور الزمن، أما إذا لم تتحقق هذه الشروط أو أحدها فإن المتغير التابع يصبح غير مستقر، والإنحدار الذي يتم الحصول عليه يكون غالبًا مضللا بالرغم من أن قيمة معامل التحديد قد تكون عالية.[1]

أ) إختبارات جذور الوحدة :

عند إجراء التحليل القياسي يجب القيام بإختبار خصائص السلاسل الزمنية المستخدمة للتأكد فيما اذا كانت السلاسل الزمنية مستقرة أم لا، فاذا كانت غير مستقرة فانه تظهر مشكلة الإنحدار المزيف، و إن هذا المصطلح يعرف إلى الإنحدار ذي النتائج الجيدة من حيث إختبار (t,F) و قيمة R^2 لكنها لا تعطي معني حقيقي للنتائج و لا تقدم تفسيرا إقتصاديا ذا معنى،[2]حيث يهدف إختبار جذور الوحدة إلى فحص خواص السلسلة الزمنية لكل متغير من متغيرات الدراسة خلال المدة الزمنية للمشاهدات و التأكد من مدى إستقراريتها و تحديد رتبة تكامل كل متغير على حدة، فاذا إستقرت السلسلة بعد أخذ الفرق الأول فإن السلسلة الأصيلة تكون متكاملة من الرتبة الأولى I(1).

أما إذا كانت السلسلة مستقرة بعد الحصول على الفروق الثانية، فإن السلسلة الأولى تكون متكاملة من الدرجة الثانية I(2) و هكذا،[3] و من أهم اختبارات استقرار البيانات اختبار Dickey-fuller ديكي فوللر الموسع Augmented Dickey-fuller Test (ADF)، الذي يستخدم في السلاسل الزمنية المعقدة و الكبيرة ففي عام 1981 طور كل من ديكي و فلولير ثلاث معادلات إنحدار مختلفة A,B,C، لإختبار وجود جذور الوحدة ، تحتوي المعادلة الاولى على الحد الثابت فقط A ، في حين تحتوي المعادلة الثانية على الحد الثابت و الاتجاه العامB ، أما المعادلة الثالثة فهي بدون حد ثابت و اتجاه عام C .[4]

لتحقق من استقرارية نماذج بانل EVIEWSE فإننا نتحقق من وجود جذور وحدة Unit Root باستعمال عدة اختبارات هي : إختبار Levin-Lim-chu أو LLC، إختبار Im-Pesaran-Shin أو IPS، إختبار Maddala-Wu ،إختبار Breitung ،إختبار Hadri، إختبار ADF/Fisher، PP/Fisher، حيث يتم استخدام إحتمالات هذه الإختبارات و مقارنتها ب 5 %، كل هاته الاختبارات تكون فيها فرضية العدم أن جميع البيانات تحتوي

[1] ياسين الضيف، ص 78
[2] نوال محمود حمود، استخذام منهج تحليل التكامل المشترك لبيان أثر المتغيرات النقدية و الحقيقية في التضخم، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية و الادارية، المجلد 4 العدد 7 ، 2011 ، ص 181
[3] عبد اللطيف حسن الشومان، مرجع ذكر سابقا، ص 178
[4] نوال محمود حمود، مرجع ذكر سابقا، ص 181

على جذر وحدوي، على عكس اختبار Hadri الذي تكون فيه فرضية العدم أن جميع البيانات مستقرة، والحكم النهائي على إستقرارية نموذج بانل من عدمه يكون حسب نتيجة الأغلبية.

لدراسة إستقرارية متغيرات النموذج المقترح تم الإعتماد على مجموعة من الإختبارات جذور الوحدة هي إختبارLevin-Lim-chu ،إختبار Breitung، إختبار Im-Pesaran-Shin، إختبار ADF/Fisher ،إختبار PP/Fisher، إختبار Hadri.

و يوضح الجدول التالي نتائج إختبار إستقرارية متغير *Ln ITA* باستعمال البرنامج الإحصائي EVIEW 7

الجدول رقم (05) : إختبار إستقرارية متغير *Ln ITA*

الصيغة الاختبار	المستوى			الفرق الأول		
	A	B	C	A	B	C
Levin-Lim-chu	-1,82534 (0,9660)	0,10718 (0,5427)	1,78171 (0,0374)	-6,28866 (0,0000)	-7,76371 (0,0000)	-8,92121 (0,0000)
Breitung		4,75700 (1,0000)			-2,49277 (0,0063)	
Im-Pesaran-Shin	-0,09800 (0,4610)	0,52467 (0,7001)		-5,37558 (0,0000)	-6,20186 (0,0000)	
ADF/Fisher	20,0254 (0,1293)	14,3431 (0,4245)	12,5074 (0,5656)	52,1444 (0,0000)	55,8902 (0,0000)	87,2439 (0,0000)
PP/Fisher	21,8476 (0,0818)	17,5799 (0,2266)	10,6213 (0,7155)	55,1689 (0,0000)	63,8331 (0,0000)	89,4177 (0,0000)
Hadri	1,24550 (0,1065) 1,12109 (0,1311)	6,39885 (0,0000) 5,94272 (0,0000)		5,03505 (0,0000) 4,92835 (0,0000)	2,94905 (0,0016) 4,52110 (0,0000)	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة prob لجميع الإختبارات عند المستوى أكبر من 0,05، أي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على وجود جذر وحدة، حيث تصبح السلسلة مستقرة بعد الفرق الأول حيث قيم prob لأغلب الإختبارات أقل من 0,05.

نتائج إختبار إستقرارية متغير ***Ln IC*** بإستعمال البرنامج الإحصائي EVIEWS 7

الجدول رقم (06) : إختبار إستقرارية متغير ***Ln IC***

الصيغة الاختبار	المستوى			الفرق الأول		
	A	B	C	A	B	C
Levin-Lim-chu	-2,68506 (0,0036)	-2,73838 (0,0031)	3,33330 (0,9996)	-6,59352 (0,0000)	-6,91197 (0,0000)	-7,36068 (0,0000)
Breitung		1,67979 (0,9535)			-5,71801 (0,0000)	
Im-Pesaran-Shin	-0,20631 (0,4183)	0,60025 (0,7258)		-3,74752 (0,0000)	-2,70352 (0,0034)	
ADF/Fisher	12,5475 (0,5624)	9,92225 (0,7678)	2,18378 (0,9999)	37,6684 (0,0006)	30,0753 (0,0075)	67,0879 (0,0000)
PP/Fisher	19,7838 (0,1371)	7,05943 (0,9324)	1,40189 (1,0000)	48,3799 (0,0000)	46,6079 (0,0000)	67,4801 (0,0000)
Hadri	5,80391 (0,0000) 5,14450 (0,0000)	5,12590 (0,0000) 5,60431 (0,0000)		3,53408 (0,0002) 3,34508 (0,0000)	14,0461 (0,0000) 22,1204 (0,0000)	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة prob لجميع الإختبارات عند المستوى أكبر من 0,05، أي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على وجود جذر وحدة، حيث تصبح السلسلة مستقرة بعد الفرق الأول حيث قيم prob لأغلب الإختبارات أقل من 0,05.

نتائج إختبار إستقرارية متغير ***Ln RP*** بإستعمال البرنامج الإحصائي EVIEWS 7

الجدول رقم (07) : إختبار إستقرارية متغير ***Ln RP***

صيغة الإختبار	المستوى			الفرق الأول		
	A	B	C	A	B	C
Levin-Lim-chu	9,33663 (1,0000)	0,99343 (0,8398)	5,35335 (1,0000)	-5,13646 (0,0000)	-8,31483 (0,0000)	-2,03127 (0,0211)
Breitung		5,92475 (1,0000)			-2,40199 (0,0082)	
Im-Pesaran-Shin	9,99123 (1,0000)	4,52607 (1,0000)		-2,62480 (0,0043)	-4,49401 (0,0000)	
ADF/Fisher	0,01545 (1,0000)	0,71433 (1,0000)	0,59823 (1,0000)	28,1461 (0,0136)	42,2448 (0,0001)	21,4710 (0,0902)
PP/Fisher	0,00902 (1,0000)	0,34006 (1,0000)	0,36767 (1,0000)	27,8622 (0,0148)	58,9507 (0,0000)	21,6115 (0,0870)
Hadri	6,63066 (0,0000) 6,22010 (0,0000)	5,84536 (0,0000) 5,83990 (0,0000)		6,19072 (0,0000) 6,19974 (0,0000)	10,9666 (0,0000) 19,4161 (0,0000)	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة prob لجميع الإختبارات عند المستوى أكبر من 0,05، أي نقبل الفرضية الصفرية التي تدل على وجود جذر وحدة، حيث تصبح السلسلة مستقرة بعد الفرق الأول حيث قيم prob لأغلب الإختبارات أقل من0,05.

نتائج إختبار إستقرارية متغير $Ln\ CH$ بإستعمال البرنامج الإحصائي EVIEWS 7

الجدول رقم (08) : إختبار إستقرارية متغير $Ln\ CH$

الصيغة الاختبار	المستوى			الفرق الأول		
	A	B	C	A	B	C
Levin-Lim-chu	0,96665 (0,8331)	-6,87882 (0,0000)	-0,93110 (0,1759)			
Breitung		-1,08391 (0,1392)				
Im-Pesaran-Shin	1,29797 (0,9029)	-6,04945 (0,0000)				
ADF/Fisher	6,12194 (0,9633)	54,6019 (0,0000)	9,41944 (0,8033)			
PP/Fisher	6,86428 (0,9398)	98,0225 (0,0000)	9,59329 (0,7913)			
Hadri	5,06792 (0,0000) 4,63920 (0,0000)	3,02817 (0,0012) 3,05862 (0,0011)				

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

من خلال الجدول نلاحظ أن قيمة prob أغلب الإختبارات عند المستوى أقل من 0,05، أي نرفض الفرضية الصفرية التي تدل على وجود جذر وحدة، حيث أن السلسلة مستقرة عند المستوى.

من خلال إختبارات جذور الوحدة للمتغيرات الدراسة، يتضح أن السلسلة الزمنية لكل من متغير التدفق الساحي الأجنبي و السلسلة الزمنية لمتغير دخل الفرد في الدول المرسلة والسلسلة الزمنية السعر النسبي تستقر عند الفرق الأول، ما عدى سلسلة متغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي التي تستقر عند المستوى.

بعد دراسة استقرارية السلاسل الزمنية للمتغيرات الدراسة تم تقدير المعادلة المقترحة عن طريق تقنية منهج البيانات الطويلة(التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية)، باستخدام برنامج EVIEWS 7

2. نموذج التأثيرات الثابتة :

يفترض نموذج التأثيرات الثابتة أن العلاقة بين المتغير التابع و المتغيرات التفسيرية متطابقة بالنسبة لجميع المفردات فعند تقدير نماذج البانيل فإن واحدة من الطرق تقوم على افتراض ثبات التأثير الحدى للمتغيرات الموضحة على المتغير التابع لكل وحدة ضمن المقطع العرضي، ولكن في واقع الأمر فإن المعلمات (سواء معلمات الميل أو الحد الثابت) عادة ما تتغير من وحدة إلى اخرى ضمن المقطع العرضي لعينة البحث، الإختلاف في الحد الثابت بين عينة و اخرى يمكن أن يعزى إلى إختلاف النمط السلوكي لتأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع من وحدة إلى اخرى داخل المقطع العرضي، ويمكن الأخذ بعين الإعتبار تغير الميل و المقطع من وحدة إلى اخرى لمشاهدات المقطع العرضي ضمن العينة المدروسة و ذلك باستخدام نموذج التأثيرات الثابتة، حيث سيتم إفتراض أن المعلمات تتغير بشكل ثابت، و على هذا الأساس تمت تسميتها بنماذج التأثيرات الثابتة.[1]

فالهدف من نموذج التأثيرات الثابتة هو معرفة سلوك كل مجموعة من البيانات المقطعية على حدة من خلال جعل معلمة المقطع تتفاوت من مجموعة إلى اخرى مع بقاء معاملات الميل ثابتة لكل مجموعة من البيانات المقطعية (أي التعامل مع حالة عدم التجانس في التباين بين المجاميع).[2]

و يأخذ نموذج التأثيرات الثابتة الصيغة التالية :[3]

$$\mathbf{Yit} = \boldsymbol{\beta}\mathbf{1}\boldsymbol{X}\mathbf{it} + \boldsymbol{\alpha}\mathbf{i} + \boldsymbol{u}\mathbf{it}$$

Yit تمثل المتغير التابع بعدد وحدات i و زمن t؛

Xit المتغير المستقل؛

β1 معامل المتغير المستقل،αi ؛

$u$it معامل الخطأ؛

[1] محمد جبوري، ص 329

[2] زكريا يحي جمال، اختيار النموذج في البيانات الطويلة الثابتة و العشوائية، المجلة العراقية للعلوم الاحصائية، 2012 ، ص 271

[3] Data consultant, Panel data analysis Fixed &random effects (Using Stata 10x), PRINCETION University, p 10

الجدول رقم (09): نتائج نموذج التأثيرات الثابتة

$Ln\ ITA$D	Coefficient	Prob.
Const	-99.07777	0.0141
$Ln\ ICD$	9.437726	0.0038
$Ln\ RPD$	2.004672	0.5410
$Ln\ CH$	-1.386164	0.5128
$D03$	0.363582	0.2660
$D11$	-0.394799	0.3201
$D12$	-1.776581	0.0001
R^2	0.748813	
Number of observations	91	
Number of groups	07	
Ob per groups	14	
Durbin-Watson stat	1.728161	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

3. نموذج التأثيرات العشوائية :

على خلاف نموذج التأثيرات الثابتة يتعامل نموذج التأثيرات العشوائية مع الآثار المقطعية و الزمنية على أنها معالم عشوائية و ليست معالم ثابتة، و يقوم هذا الإفتراض على أن الآثار المقطعية و الزمنية هي متغيرات عشوائية مستقلة بوسط يساوي صفر و تباين محدد، و تضاف كمكونات عشوائية في حد الخطأ العشوائي للنموذج، ويقوم هذا النموذج على إرتباط أساسي و هو عدم ارتباط الآثار العشوائية مع متغيرات النموذج التفسيرية.[1]

لكي تكون معلمات نموذج التأثيرات الثابتة صحيحة و غير متحيزة عادة ما يفرض بأن تباين الخطأ ثابت (متجانس) لجميع المشاهدات المقطعية في فترة زمنية محددة، حبث يعتبر نموذج التأثيرات العشوائية نموذج ملائما في حالة وجود خلل في احدى الفروض المذكورة.[2]

[1] محمد جبوري، مرجع ذكر سابقا، ص 332
[2] زكريا يحي جمال، مرجع ذكر سابقا، ص 272

و يأخذ نموذج التأثيرات العشوائية الصيغة التالية :[1]

$$\mathbf{Yit = \beta Xit + \alpha + uit + \varepsilon it}$$

الجدول رقم (10) : نتائج نموذج التأثيرات العشوائية

Ln ITAD	Coefficient	Prob.
Const	-11.90697	0.5732
Ln ICD	2.331469	0.1501
Ln RPD	0.971675	0.7653
Ln CH	1.631891	0.3599
D03	0.424190	0.1936
D11	-0.444762	0.2622
D12	-1.736063	0.0001
R^2	0.235194	
Number of observations	91	
Number of groups	07	
Ob per groups	14	
Durbin-Watson stat	1.479671	

المصدر : من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews 7

4. الإختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية :

قام Hausman 1978 باقتراح إختبار من أجل الإختيار بين نموذج التأثيرات الثابتة و التأثيرات العشوائية، أي من أجل تحديد أي من النموذجين ينبغي اختياره و إستخدامه في التحليل، و لتطبيق إختبار H (Hausman) ينبغي استخدام اختبار X^2 الذي يعتمد على إحصائية Wald، و بالتالي فإن القيمة المحسوبة لإحصائية X^2 لاختبار H يمكن الحصول عليها بواسطة المعادلة التالية :

$$H + x^2(K)\left(\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM}\right)\left[Var\left(\hat{\beta}_{FEM}\right) - Var\left(\hat{\beta}_{FEM}\right)\right] - 1\left(\hat{\beta}_{FEM} - \hat{\beta}_{REM}\right)$$

[1] Data consultant, Panel data analysis Fixed &random effects (Using Stata 10x),p 25

حيث يقوم إختبار H على فرضيتين، فرضية العدم و الفرضية البديلة، حيث تتمثل فرضية العدم H_0 في عدم وجود ارتباط بين الآثار الثابتة و المتغيرات المستقلة في النموذج أي عدم وجود تأثيرات ثابتة، و أن النموذج الأفضل هو نموذج التأثيرات العشوائية REM، أما الفرضية البديلة فتنص على وجود إرتباط بين التأثيرات الثابتة والمتغيرات المستقلة في النموذج، و هنا يكون إختيار نموذج التأثيرات الثابتة FEM هو الأنسب، حيث أنه يختار إحدى النموذجين حسب القيمة الإحصائية للإختبار، فإذا كانت أكبر من 0,05 فان النموذج الأفضل الذي ينبغي إختياره هو نموذج التأثيرات العشوائية REM، أما إذا كانت أقل منها فينبغي إختيار نموذج التأثيرات الثابتة FEM.[1]

ومن أجل المفاضلة بين أي النموذجين يتم استخدامه في التحليل تم إجراء إختبار Hausman الذي كانت نتيجته Prob>Chi2 = 0.0420 أقل من العتبة 0,05، مما يستوجب قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن النموذج الأمثل للتحليل هو نموذج التأثيرات الثابتة.

5. تحليل نتائج نموذج التأثيرات الثابتة

استنادا إلى نتائج اختبار Hausman استوجب قبول الفرضية البديلة التي تنص على أن النموذج الأمثل للتحليل هو نموذج التأثيرات الثابتة، و من خلال نتائج نموذج التأثيرات الثابتة المبينة أعلاه في الجدول رقم **(09)**، نلاحظ أن معامل تحديد R^2 =0,74، أي أن متغيرات النموذج تفسر الظاهرة بنسبة 74 % و هي نسبة جيدة.

وفقا للنظرية الإقتصادية أوضحت النتائج أن للمتغير الدخل (IC) في الدول الأجنبية المرسلة للسياح أثر إيجابي على الطلب السياحي للمنطقة الأهقار و ذات دلالة إحصائية، حيث تدل الإشارة الإيجابية للمعامل أن الزيادة في الدخل الفردي في الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) تؤدي إلى زيادة عدد السياح الوافدين من هذه الدول إلى منطقة الأهقار، حيث أن الزيادة الموجهة للأفراد في هذه الدول يمكن أن توجه إلى الإنفاق على السلع أو خدمات اخرى من بينها السياحة في منطقة الأهقار.

أوضحت النتائج على عكس النظرية الاقتصادية أوضحت النتائج أن لمتغير السعر النسبي (RP) أثر إيجابي وغير دال إحصائيا، حيث تدل الإشارة الإيجابية للمعامل أن الزيادة في السعر النسبي تؤدي إلى الزيادة في عدد السياح الوافدين من إلى منطقة الأهقار، و توضح هذه النتيجة أن السياح من هذه الدول غير حساسين اتجاه الأسعار السياحية بالمنطقة مما يدل على أنها أسعار مناسبة.

[1] مجدي الشوربجي، أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على النمو الاقتصادي في الدول العربية، ملتقى دولي حول : الرأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، 13 / 14 ديسمبر 2011 ، ص ص، 19-20

وفقا للنظرية الإقتصادية أوضحت النتائج أن متغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطق الأهقار و غير دال إحصائية ، و تدل الإشارة السلبية على أن الزيادة في سعر الصرف الفعلي الحقيقي تؤدى إلى إنخفاض عدد السياح الوافدين من هذه الدول إلى منطقة الأهقار، و تدل هذه النتيجة على أن السياح من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) حساسين اتجاه التغير في سعر الصرف الفعلي الحقيقي.

أما بالنسبة للمتغير الصامت D03 الذي يعبر على الخطر الأمني الداخلي و المتمثل في حادثة اختطاف إثنان وثلاثون سائحا أجنبيا بالمنطقة، توضح النتائج أن للمتغير أثر إيجابي على الطلب السياحي بالمنطقة و لكنه غير دال إحصائيا، و تدل الإشارة الموجبة على أن حادثة 2003 لم تأثر على الطلب السياحي بالمنطقة، و تدل هذه النتيجة على أن السياح من الدول (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) غير حساسين اتجاه الخطر الأمني الداخلي لسنة 2003.

و بالنسبة للمتغير الصامت D11 الذي يعبر على الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الثورات في كل من تونس وليبيا، له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطقة الأهقار و غير دال إحصائيا، و تدل الإشارة السالبة للمعامل على أن الخطر الأمني الخارجي يؤدي إلى انخفاض عدد السياح الوافدين أي انخفاض الطلب السياحي بمنطقة الأهقار، و تدل هذه النتيجة على أن السياح من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) حساسين اتجاه الخطر الأمني الخارجي.

المتغير الصامت D12 الذي يعبر على الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحرب في مالي، له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطقة الأهقار و ذات دلالة إحصائية، و تدل الإشارة السالبة للمعامل على أن للخطر الأمني الخارجي يؤدى إلى إنخفاض عدد السياح الوافدين من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) أي إنخفاض الطلب السياحي بمنطقة الأهقار، و تدل هذه النتيجة على أن السياح من (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) حساسين اتجاه الخطر الأمني الخارجي.

الخلاصة:

تم في هذا الفصل دراسة محددات الطلب الأجنبي للسبعة دول (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) على الخدمات السياحية في الجزائر بدراسة حالة منطقة الأهقار، للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012، من خلال بناء نموذج يتضمن مجموعة من المتغيرات الإقتصادية هي الدخل الفرد في الدول المرسلة، السعر النسبي، سعر الصرف الفعلي الحقيقي، و اخرى غير اقتصادية و هو متغيرات الدالة على الخطر الأمني الداخلي أو الخارجي، للتفسر الطلب السياحي بالمنطقة، و تم تحليل النموذج وفقا لتقنية البانيل من خلال استعمال نموذج التأثيرات الثابتة و نموذج التأثيرات العشوائية، و أوضحت النتائج أن للدخل الفرد في الدول المرسلة أثر إيجابي على التدفق السياحي بالمنطقة و الخطر الأمني لمالي 2012 أثر سلبي على التدفق السياحي بالمنطقة، أما لمتغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي و السعر النسبي و الخطر الأمني الخارجي للكل من تونس و ليبيا سنة 2011 لها أثار ثانوية فقط، إذ أن الزيادة في سعر الصرف الفعلي الحقيقي و للخطر الأمني سنة 2011 أدى إلى انخفاض في عدد السياح.

الخاتمة

خاتمة :

يعد موضوع االطلب السياحي من المواضيع المهمة في مجال الإقتصاد السياحي، لما له من أهمية بالغة في دراسة و تحديد المحددات المؤثرة على النشاط السياحي بوجهة معينة مما يساهم في وضع السياسات و البرامج مستقبلا، حيث تنقسم هذه المحددات عموما إلى محددات إقتصادية و محددات غير إقتصادية، و تتمثل المحددات الإقتصادية في الدخل في الدول المرسلة، السعر النسبي، سعر الصرف، هياكل الإقامة و الإيواء و غيرها، أما المحددات غير الإقتصادية هي عبارة عن متغيرات وهمية تعبر عن أزمة عابرة أو ضرفية مثل الخطر الأمني، الأمراض و الأوبئة، الأزمات الإقتصادية، حيث إهتم العديد من الباحثين بدراسة موضوع الطلب السياحي في العديد من الوجهات في العالم، حيث تختلف المحددات المؤثرة على الطلب السياحي من و جهة إلى اخرى، و لكن عموما أوضحت أغلب الدراسات الأهمية الكبرى للدخل الفرد في الدول المرسلة كمحدد رئيسي للطلب السياحي بالإظافة إلى المحدد الدال على الخطر الأمني محددا مهما على الطلب السياحي بأي وجهة سياحية.

و من أجل دراسة محددات الطلب السياحي الأجنبي على الخدمات السياحية بالجزائر، تم اختيار منطقة الأهقار كحالة و ذلك للأهمية السياحية للمنطقة و أيضا باعتبارها من أهم الوجهات السياحية الجزائرية المفضلة عند السياح الأجانب، تم صياغة نموذج إقتصادي قياسي يتضمن مجموعة من المحددات الإقتصادية (دخل الفرد في الدول المرسلة، السعر النسبي، سعر الصرف الفعلي الحقيقي) وغير إقتصادية (الخطر الأمني الداخلي المتمثل في اختطاف 32 سائح أجنبي سنة 2003، الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحالة الأمنية في كل من تونس و ليبيا سنة 2011، و الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحالة الأمنية في مالي سنة 2012) لقياس أثرها على التدفق السياحي لسبعة دول أجنبية (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا) للفترة الممتدة من 1999 إلى 2012، حيث تم التحليل باستعمال تقنية البانيل Panel data.

أوضحت النتائج أن لمتغير الدخل (IC) في الدول الأجنبية المرسلة للسياح أثر إيجابي علي الطلب السياحي للمنطقة الأهقار و ذات دلالة إحصائية، و هو ما يؤكد صحة الفرضية الاولى (يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالدخل في الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا)).

أوضحت النتائج أن لمتغير السعر النسبي (RP) أثر إيجابي وغير دال إحصائيا، وهو ما ينفي صحة الفرضية الثانية (يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالسعر النسبي بين الجزائر (منطقة الأهقار) و الدول المرسلة المعنية بالدراسة.

بينت النتائج أن متغير سعر الصرف الفعلي الحقيقي له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطق الأهقار وغير دال إحصائيا، و هو ما ينفي صحة الفرضية الثالثة (يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بسعر الصرف الفعلي الحقيقي بين الجزائر(منطقة الأهقار) و الدول المرسلة (فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، سويسرا، النمسا، بلجيكا))

أما بالنسبة للمتغير الصامت D03 الذي يعبر على الخطر الأمني الداخلي و المتمثل في حادثة اختطاف إثنان وثلاثون سائحا أجنبيا بالمنطقة، توضح النتائج أن للمتغير أثر إيجابي على الطلب السياحي بالمنطقة و لكنه غير دال إحصائيا، و هو ما ينفي صحة الفرضة الرابعة (يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الداخلي، المتمثل في حادثة اختطاف السياح الأجانب للسنة 2003)

و بالنسبة للمتغير الصامت D11 الذي يعبر على الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الثورات في كل من تونس وليبيا، له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطقة الأهقار و غير دال إحصائيا، و هو ما ينفي صحة الفرضية الخامسة يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الخارجي، المتمثل في الأوضاع في كل من تونس و ليبيا سنة 2011)

المتغير الصامت D12 الذي يعبر على الخطر الأمني الخارجي المتمثل في الحرب في مالي، له أثر سلبي على الطلب السياحي بمنطقة الأهقار و ذات دلالة إحصائية، و هو ما يؤكد صحة الفرضية السادسة يتأثر الطلب السياحي الأجنبي للمنطقة الأهقار بالخطر الأمني الخارجي، المتمثل في الأوضاع الأمنية في مالي سنة 2012)

وعموما نجد أن الدراسة تتفق في نتائجها مع العديد من الدراسات السابقة، بالنسبة لمتغير الدخل في الدول المرسلة أنه كل ما زاد دخل الفرد في الدول المرسلة زاد الطلب السياحي، و أيضا بالنسبة للخطر الأمني الخارجي الذي يؤثر سلبا على الطلب السياحي، أما الاختلاف هو بالنسبة لمتغير السعر النسبي الذي أوضحت النتائج أن الطلب السياحي بالمنطقة لا يتأثر بالسعر على عكس أغلب الدراسات السابقة.

التوصيات :

- يجب الأخذ بعين الإعتبار النتائج المتوصل عليها بالنسبة لكل متغير في إيجاد الحلول و صياغة السياسات والاستراتيجيات مستقبلا، كما يجب زيادة الإهتمام بالسياحة الصحراوية بعتبارها سياحة متميزة في المنطقة وخاصة بالنسبة للسياح الأجانب.
- بما أن لمتغير دخل الفرد أثر إيجابي على التدفق السياحي، أي أن الزيادة في دخل الفرد في هذه الدول يمكن أن توجه إلى الإنفاق على السلع أو خدمات اخرى من بينها السياحة في منطقة الأهقار، فيجب الإهتمام بتسويق المنتج السياحي الصحراوي في هذه الدول لجلب أكبر عدد من السياح.
- بما أن السياح غير حساسين اتجاه أسعار المنتجات السياحة المقدمة بالمنطقة، فيجب أيضا تحسينها و تطويرها من أجل خلق ميزة تنافسية عن المنتجات الدول المجاورة كل من تونس و المغرب.
- بما أن السياح حساسين اتجاة سعر الصرف، يجب الأخذ هذا المتغير بعين الاعتبار و عدم إهماله في إعداد الاستراتيجيات من أجل تطوير عدد السياح الوافدين
- العمل على توفير الأمن و الاستقرار لازدهار النشاط السياحي، باعتباره عاملا رئيسيا في زيادة التدفق السياحي.

آفاق الدراسة :

يعتبر موضوع دراسة المحددات المؤثرة على الطلب السياحي لوجهة من أهم المواضيع التي تتطلب العديد من البحوث سواءا من دراسة وجهات سياحية اخرى أو استعمال تقنيات و أساليب و مناهج تحليل اخرى أو دراسة محددات اخرى تؤثر على الطلب السياحي لم تتطرق إليها الدراسة مثلا كتكاليف النقل والأسعار في الوجهات المنافسة و أيضا محدد القدرة على الإيواء و محدد المصاريف التسويقية، و هذه المحددات اللتي لم نتمكن من الوصول إلى البيانات المتعلقة بها.

المراجع

أولا باللغة العربية

المقالات :

1) أحمد أديب أحمد، تحليل الأنشطة السياحية في سوريا باستخدام النماذج القياسية، 2006.

2) البرنامج الاقتصادي، الأهمية و الأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة،: حالة المملكة العربية السعودية، الهيئة العليا للسياحة، 2001.

3) بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، حالة الجزائر، تونس، المغرب، ا لتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر – الواقع و الآفاق يومي: 12-11 ماي 2010، الموقع الإلكتروني: http://www.univ-chlef.dz/ar/seminaires_2010/com_tegroute_mohamed.pdf، تاريخ آخر إطلاع: 25/02/2015

4) رابح بلعباس، فعالية التبؤ ياستخدام النماذج الاحصائية في اتخاذ القرار، ص 07، تاريخ اخر إطلاع 13/01/2015، الموقع الإلكتروني:

5) أحمد بوسهمين، واقع السوق السياحي بولاية بشار و سبل تنميته.

6) التعاون العربي في قطاع قطاع السياحة السياحة، الفصل الثاني عشرة،-http://www.arab tourismorg.org/sites/default/files/Projects_pdf/12.pdf

7) زكريا يحي جمال، اختيار النموذج في البيانات الطويلة الثابتة و العشوائية، المجلة العراقية للعلوم الاحصائية، 2012

8) محمد محسن حاكم، دور الاستثمار السياحي العربي و الأجنبي في دعم الاقتصاد العراقي: دراسة تطبيقية في محافظة كربلاء، الموقع الالكتروني: http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/research/pdf/conf/4-13.pdf

9) نوال محمود حمود، استخذام منهج تحليل التكامل المشترك لبيان أثر المتغيرات النقدية و الحقيقية

10) اسماعيل محمد علي الدباغ، العلاقة بين العرض و الطلب السياحي في محافظة النجف و إمكانية تنشيط السياحة الدينية فيها، مجلة الادارة و الإقتصاد، العدد الثاني و السبعون، 2008.

11) هانم رجب آل درويش وأحمد إبراهيم ملاوي، العوامل المؤثرة في الدخل السياحي في الأردن: دراسة قياسية للفترة (1975-2005)، العلوم الإدارية، المجلّد 37، العدد 2، 2010.

12) مبروك رايس، واقع و تحديات السياحة الصحراوية في الجزائر و دورها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، جامعة بسكرة الموقع الالكتروني: http://univ-biskra.dz/fac/fsecsg/images/doc/tourisme2/dr%20rais%20mabrouk.pdf

13) أسامة ربيع أمين سليمان، التبؤ بمعدلات الخسارة في شركات تأمينات للممتلكات و المسؤليات باستخدام نماذج الانحدار الذاتي و المتوسطات المتحركة التكاملية ARIMA لتحليل السلاسل الزمنية، ص 05، تاريخ اخر إطلاع 13/01/2015 ، الموقع الإلكتروني: http://www.minshawi.com/other/suleman.pdf

14) عبد اللطيف حسن الشومان، تحليل العلاقة التوازنية طويلة الأجل باستعمال اختبارات جذور الوحدة و اسلوب دمج النماذج المرتبط ذاتيا و نماذج توزيع الإبطاء ARDL، مجلة العلوم الاقتصادية، العدد الرابع و الثلاثون، المجلد التاسع، 2013

15) فاضل عباس الطائي، جيهاني فخري صالح الكوراني، التنبؤ بنماذج ARIMA الموسمية باستخدام طرائق التمهيد الاسي مع التطبيق،المجلة العراقسة للعلوم الإحصائية، ص 174

16) رشيد فراح، يوسف بودلة، دور التسويق السياحي في دعم التنمية السياحية و الحد من أزمات القطاع السياحي، مجلة أبحاث إقتصادية و إدارية، العدد الثاني عشر، 2012.

17) حسن النادر و آخرون، دراسة تطبيقية لمحددات تدفق الصادرات السياحية باستخدام نموذج الجاذبية "حالة الاردن" 1976 - 2004، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الانسانية و الإجتماعية، المجلد 26، العدد 4، 2010.

18) الهيئة العليا للسياحة لندوة الأثر الاقتصادي للسياحة مع تطبيقات على المملكة، ورقة عمل، "الأهمية والأثر الاقتصادي لتنمية قطاع السياحة:حالة المملكة العربية السعودية"، 2001، الموقع الالكتروني: http://www.t1t.net/download/d66.pdf.

الكتب :

19) إلياس سراب و آخرون، تسويق الخدمات السياحية، دار المسيرة، الاردن، 2002.

20) عبلة بوخاري، اقتصاديات السياحة، 2012، الموقع الالكتروني http://www.kau.edu.sa/Files/0002132/Subjects/TE%20(1).pdf.

21) ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة.

22) محسن أحمد الخضيري، التسويق السياحي: مدخل إقتصادي متكامل، مكتبة مديولي، 1999.

23) هاني جامد الضامور، **تسويق الخدمات**، ط الثانية، دار وائل للنشر، الأردن، 2004.

المذكرات و الاطروحات :

24) محمد جبوري، تأثير أنظمة أسعار الصرف على التضخم و النمو الإقتصادي: دراسة نظرية و قياسية باستخدام بيانات البانيل، اطروحة دكتوراه، جامعة تلمسان، 2012 – 2013.

25) صليحة عشي، الأداء و الأثر الاقتصادي و الاجتماعي للسياحة في الجزائر تونس المغرب، اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2O11.

الملتقيات العلمية :

26) نبيل بوفليح، و اخرون، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة لدول شمال افريقيا: حالة الجزائر، تونس المغرب، مداخلة في الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع و الافاق، المركز الجامعي البويرة، 11 / 12 ماي 2010.

27) مجدي الشوربجي، أثر تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على النمو الاقتصادي في الدول العربية، ملتقى دولي حول : الرأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، جامعة الشلف، 13 / 14 ديسمبر 2011

28) عقيلة عباس، ترويج الوجهة و النهوض بالمنتوج السياحي الجزائري، المؤتمر العلمي الدولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، 24 – 25 أفريل 2012، كلية العلوم الإقتصادية، جامعة البليدة الجزائر.

29) عوينان عبد القادر، الاستراتيجية الجديدة للسياحة الجزائرية في ظل المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية آفاق 2030،مؤتمر علمي دولي حول: السياحة رهان التنمية المستدامة (دراسة تجارب بعض الدول)، جامعة البليدة، 25/24 أفريل 2012.

30) عيسى مرزاقة، محمد الشريف شخشاخ، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر دراسة أداء و فعالية مؤسسات القطاع السياحي في الجزائر، مداخلة في ملتقى دولي حول إقتصاديات السياحة و دورها في التنمية المستدامة، 10/ 9 مارس 2010.

ثانيا باللغة الفرنسية و الانجليزية

Articles :

31) Chokri Ouerfelli, La demande touristique européenne en tunisie, p 03: http://leg2.u-bourgogne.fr/documents-de-travail/e9814.pdf, 29/12/2014

32) H. Song, s. Witt, Tourism demand Modelling and Forecasting, Introduction to tourism demand analysis, 2000

33) Houssine choyakh, Estimation d'un model économétrique de la demande touristique du sud Tunisie, 2007

34) Aswad Kusni , Norsiah Kadir, Sabri Nayan, Aswad Kusni, Norsiah Kadir, Sabri Nayan: International tourism demand in malaysia by tourists from OECD countries : A panel data economitric analysis

35) Sara A. Proença and Elias Soukiazis :Demand for Tourism in Portugal: A Panel Data Approach, 2005

36) Carla Massidda , Ivan Etzo, The determinants of Italian domestic tourism: A panel data analysis

37) Teresa Garin-Munoz, luis F. Montero-Martin , Tourism in the Balearic Islands: A dynamic model for international demand using panel data

38) Mohamed Bouzahzah and Younesse El Menyari , Déterminants of tourism demand : the case of marocco

39) Houssine Choyakh , Istimation d'un modèle économique de la demande touristique pour la région du sud de tunisien

40) Haiyan Song,Gang Lib: Tourism demand modelling and forecasting—A review of recent research

41) Zhongwei Han, Ramesh Durbarry, M. Thea Sinclair: Modelling US tourism demand for European destinations8) Zhongwei Han, Ramesh Durbarry, M. Thea Sinclair: Modelling US tourism demand for European destinations

42) Haiyan Song , Kevin K. F. Wong, Kaye K.S. Chon: Modelling and forecasting the demand for Hong Kong tourism

43) Marcos Álvarez-Díaz, Josep Mateu-Sbert ,Jaume Rosselló-Nadal, FORECASTING TOURIST ARRIVALS TO BALEARIC ISLANDS USING GENETIC PROGRAMMING, p02 , http://www.uv.es/asepuma/XV/comunica/202.pdf

44) Sara.A Proenca and Elias Soukiazi , demande for tourism in Portugal : Apanel data approche ,2005

Rapports :

45) Annual Report 2012, UNWTO : http://dtxtq4w60xqpw.cloudfront.net/sites/all/files/pdf/annual_report_2012.pdf

46) Annual report, world tourism organization, 2012

47) Ahmed Sid , Eléments de la Stratégie de Développement du Tourisme en Algérie, Ministère du Tourisme et de l'Artisanat, 2012

48) Ministère du tourisme et de l'artisanat , Bilan consolide des activites du secteur du tourisme et de l'artisanat, au titre de l'année 2012 , février 2013

Livres

49) Alain Mesphier, Pierre Bloc-Duraffour , Tourisme dans le monde, 6 éme édition, Bréal, 2005

50) Calcul du taux de change effectif nominal et réel du dirham, 09/09/2014 http://www.finances.gov.ma/Docs/2003/depf/calcul_du_taux_de_change_effectif_nominal_et_reel_du_dirham_annee_2003_.pdf

51) H. Song, s. Witt, Tourism demand Modelling and Forecasting, Introduction to tourism demand analysis, 2000

52) Le tourisme essai de définition , EHL-FORUM, No 5, Février 2005, Ecole Hôtelière de Lausanne (Switzerland) http://www.ecofine.com/EHL-FORUM/No%205/Le%20Tourisme%20-%20Essai%20de%20d%C3%A9finition,%20Ch.%20Demen-Meier.pdf, 21/12/2014

53) le tourisme, une branche économique très importante en Valais,en Suisse et dans le monde, p45 ,sur :http://www.ecole-economie.ch/data/documents/cours/S8_Le_Tourisme.pdf

54) Lendrevie et lindom, Merkator 8 édition Dunond, Parise, 2006.

55) Les impacts du tourisme sur l'environnement, http://www.eveil-tourisme-responsable.org/sites/default/files/impacts-environnementaux-1.pdf, 22/12/2014

56) Les impacts socioculturels du tourisme,SUR : http://www.eveil-tourisme-responsable.org/sites/default/files/impacts-socioculturels-2.pdf, 22/12/2014

57) Vanhove, Norbert ,The Economics of Tourism Destinations,2011

these et memoires

58) Manhchien Vu. Tourisme, croissance et integration dans l'economie mondiale : les apports du concept de d_eveloppement durable. Economies and _nances. Universit_e du Sud Toulon Var, 2007. French

59) Fatima Zohra HAROUAT, COMMENT PROMOUVOIR LE TOURISME EN ALGERIE ?, Mémoire de magister en marketing des services, Faculté des sciences économiques, Université Abou Bekr Belkaid Tlemcen, 2012 ,

60) Fatma Messaoudi, Impact de l'attractivité du tourisme balnéaire sur le développement urbain du littoral de la wilaya de tizi-ouzou (cas de la daira de tigzirt), Mémoire Master, Faculté des sciences économique, Université Mouloud Mammeri de Tizi-ouzou, 2013,

61) Manhchien Vu. Tourisme, croissance et intégration dans l'´economie mondiale : les apports du concept de d´eveloppement durable. Economies and finances. Université´e du Sud Toulon Var,2007. French. file:///C:/Users/dell/Desktop/THESE1.pdf

الملاحق

الملحق رقم (1) : نتائج نموذج التأثيرات الثابتة

Dependent Variable: LFLUXD
Method: Panel Least Squares
Date: 03/23/15 Time: 11:36
Sample (adjusted): 2000 2012
Periods included: 13
Cross-sections included: 7
Total panel (balanced) observations: 91

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-99.07777	39.45574	-2.511112	0.0141
LPIBD	9.437726	3.163950	2.982894	0.0038
LPRIXD	2.004672	3.265315	0.613929	0.5410
LTCH	-1.386164	2.108023	-0.657566	0.5128
DMY3	0.363582	0.324512	1.120397	0.2660
DMY_11	-0.394799	0.394554	-1.000622	0.3201
DMY_12	-1.776581	0.430476	-4.127020	0.0001

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.748813	Mean dependent var	5.394546
Adjusted R-squared	0.710168	S.D. dependent var	1.454720
S.E. of regression	0.783163	Akaike info criterion	2.480613
Sum squared resid	47.84089	Schwarz criterion	2.839307
Log likelihood	-99.86788	Hannan-Quinn criter.	2.625323
F-statistic	19.37709	Durbin-Watson stat	1.728161
Prob(F-statistic)	0.000000		

الملحق رقم (2) : نتائج نموذج التأثيرات العشوائية

Dependent Variable: LFLUXD
Method: Panel EGLS (Cross-section random effects)
Date: 03/23/15 Time: 12:13
Sample (adjusted): 2000 2012
Periods included: 13
Cross-sections included: 7
Total panel (balanced) observations: 91
Swamy and Arora estimator of component variances

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-11.90697	21.05325	-0.565564	0.5732
LPIBD	2.331469	1.605285	1.452371	0.1501
LPRIXD	0.971675	3.243682	0.299559	0.7653
LTCH	1.631891	1.772566	0.920638	0.3599
DMY3	0.424190	0.323709	1.310405	0.1936
DMY_11	-0.444762	0.394025	-1.128765	0.2622
DMY_12	-1.736063	0.430205	-4.035430	0.0001

Effects Specification	S.D.	Rho
Cross-section random	0.971681	0.6062
Idiosyncratic random	0.783163	0.3938

Weighted Statistics

R-squared	0.235194	Mean dependent var	1.176856
Adjusted R-squared	0.180565	S.D. dependent var	0.915525
S.E. of regression	0.828757	Sum squared resid	57.69447
F-statistic	4.305293	Durbin-Watson stat	1.479671
Prob(F-statistic)	0.000782		

Unweighted Statistics

R-squared	-0.013130	Mean dependent var	5.394546
Sum squared resid	192.9596	Durbin-Watson stat	0.442418

الملحق رقم (3): نتائج إختبار Hausman

Correlated Random Effects - Hausman Test
Equation: Untitled
Test cross-section random effects

Test Summary	Chi-Sq. Statistic	Chi-Sq. d.f.	Prob.
Cross-section random	13.065320	6	0.0420

Cross-section random effects test comparisons:

Variable	Fixed	Random	Var(Diff.)	Prob.
LPIBD	9.437726	2.331469	7.433639	0.0092
LPRIXD	2.004672	0.971675	0.140807	0.0059
LTCH	-1.386164	1.631891	1.301771	0.0082
DMY3	0.363582	0.424190	0.000521	0.0079
DMY_11	-0.394799	-0.444762	0.000417	0.0144
DMY_12	-1.776581	-1.736063	0.000233	0.0079

Cross-section random effects test equation:
Dependent Variable: LFLUXD
Method: Panel Least Squares
Date: 03/23/15 Time: 12:14
Sample (adjusted): 2000 2012
Periods included: 13
Cross-sections included: 7
Total panel (balanced) observations: 91

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
C	-99.07777	39.45574	-2.511112	0.0141
LPIBD	9.437726	3.163950	2.982894	0.0038
LPRIXD	2.004672	3.265315	0.613929	0.5410
LTCH	-1.386164	2.108023	-0.657566	0.5128
DMY3	0.363582	0.324512	1.120397	0.2660
DMY_11	-0.394799	0.394554	-1.000622	0.3201
DMY_12	-1.776581	0.430476	-4.127020	0.0001

Effects Specification

Cross-section fixed (dummy variables)

R-squared	0.748813	Mean dependent var	5.394546
Adjusted R-squared	0.710168	S.D. dependent var	1.454720
S.E. of regression	0.783163	Akaike info criterion	2.480613
Sum squared resid	47.84089	Schwarz criterion	2.839307
Log likelihood	-99.86788	Hannan-Quinn criter.	2.625323
F-statistic	19.37709	Durbin-Watson stat	1.728161
Prob(F-statistic)	0.000000		